



حكايات
أطفال سوريين
شردتهم الحرب

كص15



الأمير خالد بن سلمان
قصة نجاح وتأهيل
لولاية العهد

كص12



كيف ألهمت
الثورة التونسية الإيرانيين
في احتجاجاتهم

كص16



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/09/29

03 ربيع الأول 1444

السنة 45 العدد 12551

Thursday 29/09/2022

45th Year, Issue 12551

العرب

زيارة الشيخ محمد بن زايد تفتح صفحة جديدة في العلاقات الإماراتية - العمانية

اتفاقيات متنوعة من أبرزها شبكة قطارات تربط الإمارات بميناء صحار العمانية

هل يلقي التقارب الإماراتي - العماني بظلاله على الملف اليمني؟

وتشير المصادر إلى أن مسقط مازالت تفضل السير قدما في رؤيتها إزاء الحرب في اليمن بشكل منفصل عن علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع دول التحالف العربي بقيادة السعودية، مع تخفيض مستوى التوتر على المستوى السياسي والإعلامي عبر نقل قيادات سياسية وإعلامية بمينة مناوئة للتحالف من مسقط وصلالة إلى إسطنبول والدوحة.

وحول انعكاس التقارب الإماراتي - العماني على الملف اليمني رجح الباحث السياسي اليمني سعيد بكران في تصريح لـ"العرب" إمكانية حدوث تقارب مهم في رؤية البلدين للأزمة اليمنية وهو الأمر الذي يعززه الاستقبال الكبير الشعبي والرسمي الذي حظيت به زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى مسقط. واعتبر بكران أن هذه المرحلة ستشكل بلا شك مردودا إيجابيا على العلاقات بين الإمارات وعمان من ناحية وتأثيرات تلك العلاقة الجيدة والحركة والشابة والجديدة على الملف اليمني.

**مسقط قد تجد في التقارب
الخليجي معها فرصة
لمراجعة موقفها والبحث
عن تقارب على مستوى
الملف اليمني**

وتابع "لا شك أن عُمان جار لليمن ومصالحه وأمنه القومي متعلقان بهذه الجغرافيا السياسية وبالتالي فإن عودة الدفء في العلاقات العمانية - الإماراتية ستكون عاملا مساعدا على تحريك الملف اليمني خاصة أن هذه العلاقات تأخذ منحنيًا جديدا تتحدث عنه الصور التي شاهدناها في مسقط وما عكسته من احتفاء برئيس الإمارات".

ويؤكد المدير التنفيذي لمركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية ماجد المنحجي في تصريح لـ"العرب" أنه لا يمكن في أي نقاش بين مسقط وأبوظبي إغفال الحديث عن الملف اليمني باعتباره إحدى نقاط تقاطع توصيات عامة تساعد على تهدئة وتجريد الخلافات داخل القوى المكونة للشرعية اليمنية.

ويؤكد المدير التنفيذي لمركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية ماجد المنحجي في تصريح لـ"العرب" أنه لا يمكن في أي نقاش بين مسقط وأبوظبي إغفال الحديث عن الملف اليمني باعتباره إحدى نقاط تقاطع توصيات عامة تساعد على تهدئة وتجريد الخلافات داخل القوى المكونة للشرعية اليمنية.

ولافتا إزاء الملف اليمني بعد تولي السلطان هيثم بن طارق مقاليد الحكم في سلطنة عمان خلفا للسلطان الراحل قابوس بن سعيد، كما لم تنعكس زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى مسقط على الثوابت العمانية في التعامل مع الأزمة اليمنية. وتؤكد مصادر مطلعة أن مسقط، التي لم تتمكن إلى حد الآن من تشكيل رؤية مغايرة للتعاطي مع الملف اليمني غير تلك التي كانت في عهد السلطان قابوس، قد تجد في التقارب الخليجي معها فرصة لمراجعة موقفها والبحث عن تقارب على مستوى الملف اليمني ضمن لها مطالبها، وفي نفس الوقت يراعي مصالح بقية دول الخليج، ويضغط على قوى يمنية محسوبة على السلطنة لتلين مواقفها والدخول في منظومة الشرعية بهدف الدفع نحو استقرار اليمن وليس تحصيل المكاسب وتنفيذ الأجنداث الخارجية.



حفاوة رسمية وشعبية

وهذه أول زيارة للشيخ محمد إلى مسقط منذ توليه رئاسة الإمارات، وهي تعكس حرصه على المضي قدما في تعزيز العلاقات مع السلطنة التي سبق أن وصف الروابط معها بأنها "أخوة متجذرة وعلاقات ممتدة لا تزيدها الأيام إلا رسوخا وقوة ومحبة".

وقال أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات، إن "الاحتفاء الكبير بزيارة الشيخ محمد بن زايد إلى سلطنة عُمان ملموس في كل تفصيل وكل ركن وكل ترحيب من أشقاننا العُمانيين".

وأضاف في تغريدة على تويتر أنّ "المحبة والمودة والحفاوة غامرة في نفوس الجميع، وهي تجديد مهم لعلاقة تاريخية ووجودية برعاها ويشرف عليها رئيس الدولة السلطان هيثم بن طارق".

براس مال تجاوز 1.5 مليار دولار وتركز أعمالها على مجالات مختلفة تأتي في قائمتها قطاعات الإنشاءات والتجارة والخدمات.

وتعتبر عُمان ثاني أكبر شريك تجاري خليجي للإمارات، فهي تستحوذ على نحو 20 في المئة من إجمالي التجارة الخارجية الإماراتية، بينما تأتي في المركز الثالث على المستوى العربي ومن العشر الأوائل ضمن قائمة الشركاء التجاريين للإمارات.

وتمثل المسؤولون العمانيون مقتنعون اقتناعا راسخا بأن بلدهم سيكون من أهم الشركاء الاقتصاديين للإمارات إلى جانب السعودية في منطقة الشرق الأوسط وبالتالي فإنهم يرون أنه لا بد من العمل باقصى الطاقات من أجل رفع معدلات الاستثمار وزيادة حجم التجارة بين البلدين.

إلى سلطنة عمان سيفتح الطريق أمامها لدخول السوق الإماراتية وإنجاح مسار التعاون التجاري، وبالنسبة إلى الإمارات سيمنحها -إلى جانب ذلك- من منفذ بحري إضافي لصادراتها ووارداتها خارج عنق الزجاجة في مضيق هرمز الذي يشهد حركة كبيرة فضلا عن التطورت فيه الشراكة الاقتصادية بين مسقط وأبوظبي لكشف عن توجه إماراتي هادف إلى دعم سلطنة عمان ومساعدتها على الخروج من الأزمة التي عاشتها بسبب مخلفات أزمة كوفيد وتذبذب أسعار النفط في السنوات الماضية.

واعتبرت هذه الأوساط أن الحفاوة الرسمية والشعبية التي لقيها الشيخ محمد بن زايد في سلطنة عمان تؤكد أن العلاقة بين البلدين أبعد من مجرد الاتفاقيات الاقتصادية، وأن البعد السياسي في الزيارة واضح، في ظل العلاقة الوطيدة التي تجمع بين الشيخ محمد بن زايد والسلطان هيثم.

وقال الرئيس الإماراتي "أنا سعيد بزيارة هذا البلد العزيز الذي يحظى بمكانة خاصة في قلوب الإماراتيين قيادة وشعباً".

وفي تصريحات سابقة بمناسبة زيارته إلى السلطنة أكد الشيخ محمد بن زايد أن العلاقات التاريخية الراسخة بين الإمارات وسلطنة عمان لها طابعها الخاص، فهي تمتد في نسيج اجتماعي وثقافي واحد.

وقال الشيخ محمد بن زايد بحسب وكالة أنباء الإمارات (وام) إن العلاقة بين البلدين "تستند إلى أواصر الأخوة العميقة والحيرة الطيبة والتداخل العائلي والأسري.. بجانب قاعدة كبيرة ومتنوعة وفرة من المصالح المشتركة".

وخلال الزيارة اتفقت شركة القابضة وجهاز الاستثمار العماني على إنشاء صندوق لرأس المال المخاطر بقيمة 592 مليون درهم للاستثمار في شركات التكنولوجيا في عمان واستكشاف استثمارات بقيمة 30 مليار درهم في قطاعات الطاقة المتجددة والغذاء والزراعة والاتصالات والخدمات اللوجستية والرعاية الصحية. ولم يتم تقديم تفاصيل محددة أو إطار زمني للاستثمارات الجديدة.

ووقعت القابضة وجهاز الاستثمار العماني في وقت سابق اتفاقية شراكة استثمارية بقيمة 10 مليارات درهم. ويعتبر اقتصاد سلطنة عمان من بين الأضعف في منطقة الخليج، وبالتالي من شأن زيادة الدعم التجاري والاستثماري من قبل قوة إقليمية بنقل الإمارات، ثاني أكبر اقتصاد في منطقة الخليج، أن تساعد السلطنة على المضي قدما في خطط تنويع اقتصادها بعيدا عن النفط. وتظهر مؤشرات الاستثمارات الإماراتية في عُمان وجود أكثر من 3507 شركات إماراتية في نهاية العام الماضي

واعتبر متابعون للشأن الخليجي أن الزيارة لم تلق عند مستوى الاحتفاء والحفاوة، وهما عنصر أصيل في العلاقات الخليجية - الخليجية، بل ركزت أيضا على البعد الاقتصادي الذي يعود على البلدين بالنفع.

ولعل أبرز اتفاق هو اتفاق سلك الحديد الذي سيقيد البلدين، فبالنسبة

**اتفاق سلك الحديد
سيتمكن الإمارات من منفذ
بحري إضافي لصادراتها
ووارداتها خارج عنق
الزجاجة في مضيق هرمز**

واعتبر متابعون للشأن الخليجي أن الزيارة لم تلق عند مستوى الاحتفاء والحفاوة، وهما عنصر أصيل في العلاقات الخليجية - الخليجية، بل ركزت أيضا على البعد الاقتصادي الذي يعود على البلدين بالنفع.

ولعل أبرز اتفاق هو اتفاق سلك الحديد الذي سيقيد البلدين، فبالنسبة

الكويت أمام تحدي منع استنساخ تجربة البرلمان وتعطيله عمل الحكومة

وقد أصدر أمير الكويت في 2021 عفوا عن معارضين سياسيين حوكموا على خلفية قضايا مختلفة.

ويتنافس 305 مرشحين بينهم 22 امرأة على 50 مقعدا تمثل 5 دوائر انتخابية، بعدما استبعدت السجلات القضائية الثلاثة ثمانية مرشحين.

وستجرى الانتخابات وسط تطلعات لعودة المرأة إلى قاعة عبدالله السالم في مجلس الأمة بعدما فقدت مقعدها الوحيد خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في ديسمبر 2020. وتمثل النساء 51.2 في المئة من الناخبين البالغ عددهم 795920 ناخبا.

الذي "تمزّقه الاختلافات وتدمّره الصراعات وتسيرُه المصالح والأهواء الشخصية على حساب استقرار الوطن وتقدمه وإزدهاره".

وقال "نناشدكم أبناء وطننا العزيز ألا تضيقوا فرصة تصحيح مسار المشاركة الوطنية حتى لا نعود إلى ما كنا عليه لأن هذه العودة لن تكون في صالح الوطن والمواطنين وستكون لنا في حالة عودتها إجراءات أخرى تقبله الوقع والحدث". ويرى المحلل السياسي عايد المناع أن القيادة الكويتية في هذا المجال طمانت الكويتيين "مما شجع القوى السياسية والنواب السابقين المقاطعين على العودة لخوض الانتخابات".

قاطعت الاقتراع منذ عقد متهمّة السلطات التنفيذية بالتأثير على عمل البرلمان. وقال المرشح عن "حركة العمل الشعبي" التي قاطعت الانتخابات خلال السنوات الماضية محمد مساعد الدوسري إن سبب هذه العودة هو مضمون الخطاب الذي القاه ولي عهد الكويت نيابة عن أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الصباح في يونيو الماضي.

وأضاف "تضمنت تعهدات والتزامات صريحة وواضحة بعدم التدخل في الانتخابات وحماية الديمقراطية". وتحدث وليّ العهد الكويتي في خطابه بمناسبة مرسوم حل البرلمان في يونيو الماضي عن المشهد السياسي

على رأس الحكومة، وهو ما قد يحد من الصراعات داخل الأسرة الحاكمة. تنفيذ برامجهما وإصلاحاتها بعد منع المصادقة على الميزانية. وأشار المراقبون إلى أن الأصل بالنسبة إلى الكويتيين يتوقف على تعهدات ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح بإنجاح المسار وتأكيد "أن تتدخل في اختيارات الشعب لممثليه وإن تتدخل كذلك في اختيارات مجلس الأمة القادم في اختيار رئيسه أو لجانته ليكون المجلس سيد قراراته ولن تقوم بدعم فئة على حساب فئة أخرى"، كما يتوقف على وجود الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح، ابن أمير البلاد،

تليها والتي تليها، ما ترك البلد في حالة فراغ سياسي ومنع الحكومة من تنفيذ برامجهما وإصلاحاتها بعد منع المصادقة على الميزانية. وأشار المراقبون إلى أن الأصل بالنسبة إلى الكويتيين يتوقف على تعهدات ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح بإنجاح المسار وتأكيد "أن تتدخل في اختيارات الشعب لممثليه وإن تتدخل كذلك في اختيارات مجلس الأمة القادم في اختيار رئيسه أو لجانته ليكون المجلس سيد قراراته ولن تقوم بدعم فئة على حساب فئة أخرى"، كما يتوقف على وجود الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح، ابن أمير البلاد،

الكويت - يراهن الكويتيون، الذين يتوجهون اليوم الخميس إلى صناديق الاقتراع لاختيار أعضاء مجلس الأمة الجديد، على انتخاب برلمان لا يشبه البرلمان السابق الذي أعاق عمل الحكومات المتعاقبة وفوّت على الكويت فرصة إحداث إصلاحات اقتصادية للخروج من الأزمة كما فعلت دول الجوار مثل السعودية والإمارات.

وقال مراقبون إن الكويت تجد نفسها أمام تحدٍ لمنع استنساخ البرلمان السابق الذي لم يكن له من همّ سوى مساعلة رئيس الحكومة والوزراء والدفع نحو استقالة الحكومة، وعمل نفس الشيء مع الحكومة التي

الخرطوم تتخذ من القاعدة الروسية ورقة لمساومة واشنطن

السفير الأميركي يهدد السلطة الانتقالية في السودان بالعزلة



البرهان أمام خيارات مكلفة

البرهان وتساوده على تجاوز مطبات الفترة الانتقالية لكنها ترفض أن يذهب باتجاه روسيا وينفذ أهدافها في البحر الأحمر.

وتجاهلت الخرطوم الرد الفوري على ما يمكن وصفه بالتهديدات الأميركية من خلال الجيش أو وزارة الخارجية أو مجلس السيادة، لأنها على قناعة بأن مناوراتها نجحت حتى الآن في عدم التعامل الأميركي مع قرارات أكتوبر الماضي كانقلاب عسكري. وتلوح بورقة القاعدة العسكرية الروسية عندما تشعر أن الضغوط الأميركية تتزايد عليها وتخفيها عند الهدوء، وتبحث رسائل على أن استخدام العصا معها يذهب بها إلى الارتاع في أحضان موسكو.

وذكرت أستاذة العلوم السياسية بجامعة الخرطوم تامضر الطيب أن الولايات المتحدة لا ترضى عن المناورات التي يمارسها السودان بشأن علاقاته مع روسيا والصين، ولاحظت أن فكرة القاعدة تراود السلطة الحالية بعد أن نجحت في منع قيامها خلال العامين الماضيين، ما يشير إلى أن البرهان يحاول اللعب على جميع الحبال.

وأوضحت في تصريحات لـ"العرب" أن استخدام الولايات المتحدة شعارات دعم الديمقراطية واستعادة الحكم المدني لا يتم التعويل عليها كثيرا في الداخل، ولا يوجد دعم حقيقي للمدنيين على الأرض وإن استخدم السفير الأميركي صيغا كلامية بليغة، وأن واشنطن تسعى للحفاظ على تماسك

اجتماعات الأمم المتحدة تشي بفتح صفحة جديدة بين السودان والغرب على لسان المستشار الإعلامي للجنرال البرهان الطاهر أبوهاجة اصطدمت بتصريحات دبلوماسية أميركية أكثر إحراجا لها بعد أن نفى السفير الأميركي ذلك.

وعمد السفير الأميركي إلى الدفاع عن بحث رسائل للداخل السوداني مفادها أن بلاده لا تتدخل في الشأن الداخلي وأن "جميع البلدان تتمتع بحق سيادي في اختبار البلدان الأخرى التي تنشئ شراكات معها، لكن تلك الخيارات لديها عواقب"، ما يعني أن واشنطن قد تمضي في اتجاه توقيع عقوبات واتخاذ إجراءات ضد الخرطوم حال منحت روسيا القاعدة العسكرية.

التعاون على مستوى الحكومات لا يمكن تحقيقه إلا في سياق حكومة بقيادة مدنية واستعادة المسار الانتقالي في السودان".

وجاءت هذه التصريحات بعد أيام من لقاء جمع بين البرهان ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وتضمنت ثناء سودانيا على مواقف موسكو الداعمة في المجالات المختلفة، وفي المقابل تأكيد روسيا على أهمية موقف السودان المحايد من الأزمة الأوكرانية. وقال عضو المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية السودانية عبدالرحمن أبوخريس إن السلطة الحالية قررت في أعقاب قرارات البرهان العام الماضي انتهاج سياسة انفتاحية على قوى عديدة شرقا وغربا، وهو ما لم تتحمس له الولايات المتحدة التي اعتبرت ذلك سلوكا عاديا ضدها، فيما قرر مجلس السيادة الحالي المضي قدما في توجهاته دون أن يصل إلى مرحلة الصدام المباشر مع واشنطن.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن روسيا لديها اهتمام كبير بتنفيذ الاتفاق السابق، وأن السودان لم يحسم موقفه النهائي، وهناك إدراك بأن ذلك يشكل تهديدا للمنظومة الأمنية التي تريد

الولايات المتحدة تدشينها على ساحل البحر الأحمر مع الدول المتشاطئة عليه، لكن في الوقت ذاته فإن المكون العسكري ينتظر تحسنا ملموسا من جانب الولايات المتحدة على مستوى العلاقات الثنائية.

وأشار إلى أن الخرطوم ترفض صيغة التهديدات وتنتظر الانفتاح في العلاقات مع واشنطن بشكل كامل وحقيقي، بعيدا عن الوكلاء الذين تعتمد عليهم الإدارة الأميركية ويتم توظيفهم كوسطاء مع السلطة الحالية.

ويؤكد سياسيون أن وصول السفير الأميركي الجديد إلى الخرطوم منذ حوالي شهر لم يكن على مستوى توقعات الخرطوم التي وجدت نفسها أمام ضغوط مضاعفة تدفعها نحو تسليم السلطة للمدنيين، وحينما حاولت الترويج بأن زيارة البرهان لنيويورك لحضور

تعمدت الإدارة الأميركية توجيه رسائل تحذيرية صريحة إلى السلطة الانتقالية في السودان حول مسألة إقامة قاعدة روسية بعد ورود معلومات عن نقاشات جرت أخيرا بين الجانبين تطرقت إلى تفاصيل القاعدة وحجم القوات الموجودة فيها. وتعتبر واشنطن أن إقامة مثل هذه القاعدة مسألة لا يمكن السكوت عنها لأنها ستمنح موسكو موطئ نفوذ متقدم في المنطقة.

ومباشر والتهديد بنبرة خشنة لأول مرة منذ فترة. ونشرت موسكو في ديسمبر 2019 عقب سقوط نظام البشير نص اتفاقية حول إقامة قاعدة للبحرية الروسية على ساحل البحر الأحمر، وتحصل الخرطوم مقابل ذلك على أسلحة ومعدات عسكرية، ويسمح الاتفاق لموسكو بالاحتفاظ بالقاعدة لمدة 25 عاما مع تمديد تلقائي لمدة 10 سنوات، حال عدم اعتراض أي من الجانبين.

ولم تدخل الولايات المتحدة على خط القاعدة الروسية الفترة الماضية، وبدأ أن لديها يقينا بأن التباين حول الرؤى بين رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان الذي يعارض إقامتها ويرفض خسارة المعسكر العربي وحلفائه الرئيسيين في المنطقة، ونائبه الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) الذي يتحمس لإقامتها، يسهم في استمرار ماطلة الخرطوم ومن غير المحتمل تمرير الصفقة.

ويرى مراقبون أن الإدارة الأميركية تستخدم سياسة العصا والجزرة مع السودان منذ إجراءات البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي، ولم تصنف ما حدث على أنه انقلاب عسكري في ذلك الوقت، ولم تفرض عقوبات على السلطة الحالية. وكانت تدرك بأن الخشونة قد تؤدي إلى خسارة حليف منتظر، وبنت تصرفاتها على أساس عدم ترك الساحة خالية أمام تغلغل روسيا والصين في السودان، وتتدخل في التوقيت الذي تشعر فيه أن الخرطوم تتجه بشكل أكبر نحو معسكر موسكو.

وشدد السفير جون غودفري على أن مشاركة البرهان في الجمعية العامة للأمم المتحدة لا تعني أن الصفقة قد طويت، قائلا "وأكرر أن مفتاح تعميق العلاقات بين الحكومتين وتوسيع

الخرطوم - وجهت الولايات المتحدة تهديدا مباشرا للسلطة الانتقالية في السودان حال سمحت لروسيا بإقامة قاعدة عسكرية على ساحل البحر الأحمر، في خطوة هدفنت لتضييق الخناق على مناورات الجيش الذي يبرز ورقة القاعدة في وجه الضغوط التي تمارسها إدارة الرئيس جو بايدن عليه لتسليم السلطة للمدنيين.

وحذر السفير الأميركي لدى الخرطوم جون غودفري الثلاثاء الخرطوم من التداعيات حال سمحت بإقامة منشأة عسكرية روسية على البحر الأحمر شرقي البلاد، لافتا إلى أن بلاده تابعت تقارير إخبارية تكشف عن سعي موسكو لتنفيذ اتفاقية سابقة مع الرئيس السابق عمر البشير وقعت عام 2017 لإقامة منشأة بحرية في بورتسودان.



وقال في مقابلة مع صحيفة "التيار" المحلية "إذا قررت حكومة السودان المضي قدما في إقامة هذه المنشأة أو إعادة التفاوض حولها فسيكون ذلك ضارا بمصالح البلاد، ويؤدي إلى المزيد من عزلة السودان في وقت يريد الناس أن يصبحوا أكثر قربا من المجتمع الدولي".

وعلمت "العرب" من مصادر دبلوماسية سودانية أن موسكو كثفت مشاوراتها مع الخرطوم الفترة الماضية لإنشاء القاعدة العسكرية، وهناك نقاشات جرت أخيرا بين الجانبين تطرقت إلى تفاصيل القاعدة وحجم القوات الموجودة فيها، وهو ما دفع واشنطن للدخول على الخط بشكل علني

تصاعد معدلات الجريمة

يؤرق السلطات الأمنية في الأردن

فيديو مصور تم تداوله على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي.

وذكرت مديرية الأمن العام أنه وفور ورود بلاغ عن الحادثة، تابع فريق تحقيقي الواقعة، وتمكن من تحديد مكان الشخص الذي توارى عن الأنظار منذ الليلة الماضية، وتمت مدهامته وإلقاء القبض عليه، وضُبط بحوزته سلاح ناري، وسيتم تحويله للجهات القضائية والإدارية المختصة. وأوعز مدير الأمن العام إلى كافة قادة الاقاليم والمدراء بالبدء بتنفيذ خطة أمنية حازمة لإنفاذ القانون والقبض على المشبوهين ومكثري الجرائم والمطلوبين، والتصدي لكل من تسول له نفسه التعدي على الأرواح والممتلكات وتهريب المواطنين.

ووجه اللواء عبيد الله المعايطة، الذي جرى تعيينه حديثا خلفا للفريق الركن حسين الحواتمة، قوات الدرك

عمان - يشكل تصاعد معدلات الجريمة في صفوف الأردنيين مصدر قلق للسلطات الأمنية، خصوصا الجرائم الأسرية، التي باتت تتشكل نحو 25 في المئة من إجمالي جرائم القتل في الأردن، وسط ترجيحات الخبراء بأن ترتفع إلى خمسين في المئة.

ويربط الخبراء تنامي الجرائم في المملكة بالتحولات التي يشهدها المجتمع الأردني، نتيجة الوضع الاقتصادي الصاغط والذي أدى إلى زيادة نسبة الفقر وعمق التفاوتات الاجتماعية، وساهم بشكل كبير في تفكك النسيج الأسري، فضلا عن انتشار المخدرات لاسيما في أوساط الشباب. والتقت قوة أمنية الأربعاء القبض في لواء الرمثا التابع لمحافظة إربد القريبة من الحدود السورية، على أحد الأشخاص المشبوهين، إثر قيامه بضرب شخص آخر أمام عائلته، في حادثة ظهرت بمقطع



المعالجات الأمنية قاصرة

الرئيس اللبناني

ينشد نهاية سعيدة

بعد عهد مثقل بالأزمات

للبنان في ملف ترسيم الحدود مع إسرائيل.

وعرض المسؤول الأميركي على المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم نتائج الاتصالات التي أجراها مع الجانب الإسرائيلي وبعض النقاط المتعلقة بالمفاوضات، واستمع إلى وجهة نظر لبنان حيال بعض النقاط التي يجري البحث في شأنها في ملف الترسيم، علما أن لبنان يتمسك بالخط 23 وبحقل قانا كاملا. وتوقع نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوضعب قبل أيام أن يصل العرض الخطي الذي سيرسله الوسيط الأميركي إلى قصر بعيدا قبل نهاية الأسبوع الحالي.



ويامل لبنان في أن يفضي نجاح المفاوضات حول ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل إلى استفاد احتياطات من الغاز الموجودة في مياهه الإقليمية، الأمر الذي من شأنه أن يخفف من وطأة الأزمة الاقتصادية التي تعصف به منذ العام 2019.

وحول تأليف الحكومة قال الوزير بيارم "كانت هناك إشارة عابرة، وما قاله الرئيس إنه في النهاية سنتشكل الحكومة، ونأمل ذلك لأن من شأنه أن يساهم في استقرار المؤسسات ويولد نوعا من الأمان لتراقق الاستحقاقات المهمة التي نترقبها وكلنا أمل".

بيروت - أعرب الرئيس اللبناني ميشال عون عن أمله في "نهاية سعيدة" لملف النفط والغاز يختتم بها عهده الرئاسي الذي قاد لبنان إلى أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية في سبعينات القرن الماضي. وأكد الرئيس اللبناني أن ملف الغاز والنفط على السكة الصحيحة ويتطور بشكل جيد جدا. وجاء ذلك في تصريحات نقلها عنه وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيارم بعد زيارته الأربعاء إلى قصر بعيدا.

وقال الوزير بيارم بعد اللقاء "أكد لي الرئيس عون أن ملف الغاز والنفط على السكة الصحيحة ويتطور جيد جدا، ولعلنا نستمع إلى أشياء إيجابية في القريب العاجل ما من شأنه أن ينقلنا إلى موقع إستراتيجي مهم جدا مرتبط بمستقبلنا ومستقبل أجيالنا".

وأضاف الوزير المحسوب على حزب الله "هذه مسألة استطاعت الدولة اللبنانية ممثلة في شخص الرئيس التعبير بطريقة جيدة وممتازة في عملية التفاوض، مستفيدة من أوراق القوة الموجودة في الساحة اللبنانية ومنها المعادلات التي أرسيت وأيضا الإجماع اللبناني في هذا المجال والموقف الصلب لرئيس الجمهورية ليحافظ على سيادة لبنان وحقوقه".

واعتبر بيارم أن "هذا الأمر من شأنه أن ينقلنا من ضفة إلى أخرى ويعطي ملاءة اقتصادية للبنان".

وكان الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين زار لبنان في التاسع من سبتمبر الجاري وقدم اقتراحات جديدة

المتوقع أن تزداد بوتيرة متسارعة خلال الفترة المقبلة.

وأوضح أن ما يبرر هذا الاستنتاج هو الزيادة الملحوظة في عدد القضايا المسجلة بالمحاكم الشرعية الابتدائية ومحاكم الاستئناف والمحكمة العليا الشرعية في عام 2022 مقارنة بعام 2021.

وأشار إلى أن عدد القضايا بلغ 88258 حالة في عام 2020 وارتفع إلى 107561 حالة في عام 2021، تضاف لها 33968 حالة مدورة من سنوات سابقة ليصبح العدد 141529 حالة. وهذا الارتفاع المتزايد مؤشر خطير جدا على وجود خلافات ومشاكل أسرية داخل المجتمع الأردني.

وكشف أن من أهم الأسباب المؤدية للجريمة هو وجود 22 في المئة من الأسر الأردنية الأرباء فيها عاطلون عن العمل، مؤكدا أن البطالة والفقر يعتبران من الأسباب المؤدية إلى ارتكاب الجرائم هربا من عدم القدرة على سداد الديون أو دفع التزامات الأسرة وتكاليف المعيشة ما يؤدي إلى ارتكاب جرائم القتل.

وأكد أن تعاطي المخدرات داخل المنازل من مسببات ارتكاب الجرائم، إذ أن 20 في المئة من المتعاطين للمخدرات في الأردن يتعاطونها داخل بيوتهم، وفي حال فقدان السيطرة على أنفسهم أو تعرضهم للضغوط قد يدفعهم لارتكاب الجرائم الأسرية.

وتشطنت تجارة المخدرات بشكل لافت في السنوات الأخيرة، والتي يجري تهريبها إلى الداخل الأردني من الحدود السورية، عن طريق مافيات تديرها ميليشيات موالية لإيران على غرار حزب الله اللبناني في الجنوب السوري.

ويكثف الجيش الأردني من دورياته على الحدود السورية، لكن ذلك لا يحول دون تسريب هذه المواد القاتلة.

إيران المأزومة تفعلّ دبلوماسية الصواريخ ضد كردستان العراق

هجمات للحرس الثوري الإيراني تطلّ مواقع قريبة من أربيل والسليمانية

رسائل مزدوجة للصدر في مواجهة ما أسماها «صفقة الفساد»

الإرهاب وفلول البعث الصدامي أو جهات تريد النيل من سمعة الإصلاح والمصلحين أو إتهام (الثوار) بذلك"، في إشارة إلى تحرك أنصار الصدر. وتزامنت عمليات القصف مع خروج المئات من أنصار التيار للاحتجاج في العاصمة العراقية.

وكان وزير الصدر هدد في وقت سابق الأربعاء بالعودة إلى الشارع في حال اعتقدت القوى السياسية أن بإمكانها تمرير ما أسماها بـ"صفقة الفساد".

ويرى مراقبون أن تحذيرات القيادي في التيار موجهة أساسا إلى مشروع ائتلاف إدارة الدولة، الذي يجمع الإطار التنسيقي والحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وائتلاف السيادة السني، وكتلة بابليون المسيحية.

ويهدف هذا الائتلاف الذي يجري الترتيب له إلى تجاوز حالة الانسداد السياسي الراهن واستكمال الاستحقاقات الدستورية المتمثلة في انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة، لكن التيار الصدري يرى أن هذا الائتلاف يستهدف بالإللاس تحييده عن المشهد السياسي.

ويرى مراقبون أن ردود فعل التيار الصدري منتظرة، حيث من غير المرجح أن يسلم الصدر بعملية سياسية تقود إلى عزله عن المشهد، وهو الذي تصدر الانتخابات التشريعية في أكتوبر الماضي.

ويشير المراقبون إلى أن تصعيد الصدر في الشارع الأربعاء هو عبارة عن تحذير، بانتظار ما ستسفر عنه التطورات خلال الأيام القليلة المقبلة. ودعا رئيس حكومة تصريف الأعمال مصطفى الكاظمي القائد العام للقوات المسلحة أنصار التيار إلى الالتزام بالسلمية وبتوجهيات القوى الأمنية حول أماكن التظاهر.

وقال الكاظمي في بيان "إن الوضع الأمني الحالي يمثل انعكاسا للوضع السياسي".

وجدد الدعوة لإجراء حوار بين كل القوى المتصدية للشأن السياسي للخروج من الأزمة الحالية، ودعم الدولة ومؤسساتها للقيام بمهامها، وتجنب المواطنين تبعات الصراعات السياسية، والحفاظ على الأمن، ورفض أي مساس بالسلم الاجتماعي وضرورة استمرار التعاون والتنسيق بين السلطات.

بغداد - لم تمر الجلسة التي عقدها مجلس النواب العراقي، وجدد من خلالها الثقة في رئيسه محمد الحلبوسي مرور الكرام، حيث جرى إطلاق صواريخ الكرام، حيث جرى إطلاق صواريخ بالقرب من محيط المجلس، فيما توافد المئات من أنصار التيار الصدري على المنطقة الخضراء، في تحرك بدا أنه جرى الترتيب له مسبقا من قبل التيار. وتقول أوساط سياسية إنه كان من المنتظر أن يحرك التيار الصدري أنصاره مجددا لقطع الطريق على الصفقة التي يجري تنفيذها، وتستند على تشكيل تحالف من الإطار التنسيقي والمكونين السني والكرد، يتولى إدارة السلطة المقبلة.

وتلقت الأوساط إلى أن الذي لم يكن متوقعا هو إطلاق صواريخ على المنطقة الخضراء وهذا تطور خطير، قد يأخذ البلاد نحو منزلق أمني هي في غنى عنه، وأنه من الصعب الجزم بالجهة التي تقف خلف ذلك، حيث أن جميع الأطراف المنخرطة في الأزمة لها مصلحة من هذا تصعيد. وقال الجيش العراقي إن ثلاثة صواريخ من طراز كاتيوشا سقطت داخل المنطقة الخضراء المحصنة خلال تصويت مجلس النواب لرفض استقالة رئيسه الحلبوسي.

وأصيب سبعة من عناصر الأمن في الهجوم الذي وقع وسط إغلاق جزئي في العاصمة في أثناء اجتماع البرلمان. وأغلقت قوات الأمن الجسور المؤدية إلى المنطقة الخضراء الواقعة في قلب العاصمة ورفضت حظرا للتجول على الحافلات والدراجات النارية والشاحنات. وذكرت مصادر أمنية أن صاروخا آخر سقط في وقت لاحق بالقرب من المنطقة الخضراء، حيث مقل البرلمان والكثير من المباني الحكومية والسفارات، دون أن يسقط ضحايا. وسارع التيار الصدري إلى النأي بنفسه عن إطلاق الصواريخ، واتهم صالح محمد العراقي، الذي يعرف بـ"وزير الصدر" أطرافا من بينها جهات تريد النيل من "الإصلاح" بالوقوف خلف ذلك، فيما يبدو إشارة إلى خصوم التيار في الإطار التنسيقي.

وقال العراقي في تغريدة على تويتر "نرفض رفضا قاطعا استعمال العنف والسلاح الذي قامت به جهات مجهولة وذلك بقصف المنطقة الخضراء تريد إبقاع الفتنة في عراقنا الحبيب".

وأضاف "حسب الظاهر إن من قام بهذا العمل هو المحتل وأذنابه من



عراق مستباح

شغب في الشمال الغربي، ولذا علينا أن ندافع عن أنفسنا، وأن نرد ونقصف محيط الشريط الحدودي".

وتسبب القصف الجديد أيضا بأضرار ودمار مبان في منطقة زركوين على بعد نحو 15 كلم من مدينة السليمانية حيث توجد مقر عدة أحزاب كردية إيرانية معارضة يسارية مسلحة، لاسيما حزب كومه - كادجو كردستان.

ورصد شهود عيان في زركوين دخانا أبيض يرتفع من الموقع الذي تعرض للقصف وسيارات إسعاف تتجه إلى المكان، فيما كان سكان يغادرون منازلهم. وأضاف أن طيبة من الحزب كانت تقوم بمعالجة جرحى إصاباتهم طفيفة في الموقع.

وقال عطا ناصر سقزي القيادي في كومه - كادحسون إن "أماكن تواجد مقراتنا في زركوين تعرضت لعشر ضربات بطائرات مسيرة".

وتعرضت منطقة شيراوا جنوب أربيل كذلك للقصف. وقال رئيس حزب الحرية الكردستاني - الإيراني المعارض حسين يزدان، إن "مقراتنا في منطقة شيراوا التابعة لمحافظة أربيل تعرضت لقصف من جانب إيران".

وتحدّثت القناة الكردية العراقية "كي 24" عن إصابة 3 من صحفييها "بجروح خطيرة".

وتأتي هذه الضربات في سياق توتر تشهده إيران حيث تخرج مظاهرات ليلية يومية منذ وفاة الشابة أميني بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق في طهران.

وقالت رئاسة إقليم كردستان في بيان إن موقعها واضح لجهة رفض أي تهديد لدول الجوار انطلاقا من حدودها، مؤكدة في الوقت ذاته على ضرورة ألا يستخدم الإقليم ساحة لتصفية الحسابات بين الأطراف المتصارعة.

وقت "يعجز فيه النظام الإيراني عن قمع التظاهرات في الداخل ووقف المقاومة المدنية" للشعب الكردي والإيراني.

وفي طهران أعلن التلفزيون الإيراني الرسمي أن "القوات البرية للحرس الثوري استهدفت عدة مقرات لإرهابيين انفصاليين في منطقة شمال العراق بصواريخ دقيقة ومسيرات مدّمة".

ودعت بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي" في وقت لاحق الأربعاء السلطات الإيرانية إلى إيقاف القصف الذي يستهدف إقليم كردستان. وقالت البعثة في بيان إن "العراق يرفض، بما في ذلك إقليم كردستان، فكرة أنه يمكن معاملته على أنه "الفناء الخلفي" للمنطقة حيث ينتهك سيادته الجوار بشكل روتيني ومن دون عقاب".

وأضاف البيان أن دبلوماسية الصواريخ عمل طائش له عواقب وخيمة. ويجب أن تتوقف هذه الهجمات على الفور.

وأدانت الولايات المتحدة الضربات الإيرانية، ووصفتها بـ"الوقعة"، و"انتهاك غير مبرر لسيادة العراق ووحدّة أراضيه".

وفي الأيام الأخيرة استهدفت ضربات إيرانية أكثر من مرة مواقع حدودية في كردستان العراق، شمال أربيل، دون أن تسفر عن أضرار ملحوظة.

ويربط بعض المسؤولين الكبار في إيران بين هذه الضربات و"أعمال الشغب" التي تشهدها إيران.

ونقلت وكالة تسنيم الإيرانية الثلاثاء عن المسؤول في الحرس الثوري الإيراني عباس نلفروشان قوله إن هناك عناصر "مُدسّسة" في إيران هدفها "تأجيج عدم الاستقرار وتوسيع الاضطرابات".

وأضاف "أوقفنا بعضا من هذه العناصر المناهضة للثورة خلال أعمال

اشخاص وإصابة 32 آخرين في الهجمات التي وقعت بالقرب من أربيل والسليمانية في الإقليم.

وأضاف البيان أن "بعض المصابين حالتهم حرجة، ومن الممكن أن ترتفع حصيلة القتلى".

وأشار مسؤول رفيع في حكومة الإقليم إلى "وجود مدنيين من بين الضحايا"، موضحا أن مدينا واحدا على الأقل من بين القتلى.

وتتخذ أحزاب وتنظيمات معارضة كردية إيرانية يسارية من إقليم كردستان العراق مقرا لها، وهي أحزاب خاضت تاريخيا تمردا مسلحا ضدّ النظام في إيران على الرغم من تراجع أنشطتها في السنوات الأخيرة.

لكن هذه التنظيمات لا تزال تنتقد بشدّة الوضع في إيران على وسائل التواصل الاجتماعي، عبر مشاركة مقاطع فيديو للتظاهرات التي تشهدها إيران حاليا منذ وفاة مهسا أميني منتصف سبتمبر الجري بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق.

ومن بين القتلى، عنصران على الأقل من حزب الحرية الكردستاني - الإيراني المعارض، وفق بيان صدر عن هذا التنظيم المسلح، تحدث كذلك عن جرحى في صفوفه.

وجاء في البيان أن "قوات الجمهورية الإسلامية الإيرانية هاجمت قواعد ومقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني بالصواريخ والطائرات المسيّرة" في إشارة إلى قصف استهدف منطقة كويسنجق شرق أربيل، مضيفا أنه "استنادا إلى المعلومات الأولية استشهد شخصان وأصيب عدد آخر" من عناصر الحزب.

ونذّ الحزب على تويتر بما وصفه "بالهجمات الجبانة" التي شنت في

تعكس الهجمات الجديدة التي شنّها الحرس الثوري الإيراني على مواقع قريبة من محافظة أربيل والسليمانية في شمال العراق عمق الأزمة التي يتخطى فيها نظام طهران في مواجهة الاحتجاجات الداخلية المستمرة منذ أيام، ويسعى هذا النظام للبحث عن شماعة كإلقاء مسؤولية ما يجري على معارضين إيرانيين في شمال العراق.

أربيل (العراق) - قصف الحرس الثوري الإيراني مجددا مناطق في إقليم كردستان في شمال العراق، في استهداف أثار ردود فعل واسعة محليا ودوليا.

وجرت الهجمات عبر صواريخ دقيقة، وعشرين طائرة مسيرة تحمّل مواد متفجّرة، وطالت أربع مناطق في الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي منذ تسعينات القرن الماضي، لتسفر عن وقوع العشرات بين جرحى وقتلى.

وجاءت هذه الهجمات بعدما اتهمت السلطات الإيرانية معارضين إيرانيين مسلحين من الأكراد بالضلوع في الاضطرابات المستمرة في البلاد، لاسيما في الشمال الغربي حيث يعيش معظم أكراد إيران البالغ عددهم عشرة ملايين نسمة.

ويرى نشطاء أكراد أن إيران تسعى لتصدير الأزمة الداخلية التي تشهدها منذ أيام، والبحث عن شماعة خارجية تلقي عليها مسؤولية الاحتجاجات التي تجري على أراضيها، والتي أسبابها معلومة للجميع في علاقة بالتضييق الشديد على الحريات واستسهال استخدام العنف ضد المواطنين الإيرانيين.

وأدانت الحكومة الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كردستان القصف الإيراني، وأعلنت الخارجية العراقية عن عزمها استدعاء السفير الإيراني في العراق "بشكل عاجل" للتعبير عن الاحتجاج على القصف.

إيران تسعى لتصدير الأزمة الداخلية التي تشهدها منذ أيام، والبحث عن شماعة خارجية تلقي عليها مسؤولية الاحتجاجات

ويرى النشطاء أن استدعاء السفير الإيراني خطوة غير كافية، لا بل هي شكلية لامتصاص ردود الفعل، معربين عن حالة من الياس حيال إمكانية أن تتخذ بغداد أي خطوات حقيقية لوقف الاعتداءات الإيرانية كما التركية.

وبحسب بيان صادر عن وزارة الصحة في إقليم كردستان، فقد أدّى القصف الإيراني إلى مقتل تسعة

زيارة البابا تخدم خطط البحرين الترويجية كساحة سلام وملقى للأديان

وتحرص البحرين على عدم تقويت فرصة المشاركة في مثل هذه الملتقيات الدينية، وهذا في تأكيد جديد على اهتمامها بصورتها كدولة راعية للسلام ورافضة للاختلاف الذي يولد الفتنة.

ويقول المراقبون إن حضور البابا وشيخ الأزهر سيكسب الملتقى الذي تعزّم النمامة احتضانه والذي يحمل شعار "الشرق والغرب من أجل تعايش إنساني" أهمية استثنائية، وسيسلط الضوء على تحركات البحرين في هذا الجانب.

وتعقد البحرين المنتدى بالشراكة مع مجلس حكماء المسلمين في الفترة من 3 إلى 4 نوفمبر، بحضور أكثر من 200 شخصية دينية حول العالم يمثلون كافة الأديان والمذاهب. وهذه ثاني زيارة للبابا لفرنسيس إلى شبه الجزيرة العربية، حيث سبق أن قام في العام 2019 بزيارة تاريخية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، للمشاركة في مؤتمر حوار الأديان.

وقد زار البابا منذ تولّى البابوية أكثر من 12 دولة ذات غالبية مسلمة بينها العراق ولبنان وحرص خلال تلك الزيارات على الدعوة إلى الحوار بين الأديان وإدانة استخدام العنف باسم الرب.

بغض النظر عن شكله ومنطلقاته، حيث أن الإيمان هو أمل الإنسانية والإطار الذي يحدد أسس الحياة وأخلاقيات التعايش بين الشعوب"، وفق تعبيره.

80 ألف كاثوليكي يعيشون في البحرين، هم بشكل أساسي عمال من الهند والفلبين

وشدد الشيخ خالد على ضرورة الحفاظ على أصالة معتقدات الناس بعيدا عن الاندماجات والمؤثرات وعوامل التشويه والتدنيس. كما أوضح أهمية مبدأ حرية الاختيار والاعتقاد، وأن استمرار الإنسانية وتعايشها بسلام مرتبطان بحرية ممارسة العقيدة ورفض الإكراه الذي يقوم على إجبار الناس على فكر ما.

ودعا رئيس المركز البحرينى المشاركين في المؤتمر إلى تبني إعلان مملكة البحرين، والذي تحث بنوده الحكومات وزعماء الأديان والأفراد، على القيام بدور فعال في إيجاد بيئة تعمل لوس أنجلس الأميركية، والذي "يستند على أهمية وجود معتقد يؤمن به الفرد، والتعاون في سبيل الأخوة الإنسانية.

عمّال آسيويون غالبيتهم من الهند والفلبين.

واستقبل الحبر الأعظم ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة في الفاتيكان في العام 2014، حيث ناقش الجانبان "السلام والاستقرار في الشرق الأوسط" والمساهمة الإيجابية للجالية المسيحية في المملكة، على ما أعلن الكرسي الرسولي آنذاك.

وتأتي الزيارة في أعقاب زيارة أداها البابا إلى كازاخستان في وقت سابق من هذا الشهر، للمشاركة في المؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية بعنوان "دور زعماء الأديان في التنمية الروحية والاجتماعية للبشرية لفترة ما بعد الجائحة".

وقد مثل البحرين في ذاك المؤتمر الذي عقد في العاصمة نور سلطان، والذي حضره أيضا شيخ الأزهر وحاخام إسرائيل إسحاق يوسف، الشيخ خالد بن خليفة آل خليفة رئيس مجلس أمناء مركز الملك حمد العالمي لتعايش السلمي.

وركّز الشيخ خالد في كلمته في المؤتمر على التذكير بـ"إعلان مملكة البحرين" الذي جرى تدشينه في مدينة لوس أنجلس الأميركية، والذي "يستند على أهمية وجود معتقد يؤمن به الفرد،

على خلاف الصورة القائمة التي تسوق لها بعض قوى المعارضة بوجود تمييز طائفي داخل المملكة الخليجية. وأعلن المكتب الإعلامي للفاتيكان الأربعاء أن البابا فرنسيس سيزور البحرين من الثالث إلى السادس من نوفمبر المقبل للمشاركة في منتدى للحوار بين الشرق والغرب، في أول زيارة لحبر أعظم إلى المملكة.

ويعانى البابا البالغ من العمر 85 عاما من الالم في الركبة أجبرته على التنقل على كرسي متحرك وإلغاء بعض الفعاليات. كما نصحه الأطباء بإبطاء وتيرة سفره.

وسيزور الحبر الأعظم العاصمة البحرينية المنامة ومدينة العوالى وسيشارك في "ملتقى البحرين للحوار: حوار الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني"، الذي سيحضره أيضا شيخ الأزهر أحمد الطيب.

ومن المرجح أن تشمل زيارة البابا، كاتدرائية سيدة العرب في العوالي، التي دُشّنت العام الماضي. وتقع الكنيسة المبنية بتصميم هندسي حديث على مسافة 1.6 كلم من مسجد كبير وعلى مقربة من أبار نط في جنوب الدولة.

ويقدّر الفاتيكان وجود نحو 80 ألف كاثوليكي في البحرين، هم بشكل أساسي

غرار الحاخام الأكبر لإسرائيل سابقا، شلومو عمار.

ويركّز العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة في خطاباته بالمحافل الدولية على الدعوة إلى ترسيخ قيم التعايش والتسامح الديني، ويقول مراقبون إن ذلك يندرج في سياق توجه عام يقوم على تصدير صورة الدولة الراحية للسلام وحوار الأديان والثقافات،



زيارة تاريخية للبابا إلى البحرين

من يقف وراء محاولة تأليب الشارع على قيس سعيّد؟

قوى تستغل تداعيات الأزمة الاقتصادية في معارك سياسية ضد الرئيس

النقابات الأمنية تحتج على جهود السلطة التونسية للحد من نفوذها

وسعى الرئيس التونسي، وفق مراقبين، إلى طمأنة جزء هام من الشعب التونسي بأن حرية التعبير مضمونة، وبأن الجهاز الأمني مؤسسة في خدمة التونسيين، وليس من صلاحياته اتخاذ قرارات من مشمولات مؤسسات أخرى في الدولة أو المس من قيم الديمقراطية وحرية التعبير.

ولا يمنع الدستور العمل النقابي على أجهزة الأمن، ولكنه يحظر الإضرابات في هذا القطاع. وامتثلت المؤسسة الأمنية لقرار الرئيس إعلان التدابير الاستثنائية في الخامس والعشرين من يوليو عام 2021 وحل البرلمان وإلغاء دستور 2014، ولكن النقابات ترفض فرض قيود على العمل النقابي.

وقال العياري "وزارة الداخلية لا تريد العمل بالقانون، تريد العمل بالتعليمات ونحن نرفض العمل بالتعليمات".

ويرى مراقبون أن النقابات الأمنية دخلت في معركة كسر عظم مع الداخلية والسلطة التنفيذية، حيث سعت إلى توجيه سهام من الانتقادات لشخص وزير الداخلية توفيق شرف الدين، والعمل على مقاضاته في ملف "الاعتداء بالعنف والإضرار بملك الغير".

وتؤكد وزارة الداخلية التونسية أنها لا تستهدف النقابات الأمنية، ولكنها تسعى لفرض القانون، حيث أشارت الناطقة الرسمية باسم وزارة الداخلية فضيلة خليفي، في مؤتمر صحافي للوزارة، بداية الشهر الجاري إلى أن ممارسة العمل النقابي يكون دون المساس بثوابت العمل الأمني، وخاصة في ظل تسارع التحديات على غرار محاربة الإرهاب.

ويرى مراقبون أن الخلافات بين وزارة الداخلية والنقابات الأمنية ستكون لها تداعيات على الوضع العام، في ظل أزمة اقتصادية واجتماعية تمر بها البلاد.

تونس - تظاهر المئات من المحتجين من النقابات الأمنية في "يوم غضب أمني" الأربعاء في محافظة صفاقس جنوب تونس ضد قرار السلطة فرض قيود على أنشطتهم، وذلك إثر قرار غلق مقر إحدى النقابات (نقابة قوات الأمن الداخلي) وحجز أموال داخله والقبض على عدد من النقابيين، وبعد دعوة الرئيس قيس سعيّد إلى الحد من نفوذ تلك النقابات وجمعها في هيكل نقابي موحد.

وتسود حالة من التوتر بين النقابات ووزارة الداخلية التي أصدرت سلسلة من القرارات، أبرزها وقف اقتطاع المساهمات المالية من رواتب الأمنيين لفائدة النقابات. وهذا الأسبوع أغلقت السلطات مقرا لنقابة "قوات الأمن الداخلي"، أكبر نقابات الأمن، وصاشرت مبلغا ماليا بقيمة 600 ألف دينار. كما قررت السلطات القضائية إيقاف ثمانية عناصر أمنية بتهمة العصيان أثناء فض اعتصامات للنقابات الأمنية في وقت سابق.

وقال نبيل العياري، كاتب عام نقابة قوات الأمن الداخلي، أمام المحتجين "تطالب بإطلاق سراح زملائنا الموقوفين على خلفية نشاط نقابي. هل أصبح العمل النقابي جريمة؟"، فيما ردد محتجون "نقابة نقابة تحميها من العصابة" و"لا لتعليمات الدستور هو الكل" و"مرحبا بالإيقافات".

وبدأت الأزمة في أغسطس الماضي عندما انسحب أمنيون من تأمين عرض مسرحي ساخر تضمن تلميحات مبطنّة ضد قوات الشرطة. وانتقد الرئيس التونسي قيس سعيّد هذه الخطوة، وقال إنها مخالفة للدستور، وطالب وزير الداخلية بأن تكون هناك نقابة موحدة، على أن يقتصر نشاطها على الخدمات الاجتماعية. لكن النقابات رفضت المقترح ودخلت في احتجاجات واعتصامات، قائلة إن العمل النقابي مكفول بالدستور الجديد.



تأجيج الشارع آخر محاولات بعض القوى المعادية للرئيس التونسي

عشر من أكتوبر القادم، احتجاجا على ما أسماه "سياسة التجويع والتفقير". وندد الحزب بحالة الاحتقان الاجتماعي التي تعيشها البلاد بسبب عجز الحكومة القائمة على توفير المواد الأساسية، وفشلها في التحكم في غلاء الأسعار الجنوني، مما أدى إلى انهيار المقدرة الشرائية للمواطنين وتفاقم الفقر والجوع، فضلا عن اندعام كل آفاق مستقبلية لحلحلة الأزمة المالية ومعالجة الملفات الاقتصادية الحارقة والعاجلة.

ويرى مراقبون أن الأزمة لا يمكن أن يتحملها فقط الرئيس قيس سعيّد أو الحكومة، نظرا لامتداداتها العالمية وعمق الأزمة المالية في البلاد، والتي تعود إلى سنوات ماضية.

ويتهم الرئيس قيس سعيّد المحتكرين والمضاربين بتعميق الأزمة، وبالسعي إلى تجويع التونسيين. كما طالب مؤخرا بمنع التوريد العشوائي من خلال التخلي عن استيراد النقد الدولي للحصول على مستلزمات العملية الصعبة.

وتسعى الحكومة التونسية إلى إيجاد حلول جذرية للأزمة التي تمر بها البلاد، من خلال توقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على تمويل يمكنها من خلاص بعض المزمودين الدوليين واستيراد كميات كافية من المواد الأساسية.

البحيري، أثناء محاكمة رئيس الحركة راشد الغنوشي في ملف التسفير، برفع "قارورة زيت" لدعوة التونسيين إلى الانتفاض ضد وضعهم الاقتصادي، في لهجة شعبية يراها مراقبون أنها للتحريض ضد السلطات، بينما تجاهلها الكثير من التونسيين الذين حملوا المظلمة السابقة تداعيات الأزمة، بسبب سوء إدارة الدولة خلال العشرية الماضية.

وسعت الحكومة التونسية إلى منع الاستغلال السياسي لحادثة انتصار البائع المتجول وما تبعتها من احتجاجات، حيث أكد عم الضحية أن والي بنعروس عز الدين شلبي عثر عن تضامنه مع العائلة، وأكد نيته لتخفيف الضغوط على الباعة المتجولين في الولاية ومحاسبة المسؤولين عن الحادثة.

وشنت العديد من القيادات السياسية سواء من التيار الإسلامي أو من التيار الدستوري وبعض الأحزاب الاجتماعية، انتقادات واسعة ضد الرئيس قيس سعيّد، محملة بإياه مسؤولية الأزمة، لكن سعيّد لا يزال يحظى بدعم شعبي، وفق ما نشرته مؤسسات استطلاع الرأي.

وأعلن الحزب الدستوري الحر في بيان الأربعاء أنه قرر تنظيم مسيرة وطنية شعبية بالعاصمة يوم الخامس

شأنه شبهة التحريض وتوزيع الأموال بالتفتيش". وقال فاكسر بوزغاية، رئيس مكتب الإعلام والاتصال بوزارة الداخلية، في تصريح لقناة التاسعة "إن الاحتجاج لا يكون في وقت متأخر من الليل، مضيفا أن عملية تسليم الأموال من قبل أحد المتتمين إلى الأحزاب ثابتة، وأن المتورط في حالة فرار ويتم التفتيش عنه لكشف كل الملابسات".

ورغم أن وزارة الداخلية لم تعلن عن الانتفاء السياسي للشخص المحرض، لكن مراقبين يرون أن هناك العديد من القوى المعارضة للرئيس تستغل أي حدث أو أزمة للتحريض ضده، خاصة مع تضررها من التطورات والتغيرات الحاصلة بعد اتخاذ الإجراءات الاستثنائية في الخامس والعشرين من يوليو 2021.

ولوحظ قيام العديد من الصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي ببث بعض التشرکات الاحتجاجية الليلية بشكل مباشر، رغم العدد البسيط من المشاركين فيها، وذلك للترويج إلى أن هناك انتفاضة أو هبة شعبية ضد الرئيس سعيّد، بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية وغلاء الأسعار وفقدان المواد الأساسية.

وينذكر التونسيون كذلك قيام القيادي في حركة النهضة نورالدين

كشفت وزارة الداخلية أن عددا من المنحرفين الذين أُلقي القبض عليهم في الاحتجاجات المنسدة بانتحار بائع متجول نتيجة المضايقات الأمنية في ولاية بنعروس، اعترفوا بتلقيهم أموالا من شخص معروف بانتماؤه إلى أحد الأحزاب السياسية لتأجيج الوضع.

تونس - اعترف عدد من الأشخاص وصفتهم وزارة الداخلية التونسية بـ"المنحرفين" بتلقيهم أموالا من قبل أحد المتتمين إلى حزب سياسي، للاحتجاج ليلا في منطقة مقرين من ولاية بنعروس جنوب العاصمة التونسية، على خلفية انتحار بائع متجول، وفق بيان نشرته وزارة الداخلية الثلاثاء.

ويعتقد شق واسع من التونسيين بأن خصوم الرئيس يستغلون الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد لتأجيج الشارع ضد الرئيس قيس سعيّد، رغم أن الأزمة مرتبطة أساسا بالوضع العالمي وتداعيات عشر سنوات من الحكم أدت إلى عجز تجاري وانهايار التوازنات المالية.

وقد كشفت وزارة الداخلية التونسية أنه تم إيقاف عدد من المنحرفين "على مستوى مفترق السوق بمنطقة مرقاق من ولاية بنعروس جنوب العاصمة التونسية، بعد تورطهم في رشق الوحدات الأمنية بالزجاجات الحارقة وإشعال العجلات المطاطية وغلق الطريق بالواد الحديدية"، وذلك احتجاجا على إقدام أحد الباعة المتجولين على الانتحار بداية الأسبوع الجاري، بسبب حجز جزء من بضاعته و"الميزان" الذي يزن به تلك البضاعة.

وأوضحت الداخلية أن هذه التجاوزات استوجبت التدخل وتفريق المظاهرين والاحتفاظ بـ12 من المعتدين، وذلك بعد استشارة النيابة العمومية.

وأشارت الداخلية إلى أن "عددا من الموقوفين اعترفوا خلال الأبحاث الأولية بأنّ شخصا معروفا بانتماؤه إلى أحد الأحزاب السياسية، قام بتسليم مجموعة من منحرفي الجهة مبلغا ماليا، قصد تفرقة على العديد من المنحرفين لإحداث الشغب وتأجيج الأوضاع".

وأكدت الوزارة أن "بمراجعة النيابة العمومية ببنعروس، أنتنت بفتح محضر بحث موضوعه تكوين وفاق إجرامي الغاية منه المس من الأمن العام والاعتداء على الأملاك الخاصة والعامة والرشق بمواد حارقة، والاحتفاظ بـ12 نفرا من ذوي الشبهة، وإدراج من توفرت في

محمد ماموني العلوي

الرباط - بحث عبد اللطيف حموشي، المدير العام للأمن الوطني المغربي ومراقبة التراب الوطني، الثلاثاء بالرباط مع مسغارو ولد سيدي لغويزي، المدير العام للأمن الوطني الموريتاني، أشكال ومستويات التعاون الثنائي في الميدان الأمني، بما يضمن تضاصر الجهود وتنسيقها لمواجهة التحديات الأمنية التي يفرضها المحيط الإقليمي المشترك. وتباحث عبد اللطيف حموشي مع نظيره الموريتاني الذي يقوم بزيارة عمل إلى المغرب على رأس وفد أمني هام، "أهمية تعزيز التعاون في مجال التكوين الشرطي، وتبادل التجارب والخبرات والممارسات الفضلى في الميدان الأمني،



تعزيز الأمن على الحدود من أبرز الملفات المطروحة بين الجانبين

وتعتقد أوساطموريتانية أن اللقاءات بين موريتانيا والمغرب على مستوى عال، خصوصا لقاء الحموشي ومسغارو ولد سيدي لغويزي، تشكل دفعة قوية لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين، وقبلة بأن تدفع إلى الأمام الديناميكية التي يريدها المغرب ونواكشوط للتعاون الثنائي.

العلاقات الثنائية بين المغرب وموريتانيا تعرف تطورا ملحوظا على كافة المستويات، خاصة الأمنية منها

وتجتمع المغرب وموريتانيا إلى جانب العامل الأمني مشاريع اتفاقيات وبرامج تنفيذية تم توقيعها بين البلدين في العديد من المجالات كالزراعة والنقل والطاقة والمعادن والتعليم العالي والبحث العلمي والتكوين المهني والتشغيل والضمان الاجتماعي وحماية البيئة والتنمية المستدامة والإسكان والثقافة والشباب والرياضة والنهوض بأوضاع المرأة والأسرة والرعاية الاجتماعية.

وأكد خالد الشرقاوي السموني، مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية، في تصريح لـ"العرب" أن التعاون بين المغرب وموريتانيا ضمن مجموعة دول الساحل

سابقة إما تلتزم الحياد أو أنها تؤيد خصوم المغرب".

وبشأن ملف الصحراء جدد وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج سالم ولد مزروك الاثنين، أثناء كلمته بالدورة الـ77 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، الموقف الثابت لبلاده الداعم لجهود الأمم المتحدة الهادفة إلى التوصل إلى حل دائم وقبول لدى جميع أطراف النزاع الإقليمي بشأن الصحراء.

وأشار إلى أن نواكشوط تجدد موقفها الثابت بشأن النزاع حول الصحراء من خلال دعم جهود الأمم المتحدة وكافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة الهادفة إلى التوصل إلى حل دائم وقبول من طرف الجميع.

وفي السياق ذاته أبرز رئيس مجلس النواب المغربي راشد الطالبي العلمي أثناء استقباله لسفير الجمهورية الإسلامية الموريتانية بالرباط، محمد ولد حنان، بمقر المجلس أهمية التنسيق والتشاور على الصعيد البرلماني بين البلدين، فيما أكد السفير الموريتاني على متانة العلاقات المغربية الموريتانية، وهذا ما ترجمه الزيارات المتبادلة.

واستحضر السفير الموريتاني النتائج الإيجابية للدورة الثامنة للجنة العليا المشتركة المغربية – الموريتانية والمندى الاقتصادي فيما يرى المسؤولون المغاربة أن متانة العلاقات الثنائية تمر عبر بناء شراكة قوية وتضامنية تتجاوز العلاقات التقليدية بين البلدين.

السابق حمد ولد مكت قد أدى في 2020 زيارة إلى الرباط لبحث عدد من الملفات وتقوية تدابير المراقبة الأمنية في المجر البري الحدودي المشترك (الكركرات)، إضافة إلى وضع آليات تعاون ثنائي لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود.

وأشار محمد لكريني أستاذ العلاقات الدولية والقانون الدولي في تصريح لـ"العرب" إلى أن هذه الزيارة تدفع الطرفين إلى فتح آفاق التعاون وتمتين العلاقات البينية، على اعتبار أنه لا مناص من التعاون والتفاهم لبناء منصة قوية تواجه التهديدات الأمنية في المنطقة على غرار تهريب البشر وتجارة المخدرات.

وتعرف العلاقات الثنائية بين المغرب وموريتانيا خلال الفترة الأخيرة تطورا ملحوظا على كافة المستويات خاصة الأمنية منها بدراسة التعاون العملياتي في مختلف المجالات والخصصات الأمنية ذات الاهتمام المشترك، إضافة إلى التعاون في المجالات والعسكرية والبرلمانية والاقتصادية وتبادل الزيارات الرسمية تعزيزا للتعاون الثنائي ومتعدد الأطراف.

وشدد محمد لكريني على أن "التقارب الأمني بين الرباط ونواكشوط يشكل مدخلا مهما للتعاون في مجالات أخرى وتقريب وجهات النظر في ملفات كثيرة، خصوصا في ما يتعلق بفضة الوحدة الترابية المغربية بعدما عرفت في الآونة الأخيرة دعما من قبل مجموعة من الدول التي كانت في فترة

تصعيد السلطات الإيرانية ضد المحتجين يفاقم أزمة الحكومة

تندد باستمرار بقمع التظاهرات في إيران. وادى القصف إلى مقتل سبعة أشخاص على الأقل وإصابة 28 آخرين وفق السلطات الكردية العراقية. واستدعت بغداد سفير إيران لديها لإبلاغه احتجاجها على القصف الإيراني. وتنفي السلطات أي مسؤولية لها عن وفاة الشابة، لكن عائلتها تقول العكس. وقدمت عائلة أميني شكوى ضد عناصر الشرطة الذين أوقفوا ابنتها، وفق ما نقلت وكالة "إسنا" للأنباء عن محامي العائلة صالح نيكباخت.

بيان لقيادة الشرطة يقول إن عناصر الشرطة سيواجهون بكل قوتهم مؤامرات مناهضي الثورة والعناصر المعادية

وقال المحامي "تقدّمت عائلة أميني بشكوى ضد المسؤولين عن توقيف ابنتها وعناصر الشرطة الذين تكلموا معها منذ وصولها إلى مركز شرطة الأخلاق". وأضاف "طلبنا من المعنى العام وقاضي التحقيق إجراء تحقيق مفصل عن كيفية حصول الاعتقال حتى نقل أميني إلى المستشفى". مطالبا السلطات بتأمين "كل مقاطع الفيديو والصور" المتوفرة طوال فترة اعتقال أميني لدى شرطة الأخلاق. وقالت وسائل إعلام معارضة مقارها في الخارج إن احتجاجات واسعة النطاق استمرت في مدن مختلفة، لكن نشاطها قالسوا إن القيود المفروضة على الإنترنت تجعل من الصعب على نحو متزايد إرسال لقطات فيديو. وأعلنت السلطات توقيف أكثر من 1200 مظاهر منذ السادس عشر من سبتمبر. وتقود النساء التحركات الاحتجاجية التي تشهدها إيران، علما بأن تظاهرات تضامنية عدة تنظم خارج إيران.

باريس تتهياً لإضراب في النقل على خلفية تعديل نظام التقاعد

واعتبر أن النظام المعمول به حالياً غير قابل للاستمرار لأن الناس يعيشون لفترات أطول، مشددا على وجوب رفع سن التقاعد من 62 إلى 64 أو 65 عاما. لكن ماكرون خسر غالبية في البرلمان في انتخابات يونيو، وحلفاؤه يخشون تجييش الناخبين بالعودة للمضي قدما في تعديل مؤشر للجدل سبق أن نفذت إضرابات احتجاجا عليه، قبل أن يتم التخلي عنه مع تقشي وباء كورونا. وباسل ماكرون في إقرار رفع سن التقاعد خلال مناقشة البرلمان مشروعا لتمويل الضمان الاجتماعي اعتبارا من الأسبوع المقبل. وتشير التوقعات إلى نقاشات حادة سيشهدها البرلمان في الثالث من أكتوبر، إذ تعزم الحكومة إدخال تعديل على مشروع ميزانية الضمان الاجتماعي بحلول نظام التقاعد، يفترض أن يدخل حيّز التنفيذ في العام 2023.



إيمانويل ماكرون يتمنك برفع سن التقاعد

● طهران - يفاقم تصعيد السلطات الإيرانية ضد المحتجين أزمة الحكومة في البلاد، خصوصا بعد تحذير الشرطة من مواجهة الاحتجاجات الشعبية على وفاة الشابة مهسا أميني بالقوة. وحذرت الشرطة الإيرانية الأربعاء من أن وحداتها ستواجه بكل قوتها المتظاهرين الذين يحتجون منذ 12 يوما على وفاة شابة كانت موقوفة لدى شرطة الأخلاق، في مؤشر يدل على أن السلطات مستمرة بالتشدد على الرغم من مقتل العشرات في حملة القمع. وتواصلت التظاهرات مساء الثلاثاء احتجاجا على وفاة أميني البالغة من العمر 22 عاما خلال احتجاجها لدى شرطة الأخلاق لعدم التزامها بقواعد اللباس الصارمة للجمهورية الإسلامية. وجاء في بيان لقيادة الشرطة أوردته وكالة أنباء "فارس" الإيرانية الأربعاء أن عناصر الشرطة سيواجهون بكل قوتهم مؤامرات مناهضي الثورة والعناصر المعادية، وسيستصرون بحزم ضد من يخلون بالنظام العام وبالأمن في كل أنحاء البلاد.

ويقول نشطاء حقوقيون إن الشرطة أطلقت على المحتجين الخرطوش والرصاص الحي. وبحسب حصيلة جديدة نشرت في الثلاثاء وكالة أنباء "فارس" قتل نحو 60 شخصا منذ السادس عشر من سبتمبر. وأعلنت الشرطة مقتل عشرة من عناصرها، لكن لم يتضح إن كان هؤلاء العشرة من ضمن الحصيلة التي أوردتها وكالة "فارس". والأثنين أفسدت منظمة "حقوق الإنسان في إيران" غير الحكومية ومقرها أوسلو بمقتل 76 شخصا على الأقل". وتندد السلطات بوقوف "مجموعات انفصالية" وراء التظاهرات التي ترى فيها "مؤامرات خارجية"، موجّهة الاتهام إلى الولايات المتحدة، العدو اللدود للجمهورية الإسلامية. والأربعاء شنت إيران ضربات في إقليم كردستان العراق المجاور، حيث تتركز تنظيمات معارضة كردية إيرانية

● باريس - يتجهّ قطاع النقل العام في العاصمة الفرنسية باريس لاضطراب في حركته الخميس، إذ تعزم نقابة تنفيذ إضراب احتجاجا على قرار الرئيس إيمانويل ماكرون رفع سن التقاعد، في توقيت يتصنر فيه ارتفاع معدل التضخم العناوين. وأعلنت الأربعاء الهيئة المستقلة للنقل المشغلة للقطاع عن تأثر خطوط الحافلات والترام، إلى جانب خط قطار شبكة إبل دو فرانس الإقليمية السريعة التي تشهد إقبالا كثيفا، في حين يتوقع أن تبقى حركة المترو وغيرها من خطوط الضواحي طبيعية.

● باريس - يتجهّ قطاع النقل العام في العاصمة الفرنسية باريس لاضطراب في حركته الخميس، إذ تعزم نقابة تنفيذ إضراب احتجاجا على قرار الرئيس إيمانويل ماكرون رفع سن التقاعد، في توقيت يتصنر فيه ارتفاع معدل التضخم العناوين. وأعلنت الأربعاء الهيئة المستقلة للنقل المشغلة للقطاع عن تأثر خطوط الحافلات والترام، إلى جانب خط قطار شبكة إبل دو فرانس الإقليمية السريعة التي تشهد إقبالا كثيفا، في حين يتوقع أن تبقى حركة المترو وغيرها من خطوط الضواحي طبيعية. ودعت نقابة "الكونفدرالية العامة للشغل" المنظمة للتحرك الحكومة إلى رفع الرواتب وليس سن التقاعد. وكان ماكرون قد تعهّد خلال حملته الانتخابية ببذل جهود على صعيد الرواتب التقاعدية.

الكرملين: «من الغباء والسخف» اتهام روسيا بتسرب الغاز في نورد ستريم

الاتحاد الأوروبي يؤكد أن أي عبث متعمد بمنشآت الطاقة سيُقابل برد قوي وموحد



تسرب الغاز يثير شكوكا حول وجود عمليات تخريبية

"البحرية الألمانية ستساهم بخبرتها في كشف ملابسات الأحداث". وأفاد وزير الخارجية الفنلندي بيكا هافيسستو الأربعاء بأنه "لا يستبعد حدوث أعمال تخريبية بشأن التسرب الأخير في أنابيب الغاز الروسية نورد ستريم". وقال هافيسستو في مقابلة حصرية مع الأناضول، إنه "لا يمكن استبعاد أعمال التخريب، ولكن يجب التحقيق في الأمر كمسألة جنائية"، موضحا "التوقيت الذي كشفت فيه بولندا عن تسريبات خط الأنابيب الخاص بها في بحر البلطيق، إذا تم التخريب عن قصد، فإنه يعد تذكيرا بمدى الحرص الذي يجب أن نكون عليه ومدى ضعفنا أمام المخاطر".

والأثنين، أعلنت شبكات الزلازل الوطنية في السويد والنرويج وفنلندا رصد انفجارين قرب موقع التسريبات في خطوط أنابيب الغاز الروسي تحت بحر البلطيق. كما أعلنت شركة نورد ستريم AG المشغلة لخطي الأنابيب 1 و2، انخفاضا كبيرا في ضغط الأنابيب، فضلا عن إعلان السلطات الدنماركية والسويدية رصد تسرب غاز في خطوط المارة بآياها الإقليمية للبلدين. ورجحت الرئاسة الروسية أن الأضرار التي لحقت بخطي أنابيب نورد ستريم 1 و2 قد تكون ناجمة عن "أعمال تخريبية". وطالبت موسكو الرئيس الأمريكي جو بايدن بالكشف عما إذا كانت واشنطن تقف وراء تسرب الغاز من نورد ستريم.

وقالت وزارة الخارجية الروسية الأربعاء أن الرئيس جو بايدن "ملزم بالكشف عما إذا كانت واشنطن تقف وراء ثلاث حالات تسرب للغاز في خطي نورد ستريم اللذين يربطان روسيا بأوروبا".

وأفادت المتحدثة باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا على منصات التواصل الاجتماعي "في السابع من فبراير الماضي قال جو بايدن إن نورد ستريم سينتهي أمره إذا غزت روسيا أوكرانيا... بايدن ملزم بالإجابة عما إذا كانت الولايات المتحدة نفذت تهديدها". وأكدت الولايات المتحدة الثلاثاء استعدادها لمساعدة حلفائها الأوروبيين بشأن أمن الطاقة وذلك بعد رصد حالات تسرب للغاز في خطوط أنابيب نورد ستريم وقالت إنها تنظر في ما إذا كان السبب يعود إلى عملية تخريب. وقال وزير الخارجية أنتوني بلينكن إن "الولايات المتحدة تنظر في تقارير تفيد بأن حالات التسرب نجمت عن هجوم أو تخريب ما". وأضاف "إذا تأكد ذلك، فهو لا يخدم مصلحة أحد".

وكتب بودسكوف في تغريدة قبل اجتماعه مع ستولتنبرغ "نعمل جنبا إلى جنب حلفائنا من أجل السلام والأمن الأوروبيين". وعلقت الحكومة الألمانية على الأضرار الخطيرة التي لحقت بخطي الغاز في بحر البلطيق قائلة إن "لديها شواهد تفيد بأنه من غير الممكن أن يكون هناك سبب طبيعي لهذه الحادثة". وردا على سؤال حول ما إذا كان سبب ذلك هو وقوع هجوم، قال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن هيبشترات الأربعاء إنه لا يستطيع أن يتحدث عن شيء كهذا في الوقت الراهن. وأضاف هيبشترات أنه "عندما يتم خروج الغاز، سيصبح من الممكن فحص الضرر على نحو أدق" مشيرا إلى عدم وجود خطر مباشر على البيئة لكنه قال إن "الغاز ضار بالمناخ".

بدورها أعلنت وزيرة الدفاع الألمانية كريستينه لامبرشت مشاركة البحرية الألمانية في كشف ملابسات العمل التخريبية المحتمل في خطي أنابيب نورد ستريم في بحر البلطيق. وقالت الوزيرة المنتخبة إلى حزب المستشار أولاف شولتس الاشتراكي الديمقراطي الأربعاء إن "الحادثة توضح أن ألمانيا تعتمد على البنية التحتية الحيوية بما في ذلك البنية التحتية الموجودة تحت الماء". وأضافت لامبرشت " يجب الآن توضيح ملاسبات هذه الأحداث المزعجة بشكل سريع وتحديد هوية المسؤولين"، موضحة أنها "تبادلت وجهات النظر مع نظيرها الدنماركي واتفقت معه على تبادل المعلومات" مشيرة إلى أن "الناتو".

أوكرانيا تطالب بالمزيد من الأسلحة لمواجهة ضم أربع مناطق إلى روسيا

وقال فلاديمير سالدو الذي يترأس إدارة الاحتلال الروسي في خرسون في جنوب أوكرانيا إنه "سيطلب من الرئيس الروسي إتصام الضم في أسرع وقت ممكن". ونددت الدول الغربية بالخطوة الروسية وتوعدت موسكو بعقوبات جديدة في حين جاءت نتائج الاستفتاءات المعلنة مساء الثلاثاء مؤكدة بنسبة تقرب من 100 في المئة لضم المناطق الأربع إلى روسيا. إلا أن عمليات الضم وتهديد روسيا بالدفاع عن هذه المنطقة باستخدام السلاح النووي لم تثبطا عزيمة أوكرانيا. وتواصل كييف هجومها المضاد في شرق البلاد وجنوبها داعية الدول الغربية

وأكد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أن "أي عبث متعمد بمنشآت الطاقة الأوروبية غير مقبول بتاتا وسيُقابل برد قوي وموحد".

واعتبر بوريل في بيان أن "تسرب الغاز ليس مصادفة وسط مؤشرات على عمل متعمد"، مشيرا إلى أن "كل المعلومات المتوفرة تشير إلى أن حالات التسرب تلك هي نتيجة عمل متعمد". كما ندد بوريل بـ"الاستفتاءات التي نظمتها موسكو لضم مناطق أوكرانية تسيطر عليها"، واصفا إياها بأنها "غير قانونية وتم التلاعب بنتائجها".

وكتب بوريل في تغريدة "هذا انتهاك جديد لسيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها في إطار من الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان". وأضاف "نحیی شجاعة الأوكرانيين الذين يستمرون في مواجهة الاجتياح الروسي ومقاومته".

ووصف أمين عام حلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، في تغريدة، التسريبات الثلاثة التي جرى العثور عليها في خطي أنابيب نورد ستريم 1 و2 تحت بحر البلطيق بأنها "أعمال تخريبية". وأرسل أمين عام الناتو التغريدة بعد اجتماع في مقر الحلف العسكري الغربي في بروكسل مع وزير الدفاع الدنماركي مورتن بودسكوف. وقال ستولتنبرغ إنه وبودسكوف "ناقشا التخريب في خطوط أنابيب نورث ستريم" مضيفا "نحن نتناولنا حماية البنية التحتية المهمة في دول الناتو".

أثار تسربان للغاز في موقعين من خط أنابيب نورد ستريم 1 الذي يربط روسيا بألمانيا في بحر البلطيق، وكذلك في الخط نورد ستريم 2، شكوكا حول عمليات تخريبية، وسط رفض الكرملين اعتبار روسيا وراء تسرب الغاز، بالموازاة مع تصاعد تحذيرات الاتحاد الأوروبي للرد بقوة إذا ما كان عملا متعمدا.

● موسكو - أكد الكرملين أنه من "الغباء والسخف" استنتاج أن روسيا كانت وراء تسرب الغاز من خطوط أنابيب نورد ستريم" الذي اعتبره الاتحاد الأوروبي عملا متعمدا، في وقت حذر فيه الاتحاد الأوروبي من أن أي عبث متعمد بمنشآت الطاقة الأوروبية غير مقبول بتاتا وسيُقابل برد قوي وموحد.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف الأربعاء بعد أن وصفت أوكرانيا حالات التسرب بأنها "هجوم إرهابي" دبّره موسكو إنه "أمر متوقع تماما وغبي كما هو متوقع أيضا أن تصدر روايات على هذه الشاكلة - غبي وسخيف كما يمكن أن يُتوقع". وأضاف للصحافيين أن "حالات التسرب تطرح مشكلة بالنسبة إلى موسكو"، لافتا "الخطان كانا يمثلان بالغاز الجاهز للضخ، وهذا الغاز ثمين جدا، والآن هذا الغاز يتجر في الهواء". ودعا "الجميع إلى التفكير قبل الإلقاء بتصريحات، وانتظار نتائج التحقيق"، معتبرا أن "الوضع يتطلب حوارا وتفاعلا عاجلا من جميع الأطراف لمعرفة ما حدث، حتى الآن نرى غيابا تاما لمثل هذا الحوار".

ورصدت ثلاث حالات تسرب للغاز في خطي الأنابيب نورد ستريم 1 و2 في بحر البلطيق، سبقها انفجاران.



وشبكة الخطوط هي في صميم توترات جيوسياسية في الأشهر الأخيرة في وقت أوقفت فيه روسيا إمداداتها إلى أوروبا ردا، على ما يبدو، على عقوبات غربية فرضت عليها بعد تدخلها العسكري في أوكرانيا.

ويعد الخطان بشكل متوازن وكان الهدف منهما مضاعفة إمدادات الغاز الروسي إلى ألمانيا مرتين، لكن برلين أوقفت خط نورد ستريم 2 في الأيام القليلة التي سبقت إرسال موسكو جنوبها إلى أوكرانيا.

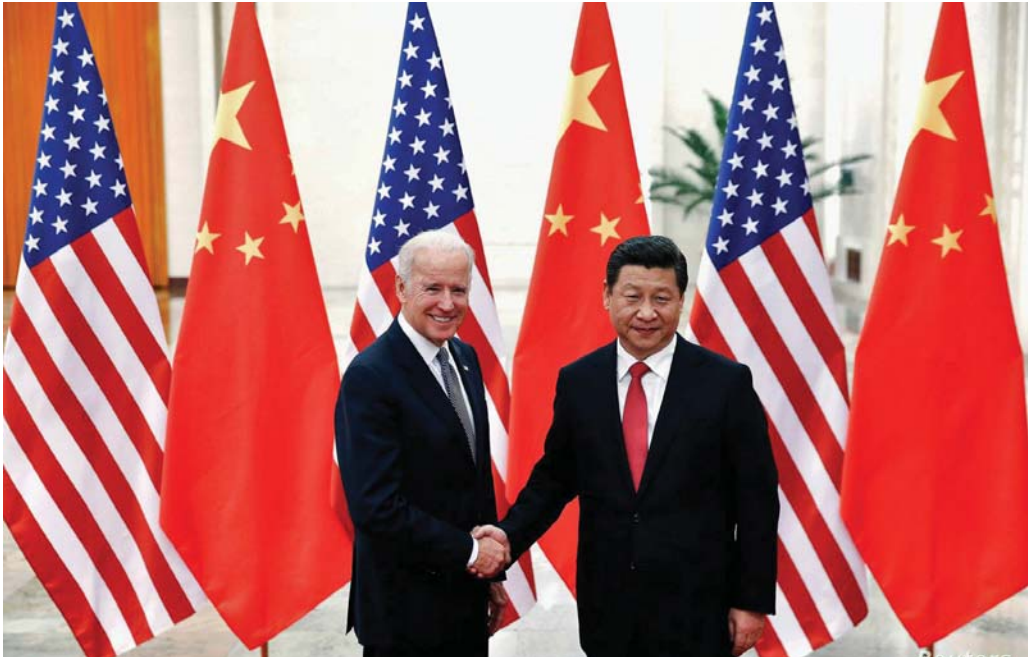
وحذر الاتحاد الأوروبي الأربعاء، من أي هجوم على منشآت الطاقة التابعة له في بيان صادر عن مسؤول العلاقات الخارجية فيه جوزيف بوريل.

أوكرانيا تطالب بالمزيد من الأسلحة لمواجهة ضم أربع مناطق إلى روسيا

● كييف - طالبت أوكرانيا الأربعاء الدول الغربية بزيادة كبيرة في مساعدات الأسلحة لمحاربة روسيا ردا على استفتاءات تهدف إلى ضم أربع مناطق أوكرانية إلى الأراضي الروسية، متجاهلة التهديدات النووية الروسية. كما أعلنت السلطات الموالية لموسكو في مناطق لوغانسك ودونيتسك وخيرسون وزابوريجا أنها ستتقدم بطلب رسمي للانضمام إلى روسيا على أن يصادق البرلمان الروسي وفلاديمير بوتين على ضم هذه المناطق في عملية قد تحصل في غضون ساعات أو أيام. وأعلن زعيما منطقتي لوغانسك ودونيتسك الانفصاليين نيتهما التوجه إلى موسكو.

نظام عالمي جديد تشكّله أزمة الطاقة ونقص الغذاء وارتفاع الأسعار

عالم بقطبين: ما تخسره أوروبا وروسيا تربحه الولايات المتحدة والصين



ضعف أوروبا سيدفع صناع السياسة في الولايات المتحدة إلى تكوين دائرة أوسع من الحلفاء

وكي تكون واضحين، فإن أوروبا لن تصبح فقيرة، ولن يتجمد سكانها ويموتوا هذا الشتاء. حيث تشير المؤشرات المبكرة إلى أن القارة تتخذ نهجا فعالا في خفض استهلاك الغاز الطبيعي وملء صهاريج التخزين المخصصة لفصل الشتاء. وقررت ألمانيا وفرنسا تأميم المرافق الرئيسية، بتكلفة كبيرة، لتقليل الاضطرابات التي يتعرض لها مستهلكو الطاقة.

فقدان القدرة التنافسية

الخطر الحقيقي الذي تواجهه القارة الأوروبية هو فقدان القدرة التنافسية الاقتصادية بسبب النمو البطيء، حيث اعتمد الغاز الرخيص على إيمان خاطئ بالموثوقية الروسية، وقد اندثر هذا إلى الأبد. وستكتفي الصناعة تدريجيا، لكن هذا التحول سيستغرق وقتا وقد يؤدي إلى اضطرابات اقتصادية مؤلمة. ولا علاقة لهذه المشاكل الاقتصادية بالتحول إلى الطاقة النظيفة أو استجابة الاتحاد الأوروبي الطارئة لاضطرابات السوق الناجمة عن الحرب في أوكرانيا، بل يمكن إرجاعها إلى قرارات أوروبا السابقة لتطوير إيمان الوقود الأحفوري الروسي، وخاصة الغاز الطبيعي. ورغم أن مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح يمكن أن تعوض في النهاية الوقود الأحفوري في توفير كهرباء رخيصة، إلا أنها لا تستطيع بسهولة أن تحل محل الغاز الطبيعي لاستخدامات الصناعة خاصة وأن الغاز الطبيعي المسال المستورد، وهو بديل يروج له كثيرا عن خطوط الأنابيب، أغلى بكثير. وبالتالي، فإن محاولات بعض السياسيين إلقاء اللوم على انتقال الطاقة النظيفة في العاصفة الاقتصادية الحالية في غير محلها.

وتساهم الأخبار السيئة لأوروبا في مضاعفة الاتجاه الموجود مسبقا، فقد انخفضت حصة الاتحاد الأوروبي في الاقتصاد العالمي منذ سنة 2008. وعلى الرغم من تعافي الولايات المتحدة من الركود العظيم بسرعة نسبية إلا أن الاقتصادات الأوروبية عانت بشدة. واستغرق البعض منهما سنوات لإعادة النمو إلى مستويات ما قبل الأزمة. وفي المقابل، استمر نمو الاقتصادات في آسيا بعمدلات مذهلة بقيادة الاقتصاد الصيني الضخم.

وبلغ متوسط معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي في الاتحاد الأوروبي 0.48 في المئة فقط بين سنتي 2009 و2020 وفقا للبنك الدولي. وكان معدل النمو في الولايات المتحدة خلال نفس الفترة أعلى بثلاث مرات تقريبا، بمتوسط 1.38 في المئة سنويا. ونمت الصين بمعدل قوي بلغ 7.36 في المئة سنويا خلال نفس الفترة. والنتيجة هي أنه في حين أن حصة الاتحاد الأوروبي من الناتج المحلي الإجمالي العالمي كانت أكبر من التي سجلتها الولايات المتحدة والصين في 2009، إلا أنها أصبحت الأدنى من بين الثلاثة اليوم.

وكان الاتحاد الأوروبي يمثل ما يصل إلى 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في 2005. وسيصل إلى نصف هذا في مطلع الثلاثينات إذا انكمش اقتصاد

من غير المرجح أن تستمر أزمة الطاقة في أوروبا. ويؤدي الطلب على الوقود الأحفوري بالفعل إلى ارتفاع الأسعار في جميع أنحاء العالم وخاصة في آسيا، حيث يفوق الأوروبيون العملاء الآخرين على الوقود من مصادر غير روسية. وستكون العواقب قاسية بشكل خاص على مستوردي الطاقة من ذوي الدخل المنخفض في أفريقيا وجنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية.

يمكن أن يشكل نقص الغذاء وارتفاع أسعار المواد المخاجة مشكلة في هذه المناطق أكثر من مشكلة الطاقة. وقد

أفسدت الحرب في أوكرانيا المحاصيل وطرق النقل لكميات هائلة من القمح والحبوب الأخرى. وأصبح لدى كبار مستوردي المواد الغذائية مثل مصر سبب للقلق بشأن الاضطرابات السياسية التي غالبا ما تصاحب ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

ترسانة الأسلحة النووية الروسية لن تختفي، إلا أن موسكو ستجد نفسها شريكة صغيرة في مجال النفوذ الذي تقوده الصين

وخلاصة السياسة العالمية هو أننا ننته نحو عالم حيث أن الصين والولايات المتحدة هما القوتان العاليتان الرئيسيتان. وسيظهر تهديد أوروبا عن الشؤون العالمية بمصالح الولايات المتحدة. حيث جل دول أوروبا ديمقراطية ورأسمالية وملزمة بحقوق الإنسان والنظام الدولي القائم على ثوابت. كما قاد الاتحاد الأوروبي العالم في اللوائح المتعلقة بالسلامة وخصوصية البيانات والبيئة، مما أجبر الشركات متعددة الجنسيات على ترقية سلوكها في جميع أنحاء العالم لمطابقة معايير. وقد يبدو تهديد روسيا أكثر إيجابية بالنسبة إلى مصالح الولايات المتحدة، لكنه يحمل في طياته خطر رد فعل بوتين، أو خليفته، على فقدان الدولة لمكانتها من خلال التحرك بطرق مدمرة وربما حتى كارثية.

وبينما تكافح أوروبا لتحقيق الاستقرار في اقتصادها، يجب على الولايات المتحدة دعمها أينما يكون ذلك ممكنا، بما في ذلك عن طريق تصدير بعض مواردها من الطاقة، مثل الغاز الطبيعي المسال. وقد يكون قول هذا أسهل من فعله، حيث لم يستيقظ الأميركيون بالكامل بعد لمواجهة تكاليف الطاقة المتزايدة بالنسبة إليهم. وتضاعفت أسعار الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة ثلاث مرات هذا العام ويمكن أن ترتفع حيث تحاول الشركات الأميركية الوصول إلى أسواق تصدير الغاز الطبيعي المسال البريجة في أوروبا وآسيا. وستعترض السياسيون الأميركيون لضغوط لتقييد الصادرات للحفاظ على قدرة البلاد على تحمل تكاليف الطاقة إذا ارتفعت أكثر.

وفي مواجهة ضعف أوروبا، سيرغب صانعو السياسة في الولايات المتحدة في تكوين دائرة أوسع من الحلفاء الاقتصاديين المتشابهين في التفكير مع المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي. وقد يعني هذا تقريبا أكبر للقوى المتوسطة مثل الهند والبرازيل وإندونيسيا. ومع ذلك، يبدو استبدال أوروبا صعبا. حيث استفادت الولايات المتحدة لعقود من المصالح الاقتصادية المشتركة والتفاهات مع التكتل الأوروبي. وستواجه الولايات المتحدة مقاومة أشد لرؤيتها لنظام دولي مؤيد للديمقراطية على نطاق واسع.

الخميس 2022/09/29

السنة 45 العدد 12551

مليار صحن فارغ في العالم

انعدام الأمن الغذائي يهدّد واحداً من كل 10 أشخاص منا

إذا كنت في إسبانيا وسألك أحدهم: هل أكلت اليوم؟ هل أنت متأكد من أنك ستأكل؟ فإن إجابتك ستكون من المحتمل أنك أكلت أو ستأكل، باعتبارك واحدا من بين 900 ألف نسمة يواجهون نوعا من الجوع أو سوء التغذية في هذا البلد الأوروبي. أما إذا كنت واحدا من بين 550 مليون أفريقي يعانون من الجوع المعتدل، وهم يشكلون 40 في المئة من إجمالي سكان القارة، فإن إجابتك ستكون مختلفة.

● **محرر -** البلدان متوسطة ومنخفضة الدخل تواجه مصيرا مرعبا حيال الجوع في هذه الأيام، حيث يؤثر في آسيا على ما يقرب من 10 في المئة أو حوالي 500 مليون من مجموع سكانها البالغ عددهم 5 مليارات نسمة، أي 60 في المئة من سكان العالم بأسره. أما في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فيرى باهر كمال في "أنتر برس" أن نسبة الذين يعانون من الجوع المعتدل إلى الشديد وانعدام الأمن الغذائي تبلغ 9 في المئة من إجمالي سكان المنطقة البالغ عددهم 550 مليون نسمة، وهذه النسبة تصل بالكاد إلى 2.5 في المئة من سكان أميركا الشمالية وأوروبا، وتشير التقديرات إلى أن ما يعادل 8.9 في المئة و10.5 في المئة من إجمالي سكان العالم واجهوا الجوع في عام 2021.

الحقيقة هي أن مليار إنسان في هذه اللحظة يواجهون أزمة ذرة الغذاء، هذا إن وجدوا أي طعام على الإطلاق، بغض النظر عما إذا كانت وسائل الإعلام الرئيسية تقطّاهر الآن بأن مصيرهم ناتج عن حرب واحدة فقط أم هو بسبب الممارسة المعتادة للمضاربة والجشع التي ترفع أسعار المواد الغذائية.

ربما لا يدرك الملايين من الجياع أن العالم ينتج ما يكفي من الغذاء لتغطية جميع احتياجات سكان كوكب الأرض. ولا يدركون حقيقة إهدار أكثر من ثلث إجمالي إنتاج الغذاء والقائه في صناديق القمامة وفقدانه في مرافق التخزين غير الملائمة.

ويحدث المجتمع العلمي الدولي كل يوم من أن تغير المناخ والجفاف الشديد والفيضانات الكارثية وعوامل أخرى تزيد من النقص الحاد في الأموال لإنقاذ الأرواح بينما تتدلع النزاعات المسلحة ويتم الإنفاق على أسلحة الدمار الشامل بشكل غير مسبوق إذ بلغ أكثر من 2 تريليون دولار خلال العام الماضي وحده.

العالم في الاتجاه الخاطئ

يُعرّف الأمن الغذائي بأنه الوصول الكافي إلى الغذاء من حيث النوعية والكمية، بينما يواجه الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي المعتدل حالة من عدم التيقن من إمكانية الحصول على الغذاء ويضخّون بجودة الأغذية وكمية ما يتناولونه ليتدبروا أمورهم، وعادة ما ينفد الطعام بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد، وفي أسوأ الأحوال يمضون يوما أو أياما دون تناول الطعام. وتؤكد منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) أن "العالم يسير في الاتجاه الخاطئ"، وقد أصدرت للتو الأرقام المذكورة أعلاه في تقريرها لسنة 2022 الذي حمل عنوان "حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم". وتشير التقديرات الجديدة لسنة 2021 إلى أن انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد ظل دون تغيير نسبيا مقارنة بسنة 2020، وفقا لتقارير منظمة الأغذية والزراعة التي حددت أن الجوع في الأمن الغذائي الحاد قد ازداد، مما يوفر المزيد من الأدلة على تدهور وضع أولئك الذين يواجهون بالفعل صعوبات خطيرة.



قاربة 10.5 في المئة من إجمالي سكان العالم واجهوا الجوع في عام 2021

يبدو أننا نتحرك بسرعة نحو عالم ثنائي القطب، تهيمن عليه قوتان عظيمتان وهما الصين والولايات المتحدة. يحدث هذا جراء أزمة الطاقة التي أثارها الحرب في أوكرانيا، والتي برهنت على أنها مدمرة اقتصاديا لكل من روسيا والاتحاد الأوروبي، ويمكن أن تقلل من شأنهما جذيا على المسرح العالمي.

● **لندن -** فترة ما بعد الحرب الباردة والهيمنة الأميركية أحادية القطب استمرت من 1991 إلى أزمة 2008 المالية، أما فترة ما بعد التاريخ الأخير والتي سوف تمتد حتى فبراير من 2022، فإنها ستشهد عالما شبيه متعدد الأقطاب.

الصين كنت تصعد بقوة وبسرعة، لكن حجم الاتحاد الأوروبي الاقتصادي ونموه قبل 2008 جعلها واحدة من القوى العظمى في العالم. كما أدى نهوض روسيا الاقتصادي منذ 2003 واستمرار قوتها العسكرية إلى الرفع من شأنها أيضا، ما دفع بعض قادة العالم إلى الإشادة بالتعددية القطبية باعتبارها الهيكل العالمي الجديد.

لكن جيف دي كولغان الأستاذ المشارك في العلوم السياسية في جامعة براون، يرى في مقال له نشر في دورية "فورين بوليسي" أن الصراع المستمر على الطاقة بين روسيا والغرب يعني أن فترة التعددية القطبية قد انتهت الآن. ورغم أن ترسانة الأسلحة النووية الروسية لن تختفي، إلا أن الدولة ستجد نفسها شريكة صغيرة في مجال النفوذ الذي تقوده الصين. وفي الآن نفسه، سيكون تأثير أزمة الطاقة الصغير نسبيا على الاقتصاد الأميركي غير مريح لواشنطن من الناحية الجيوسياسية، حيث سيؤدي انهيار أوروبا في النهاية إلى إضعاف قوة الولايات المتحدة، التي اعتبرت القارة منذ فترة طويلة صديقا.

متوسط معدل النمو السنوي للناتج المحلي بين 2009 و2020
● 0.48 في المئة في الاتحاد الأوروبي ● 1.38 في المئة في الولايات المتحدة ● 7.36 في المئة في الصين

الطاقة الرخيصة كانت هي حجر الأساس للاقتصاد الحديث. ورغم أن قطاع الطاقة، في الأوقات العادية، يمثل جزءا صغيرا فقط من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لمعظم الاقتصادات المتقدمة، إلا أن له تأثيرا كبيرا على التضخم وتكاليف التصنيع لجميع القطاعات بسبب انتشاره في الاستهلاك.

تلاعب بأسواق الطاقة

أسعار الكهرباء والغاز الطبيعي تقترب في أوروبا الآن من 10 أضعاف متوسطها التاريخي في العقد الذي يسبق سنة 2020. ويرجع جل الارتفاع الهائل هذا العام إلى الحرب الروسية في أوكرانيا. وقد اعتمدت أوروبا، بما في ذلك المملكة المتحدة، إلى حدود سنة 2021 على الواردات الروسية لحوالي 40 في المئة من غازها الطبيعي بالإضافة إلى حصة كبيرة من احتياجاتها من النفط والفحم. ثم بدأت روسيا في التلاعب بأسواق الطاقة ورفع أسعار الغاز الطبيعي قبل أشهر من غزو أوكرانيا، وفقا لوكالة الطاقة الدولية.

وتكلف الطاقة في أوروبا ما يقرب من 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في الأوقات العادية، لكنها ارتفعت إلى ما يقدر بنحو 12 في المئة على خلفية ارتفاع الأسعار. وتعني التكاليف المرتفعة بهذا الحجم أن العديد من الصناعات في جميع أنحاء أوروبا تعمل على تقليص نشاطها أو إيقافها تماما. ويواجه مصنعو الألمنيوم ومنتجو الأسمدة ومصاهر المعادن وصناع الزجاج مصاعب بسبب ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي. وهذا يعني أن أوروبا يمكن أن تتوقع ركودا عميقا في السنوات القادمة، لكن التقديرات الاقتصادية لدى عمقة متباينة.

تاريخ نسوي إيراني طويل في معارضة الحجاب

الذي حظر ارتداء الحجاب في الأماكن العامة في الثلاثينات.

وقالت مؤمني إن حجاب المرأة أصبح خلال الثورة الإسلامية رمزا سياسيا مهما "لدخول البلاد هذا العصر الإسلامي الجديد".

ونشأت مؤمني في طهران، وتذكر "العيش بين عالمين" حيث لم تردت نساء العائلة والصدقيات الحجاب في التجمعات الخاصة، ولكنهن كن يخشين المضايقات أو اعتقال من قبل الشرطة أو الميليشيات الموالية للحكومة في الأماكن العامة.

والقي القبض على مؤمني في 2008 واحتجزت في الحبس الانفرادي لمدة شهر في سجن إيفين سيء السمعة في طهران، بعد العمل على فيلم وثائقي عن الناشطات وحملة المليون توقيع التي تهدف إلى إصلاح القوانين التمييزية ضد المرأة. وأطلق سراحها فيما بعد وانضمت إلى احتجاجات "الحركة الخضراء" في 2009. وترى شمس أن موجة الاحتجاجات اليوم تهب أسس الجمهورية الإسلامية. وقالت "تجاوز الناس أمل الإصلاح الداخلي. إن عدم الرغبة في ارتداء الحجاب هو علامة على إرادة تغيير النظام بشكل جذري".

وقادت الحركة "الإصلاحية" الإيرانية احتجاجات 2009 ودعت إلى انتفاخ المجتمع الإيراني تدريجيا. لكن الأحزاب السياسية الإيرانية لم تؤيد إلغاء الحجاب الإلزامي، حتى تلك التي يقودها الإصلاحيون والتقدميون.

وتروي شمس، التي نشأت في أسرة متدينة نسبيا وكانت ترتدي الحجاب أحيانا، كيف تخلت عنه علنا خلال احتجاجات 2009. ووجدت نفسها تتعرض لهجوم وسائل الإعلام الموالية للحكومة، وأصبحت منبوذة من قبل شخصيات في حركة الإصلاح وعائلة زوجها في ذلك الوقت.

وقالت "كان الحجاب الإجباري السبب الرئيسي لطلاقنا".

ثم حاصرت العقوبات الأميركية إيران، واندلعت العديد من الاحتجاجات التي غذتها المظالم الاقتصادية، فاصبحت القيادة معزولة لكنها أكثر شراسة.

وفي الانتخابات الرئاسية التي أجريت سنة 2021، تقرر استبعاد جميع المتنافسين الجادين للسماح لإبراهيم رئيسي، أحد أتباع المرشد الأعلى علي خامنئي، بتولي الرئاسة رغم انخفاض نسبة الإقبال على التصويت.

وقالت شمس إن وفاة مهسا أميني، التي تنحدر من منطقة كردية فقيرة نسبيا، أثارت الغضب من أشكال التمييز العرقي والاجتماعي والتمييز بين الجنسين. وهتف المظاهرون من الرجال والنساء من جامعات طهران إلى البلديات الكردية النائية "سنقتل من قتل أختنا".

وترى شمس أن حكام إيران حاصروا أنفسهم في زاوية، حيث يخشون أن يعرض الاستسلام لنزع الحجاب الجمهورية الإسلامية البالغة من العمر 44 عاما للخطر.

وقالت "لا يوجد طريق للعودة في هذه المرحلة. إذا أرادت الجمهورية الإسلامية البقاء في السلطة، فعليها إلغاء الحجاب الإجباري. ويتعين عليها تغيير أيديولوجيتها السياسية من أجل ذلك. وليست الحكومة الإسلامية مستعدة لهذا التغيير".

المركز التاريخي لرجال الدين في إيران، كانت غير مسبوقة. وأضافت "استيقظ كل صباح أتساءل، هل يحدث هذا بالفعل؟ هل أن النساء يزعرن الحجاب؟".

كان التاريخ الإيراني الحديث مليئا بالقلبات والمنعطفات غير المتوقعة. وتذكر النساء الإيرانيات اللاتي نشأن قبل الإطاحة بالنظام الملكي في 1979 دولة كن يتمتعن فيها بحرية اختيار ملابسهن إلى حد كبير.

وشارك أبناء الشعب من جميع الأطياف، من اليساريين إلى المتشددين الدينيين، في الثورة التي أطاحت بالشاه. لكن روح الله الخميني وأتباعه هم الذين تمكنوا من الاستيلاء على السلطة وإقامة دولة إسلامية يقودها رجل دين شيعي في النهاية. وأعلن الخميني في السابع من مارس 1979 أنه يجب على جميع النساء ارتداء الحجاب. وخرجت عشرات الآلاف من النساء غير المحجبات في مسيرة احتجاجية في اليوم التالي الذي صادف اليوم العالمي للمرأة.

الحكام في إيران يخشون

أن يعرض الاستسلام

لنزع الحجاب الجمهورية

الإسلامية البالغة من

العمر 44 عاما للخطر

وقالت سوزان ميبود، التي شاركت في تلك المسيرات وكانت تعمل مساعدة إخبارية في الصحافة الأجنبية، "لقد كانت بالفعل أول حركة معادية للثورة. لم يكن الأمر يتعلق بالحجاب فقط، لأننا كنا نعرف ما هو التالي، وهو سلب حقوق المرأة". وأشارت إلى أنها لم تكن تمتلك حجابا في ذلك الوقت.

وتابعت "ليس ما ترونه اليوم شيئا حدث للثو. يوجد تاريخ طويل من احتجاج النساء وتحدي السلطة في إيران". ويعتبر المؤرخ الإيراني والاستاذ المشارك في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية روهام الفاندي الحجاب "جاذب صواعق المعارضة"، فهو "يجسد قدرة السلطة على الوصول إلى الجوانب الأكثر خصوصية وحميمية في حياة الإيرانيين والسيطرة عليها".

وقبل قرن أو أكثر، كان الحجاب الصارم يقتصر إلى حد كبير على الطبقات العليا في إيران. وقالت الناشطة الإيرانية إيشا مؤمني، وهي باحثة في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس، إن معظم النساء كن يعملن في المناطق الريفية، "ولم يكن الحجاب ممكنا تماما" بالنسبة لهن.

وارتدت العديد من النساء "الروساري" أو الحجاب غير الرسمي الذي كان "جزءا من الملابس التقليدية وليس له معنى ديني للغاية".

وقالت إن النساء كن في المقدمة والوسط في احتجاجات الشوارع طوال أواخر القرن التاسع عشر. وشكلت العديد من البلديات والمدن لجنا محلية لحقوق المرأة في أول انتفاضة ديمقراطية في إيران سنة 1905. وتبع ذلك فترة من الإصلاحات العلمانية في عهد الضابط العسكري الذي تحول إلى الملك رضا شاه،

طهران - تسلفت شابة سيارة في وسط مدينة مشهد الإيرانية المحافظة المعروفة بأزاحتها الإسلامية، وعلقت المرأة حجابها وردت "الموت للدكتاتورا"، وعلت معها أصوات المظاهرين وزمائير السيارات دعما.

وقالت فاطمة شمس التي نشأت في مشهد إنها صورة لم يكن من الممكن بالنسبة للعديد من النساء الإيرانيات تصويرها قبل عقد.

وتابعت "عندما ترى مشهد نساء يخرجن إلى الشوارع ويحرقن حجابهن علنا، فهذا تغيير ثوري حقا. تضع المرأة الإيرانية اليوم حدا للحجاب الإجباري". وشهدت إيران اندلاع عدة احتجاجات على مدى السنوات الماضية، وأجس الغضب من الصعوبات الاقتصادية الكثير منها. لكن الموجة الجديدة تظهر الغضب تجاه عنصر في قلب هوية الدولة التي يقودها رجال الدين في إيران: الحجاب الإجباري.

ولطالما لعبت العديد من النساء الإيرانيات، وخاصة في المدن الكبرى، لعبة القط والفأر مع السلطات، حيث ترتدي الأجيال الشابة أوشحة وأزياء فضفاضة تتجاوز حدود اللباس المحافظ.

لكن هذه اللعبة يمكن أن تنتهي بمأساة، حيث ألفت شرطة الآداب القبض على مهسا أميني البالغة من العمر 22 عاما في العاصمة طهران وتوفيت في الحجز. وأثار موتها ما يقرب من أسبوعين من الاضطرابات التي امتدت إلى جميع أنحاء المحافظات الإيرانية، ودفعت بالطلاب والعمال من الطبقة الوسطى ورجال ونساء الطبقة العاملة إلى الشوارع.

وأشار التلفزيون الإيراني الرسمي إلى مقتل ما لا يقل عن 41 مظاهرا وشرطيا منذ بدء الاحتجاجات. وأفادت وكالة أسوشيتد برس بوقوع 13 قتيلا على الأقل مع اعتقال أكثر من 1400 مظاهر. وقالت شابة في طهران، ذكرت أنها شاركت باستمرار في احتجاجات الأسبوع الماضي في العاصمة، إن الرد العنيف لقوات الأمن قلل من حجم المظاهرات إلى حد كبير.

وأضافت، شريطة عدم الكشف عن هويتها، "لا يزال الناس يأتون إلى الشوارع ليجدوا مقرا واحدا من المساحة للتعبير عن غضبهم، لكنهم يتعرضون قورا للمطاردة والعنف والضرب والاعتقال. لذلك، فهم يحاولون التعبئة في مجموعات من أربعة إلى خمسة أشخاص ويظهرون بمجرد أن تسنح الفرصة".

واعتربت أن "أهم احتجاج للنساء الإيرانيات الآن هو خلع الحجاب وحرقة. هذه حركة نسائية أولا وقبل كل شيء، والرجال يدعمونها في الخط الخلفي". وشاركت الكاتبة والناشطة الحقوقية شمس منذ أيام دراستها في جامعة طهران في الاحتجاجات الجماهيرية المناهضة للحكومة سنة 2009، قبل أن تضطر إلى الفرار من إيران، لكنها قالت إن هذه المرة مختلفة.

وصرحت شمس، التي تعيش الآن في الولايات المتحدة، بأن موجات القمع العنيف ضد الاحتجاجات في السنوات الـ13 الماضية "خيبت أمل الطبقات التقليدية في المجتمع"، بعد أن كانت ذات يوم عمود البلاد الفقري.

وقالت إن حقيقة وجود احتجاجات في مدن محافظة مثل مشهد وقم، التي تعد



خطاب ديني تتوارثه الأجيال

اتفاق مؤسسات دينية على تطبيق الاجتهاد الجماعي يكرّس إقصاء الاجتهاد الفردي

مؤتمر الشؤون الإسلامية يبعث برسائل محبطة لدعاة التجديد

ما أفسح المجال أمام شخصيات متشددة للسيطرة على المشهد، سواء أكانت من الأزهر أو الأوقاف ودار الفتاوى الذي ينظر إليه التيار السلفي الذي يقدر التراث.

ويشير مؤيدون لفكرة الاجتهاد الجماعي إلى أنها بحاجة إلى المزيد من الآليات لضمان نجاحها على أن تكون أول خطوة لمراجعة التراث والمناهج الدينية التي يتم تدريسها في الأزهر، وإسكات صوت التشدد الذي ينسب نفسه إلى المؤسسة الرسمية، ويثير الجدل ويروج لأفكار وفتاوى شاذة، لكن المعضلة تكمن في توظيف هذه الشخصيات لمناخنة دعاة التجديد والاجتهاد.

وذكر الباحث سامح عيد أنه لن يكون هناك اجتهاد حقيقي قبل تنقيح التراث من النصوص الجامدة التي لم تعد مناسبة للعصر، لأن المفتين حتى لو كانوا جماعة قد يستندون في أحكامهم إلى التراث المضمّن فقها قديما، وكان الأولى أن يبدأ الاجتهاد بالنظر إلى النصوص التي لم تعد مناسبة كبداية لمخاطبة العصر، ودحض كل الأفكار التي يسوق لها الفكر المتشدد.

وإذا كانت توصيات المؤتمر قد شددت على حماية مواكبة علماء الدين لزمانهم في ضوء مستجداته الحضارية ومشكلاته الجديدة عبر التفكير والبحث العلمي وإعمال العقل في فهم صحيح للشروع، لكن تظل هناك إشكالية مرتبطة بسيطرة الجمود على غالب رؤوس المنظومة الدينية، حيث لا تزال هناك قضايا عصرية محل خلاف، وعلى رأسها تحريم فوائد البنوك.

ويطرح الكثير من المفكرين ودعاة التجديد فكرة إعداد جيل جديد من العلماء تكون لديهم رؤى فقهية معاصرة تعي ضرورة حداثة الاجتهاد، وتتعامل بحكمة وعقلانية وواقعية مع الأحداث والوقائع الجديدة بالمجتمعات لتبحث عن حلول شرعية لا تستند فيها إلى الماضي أو التراث، لكن لا يزال هذا الطرح يواجه رفضا من داخل المؤسسات الدينية فيها.

ويقول هؤلاء إن التعويل على الاجتهاد الجماعي فقط في مواجهة خطاب التطرف، لن يفضي إلى تفكيك الفتاوى الشاذة طالما أن نفس الجهات المنوط بها التجديد والاجتهاد، هي نفسها التي تتعامل بحساسية مفرطة مع الملف، وتعتقد أن نتائج التراث من النصوص الفقهية المنحجرة ضد تعاليم الإسلام، وهناك قيادات دينية تتعامل مع الطرح وكأنه استهداف للدين.

وبرغم اتفاق العلماء المشاركين في مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية على حماية تجريم الفتاوى الفردية في قضايا الشأن العام لغير المتخصصين، إلا أنه من المستبعد أن يفقد هذا التجريم ولو صدرت له تشريعات قانونية إلى وقف فوضى الفتاوى الشاذة، طالما أن بعض المتشددين يدافعون عن وجهات نظرهم بأنهم جزء من المؤسسة الدينية، أي أنهم متخصصون وتخرجوا من كليات ومعاهد شرعية، ما يفرض على الحكومات أن تتدخل لضبط المشهد الديني بعيدا عن التوصيات والمؤتمرات لتحديد جهة واحدة للفتوى الفردية أو الجماعية.

جاءت مخرجات مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية محبطة لدعاة التجديد وإعمال العقل، بدل التعويل المطلق على الفتاوى الذي ينظر إليه كاحد الأسباب الرئيسية في انتشار التطرف.

لأن الواقع يفرض التخصص والمؤسسية والجماعية في الاجتهاد، لافتا إلى أن غير المؤهلين يتصدرون للكلام باسم الدين فيسبون إليه، مع أن الاجتهاد ضروري في كل زمان.

وصدق شوقي علام مفتي مصر على رؤية الأوقاف والأزهر وأن الاجتهاد الجماعي المؤسسي هو الاجتهاد الأمن الذي يحقق مفهوم الفتوى الأمانة التي تدعم الأمن والاستقرار، والضمانة الحقيقية لوحدة المجتمع من هجمات الفتاوى الشاذة والمتطرفة، لذلك لا بد من تعزيز الاجتهاد الجماعي للفضاء على مشروع الإرهاب الجماعي. ومضى على النهج نفسه مظلوما

المؤسسات الدينية المختلفة الذين شاركوا في المؤتمر من دول عربية وإسلامية بتدعيم فكرة الاجتهاد الجماعي، على اعتبار أن الرؤى الفردية قد تنحرف عن مسارها على مستوى الفتوى أو الاجتهاد والسعي نحو التجديد، وهو ما تستنفره جماعات متشددة بالدخول في مواجهة دينية تأتي في صالحها.



ويرى مراقبون للمشهد أن فرص الوصول إلى بصيص أمل في مسألة تجديد الخطاب الديني والاجتهاد، صارت بعيدة المال في ظل محاولات المؤسسات الدينية المختلفة فرض الوصاية على المجتمع، وحظر الاقتراب من الملف الديني لباحثين أو مفكرين، لأن هؤلاء هم الأمل في تنوير بصيرة المؤسسات لقضايا فقهية مسكوت عليها.

وأكد سامح عيد الباحث المتخصص في الشؤون الدينية وجماعات الإسلام السياسي لـ"العرب"، أن الاجتهاد الجماعي لن يحل إشكالية تضارب الفتاوى، طالما لا توجد تشريعات صارمة تحاسب شيوخ السلفية، وبعض رجال الدين المتناغمين معهم، كما أن هناك اختلافا في الرؤى بين المؤسسات الدينية نفسها بشأن بعض القضايا، لكن الاجتهاد الفردي ليس عيبا أو سببا في التطرف.

ما يلفت الانتباه أن أغلب الفتاوى الشاذة تصدر عن شخصيات منتسبة إلى المؤسسات الدينية المفترض أنها معنية بالاجتهاد الجماعي، ثم إن الإبقاء على التراث كما هو دون تنقيح سيجعل من الرؤى الفقهية القديمة سائدة ومنتشرة بما يتناقض مع متطلبات العصر الراهن، وهي إشكالية لم ينطرق إليها المؤتمر من قريب أو بعيد.

واخفقت المؤسسات الدينية في مصر على مدار سنوات طويلة في إعداد قائمة بالشخصيات الدينية الوسطية المنوط بها مخاطبة الرأي العام من خلال إصدار الفتاوى أو التحدث في وسائل الإعلام،

جاءت مخرجات مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية محبطة لدعاة التجديد وإعمال العقل، بدل التعويل المطلق على الفتاوى الذي ينظر إليه كاحد الأسباب الرئيسية في انتشار التطرف.



القاهرة - عكست توصيات المؤتمر الثالث والثلاثين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي استضافته القاهرة واختتمت أعماله الأحد حجم تحجب المؤسسات الدينية تجاه قضية الاجتهاد في المسائل الفقهية، وسط إصرارها على تطبيق قواعد غير واقعية تعزز توسيع دائرة الاجتهاد المعاصر.

ورغم أن المؤتمر عقد لمناقشة قضية الاجتهاد، لكن التوصيات التي اتفق عليها المجتمعون من قادة مؤسسات دينية في دول عربية وإسلامية أظهرت عكس ذلك بعدما أقروا عدم المساس بثوابت العقيدة، وتم حظر التجرؤ عليها بدعوى أنه لا يخدم سوى قوى التطرف والإرهاب.

ولا بد من الاجتهاد الجماعي لتكون لدى أصحاب الفتاوى خبرات متعددة ومتكاملة، والمجتهد الفردي يجب أن يكون جزءا من المتخصصين المكلفين بالاجتهاد الجماعي، ما يفضي على حرية الفكر والرأي والتعبير والاجتهاد في المجتمع ويجعل رجال الدين محتكرين للمشهد.

ويعتقد متابعون للمؤتمر أنه بعث برسائل محبطة لدعاة الفكر والتجديد والعصرنة والباحثين في الشأن الديني باعتبارهم كانوا أكثر انفتاحا وعقلانية وواقعية من غالبية رجال الدين الذين لا يزال لديهم قائمة خطوط حمراء تجاه كل ما يرتبط بالثوابت والتراث الذين يستغلها المتطرفون لنشر التشدد في المجتمعات.

صحيح أن الاجتهاد الجماعي مطلوب لحسم قضايا دينية شائكة لا تزال فيها خلافا فقهية بين المؤسسات الرسمية نفسها، ولا يعني ذلك إقصاء المفكرين والباحثين ودعاة التجديد وتكميم أفواههم لأن الاشتباك الفكري بين المجددين الأفراد وبين رؤوس المؤسسات الدينية يوسع دائرة وافق التجديد والاجتهاد.

وخلصت جلسات المؤتمر إلى أن الاجتهاد الجماعي المؤسسي حائط صد ضد الجماعات المتطرفة التي تحيد اجتزاء النصوص الدينية، وأن العصر الحالي يحتاج إلى اجتهاد جماعي متعدد الرؤى من خلال علماء المجمع الفقهية لا فوضوية وصادرة عن غير متخصصين.

وقال محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري إن الاجتهاد أصبح ضرورة العصر بعد عصور طويلة من الفتاوى الشاذة، ولا يمكن استمرار غير المؤهلين وغير المتخصصين وتجروهم على الإفتاء والذهاب إلى أقصى الطرف تشددا وتطرفا وانحرافا لأن هؤلاء يريدون هدم الثوابت تحت دعوى الاجتهاد أو التجديد.

ودعم محمد الضويوني وكيل الأزهر رؤية الأوقاف بتأكيد أن العصر الحديث يحتاج إلى اجتهاد جماعي متعدد الرؤى،



ثورة قديمة جديدة

دبلوماسية العراق في فوزى كرة القدم

فاروق يوسف
كاتب عراقي



لا يمكن تسمية كل ذلك سوى بالفساد. لقد انتشرت أفلام فيديو لسفراء عراقيين يرقصون بملابس بيئية في حفلات يقيمونها لضيوفهم. لا أحد يدري ما الذي فعلته وزارة الخارجية العراقية لسفيرها في الأردن الذي نشرت له صور غير لائقة وهو يستقبل المطرب اللبناني راغب علامة. لتتخيل الحدث. سفير دولة يقيم مادية عشاء لمطرب في بيته. حدث يقع خارج العرف الدبلوماسي. يمكن أن يفعلها السفير لمطرب شهير من دولته. لكن أن يكون ذلك المطرب من دولة أخرى فذلك حدث غير مسبق. من المؤكد أن ذلك السفير لم يتعرف على شيء من قواعد الدبلوماسية.



**بعد الاحتلال الأميركي
صارت فضائح الدبلوماسية
العراقية على كل لسان فلا
وزراء الخارجية أهل لمناصبهم
ولا السفراء يستحقون أن
يمثلوا بلدا يحترم نفسه ولا
الدبلوماسيون بحجم ما تجلبه
جوازاتهم لهم من امتيازات**

العراق دولة مسكينة. لقد انتهكت الأعراف والأصول والقواعد فيها. ذلك الرجل الذي أتيت له فرصة الدخول إلى مبنى الجمعية العامة للأمم المتحدة ليتابع مباراة كرة القدم، هل كان يحلم بزيارة نيويورك في حياته؟ نكرة لم تذكر الأخبار اسمه ولا تحتاج إلى القيام بذلك. فعلته تستدعي الضحك بالنسبة إلى الآخرين غير أنها تبكي العراقيين. إنها دليل آخر على هوانهم ونذلهم ومهانتهم وتمكن الأحزاب الدينية منهم وضياع هيبه وطنهم الذي صار مملوّه لا قيمة لهم. لا يسعد العراقيون بأخبار من هذا النوع.

تلك أخبار تكشف عما يمكن أن تؤدي إليه منظومة الفساد من مهازل ونكبات. ذلك صحيح غير أنها في الوقت نفسه تضع العراقي أمام الصورة التي انتهت إليها في مرآة العالم. ما معنى أن يقول "لست أنا" الدبلوماسية العراقية هي مرآة لما يجري في الداخل العراقي. هي العراق كما هو الآن. لا كما كان. لقد انتهى عصر محمد فاضل الجمالي إلى غير رجعة. كان هناك عراقيون يمثلون العراق بكل هيبه واحترام. لذلك حرصوا على أن يكونوا محترمين. أما الآن فلا شيء يدعو إلى أن يمسك المرء نفسه. ليس هناك وراعه بلد محترم. لم يتعرف أحد على نتيجة تلك المباراة التي كان يتابعها الدبلوماسي العراقي غير أن خسارة العراق كانت واضحة.

أخبار الدبلوماسي العراقي الذي كان يتابع مباراة لكرة القدم أثناء مشاركته في جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة تستحق الاهتمام لما تنطوي عليه من فكاكة وهزل وخفة. وفي المقابل فإن ما حدث يستدعي رفاء دولة ضائعة، كانت يوما ما محل احترام وتقدير في ذلك المكان بالتحديد حيث كان العراق واحدا من الدول المؤسسة لتلك المؤسسة العالمية. استعيد صورة محمد فاضل الجمالي وهو يوقع على ميثاق الأمم المتحدة عام 1945. كانت صورة الدبلوماسي العراقي مشعة ومهابة حتى في أسوأ الأوقات. فحين قفزت الأحزاب إلى السلطة بعد سقوط العهد الملكي عام 1958 عبثت نسبيا في مناصب كثيرة غير أن منصب وزير الخارجية لم يتعرض كثيرا للعبث وظل مصاناً.

كان للدبلوماسية أصولها وقواعدها وشروطها فكان السفراء يعينون وفق شروط صارمة وكان السلك الدبلوماسي غير قابل للاختراق إلا في حالات نادرة لا تعرضه للفضيحة ولا تكشف عن عيوبه. لذلك كان الدبلوماسيون العراقيون حريصين على التستر على حياتهم الشخصية وسلوك أفراد عائلتهم. كان من الصعب على الدبلوماسي العراقي أن يكون متاحا في الأماكن العامة.

أما بعد الاحتلال الأميركي عام 2003 وانهار الدولة العراقية فقد صارت فضائح الدبلوماسية العراقية على كل لسان وفي كل مكان. فلا وزراء الخارجية هم أهل لمناصبهم ولا السفراء يستحقون أن يمثلوا بلدا يحترم نفسه ولا الدبلوماسيون هم بحجم ما تجلبه جوازاتهم لهم من تقدير وامتيازات عن سواهم من المسافرين. كانت هناك وظائف شاغرة صارت الأحزاب توزعها في ما بينها في سياق نظام المحاصصة. فكل حزب سفراؤه ودبلوماسيوه من غير العودة إلى شروط وقواعد العمل الدبلوماسي التي لم يعد لها وجود.

حذفت الدولة العراقية حُذَفَ كل شيء يمكن أن يقدمها أمام العالم بطريقة محترمة. حين كان هوشيار زبياري وزيرا للخارجية تحولت سفارات عراقية إلى أوكار للحزب الديمقراطي الكردستاني. ذهبت إلى إحدى تلك السفارات ذات مرة فصدمت بالعلم الكردي مرفوعا. ولم يكن هناك من يتكلم العربية. أما كيف يدير سفير وقد كان انتقل من مطعم كباب إلى السفارة عمله وعلاقة العراق بالدولة التي يعمل فيها فذلك واحد من أعظم الألغاز. لا يقع مطعمه بعيدا عن السفارة وليس بعيدا أن يكون مراجعو السفارة هم من زبائن مطعمه الذي لم يفلق أبوابه.



أين أخطأت حسابات بوتين؟

كما أحدث التطور الكبير في مستوى معيشة الفرد الروسي أثره في اقتراب الروس من ثقافة الغرب ونمط حياته مبتعدين عن الثقافة القديمة للمجتمع السوفييتي.



**فلاديمير بوتين عاش دائما
آلام تفكك الاتحاد السوفييتي
وكانت أحلامه تتماهى مع مجد
روسيا القيصرية ويخترن النعمة
على الغرب الذي لم يتح لروسيا
أن تأخذ حجمها وحصتها في
النظام العالمي**

بعد كل تلك المتغيرات العميقة تفاجأ الروس بأن قيادتهم التي كانت بنظرهم عرابة للممة الدولة الروسية ورفع مستوى الحياة والمعيشة واستعادة كرامة روسيا الدولية، هذه القيادة التي يمثلها بوتين أصبحت فجأة غارقة في أحلام الماضي البعيد، بل ومستعدة لسحب روسيا للمخاطر في سبيل أهداف لم تعد مفهومه لديهم. لا يمكن تفسير توجهات روسيا الأخيرة نحو الفتوحات واستعادة الحدود الجيوسياسية لروسيا القيصرية دون التأثيرات الشخصية لبوتين.

فيوتين الذي كان يعيش دائما آلام تفكك الاتحاد السوفييتي، وتنماهى أحلامه مع مجد روسيا القيصرية، ويخترن النعمة على الغرب الذي لم يتح لروسيا أن تأخذ حجمها وحصتها في النظام العالمي، بل وصار يعمل على محاصرتها حين شعر بنهوضها واستعادتها القوة العسكرية والاقتصادية.

باختصار، بوتين في مشاعره وأحلامه الشخصية أسقط بوعي أو دون وعي ما فعله التطور التاريخي من تغير في وعي الشعب الروسي ووعي شعوب الدول التي استقلت عنه.

ومن آثار تلك التحولات الهامة والعميقة مدى الاستجابة الممكنة للشعب الروسي لنداء الحرب من أجل الفتوحات واستعادة أمجاد روسيا القيصرية. أما بروباغندا الدفاع عن روسيا المهدة فلا تبدو مقنعة لأحد، لا داخل روسيا ولا خارجها. الشعب الروسي لم يعد أولئك الفلاحين البسطاء الذين يمكن بسهولة تعبئتهم وزجهم في حرب ذات أهداف غير مقنعة ليموتوا تحت القصف أو في كمائن الغابات الأوكرانية.

لقد تغير الروسي، والأجيال الجديدة تريد الحياة والحرية والتفاعل مع شعوب العالم، ولن تقاد بسهولة إلى محرقة حرب لا ضرورة لها، وليست لها نهاية في الأفق.

لقد أصبح نداء الحرية وضرورة التغيير أقوى من أن تتجاهله الدولة السوفييتية أو تحتال عليه. هذا التحول التاريخي في وعي الشعب الروسي وتسربه نحو قمة الدولة هو العامل الأكبر في تفكك الاتحاد السوفييتي.

أما غورباتشوف ومؤامرات الغرب فهي لا تعدو أن تكون المعاول في هدم بناء أيل للسقوط.

بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، سار التاريخ باتجاه تعميق استقلال الدول الخارجة منه إلى غير ما رجعة، وبدأت المخاوف المختزنة في ذاكرة شعوب الدول المستقلة تعبر عن نفسها بالابتعاد عن روسيا أكثر فأكثر. كان على روسيا لتكسب صداقة تلك الدول أن تظهر الاحترام التام لإرادتها المستقلة، وأن تعيد نسج علاقتها معها على هذا الأساس وتستثمر في المشتركات الثقافية الموروثة عن الحقبة السوفييتية.

على أي حال، ما يهمننا هنا هو ذلك السياق التاريخي الذي أنتج حقائق جيوسياسية ووعيا لدى شعوب الاتحاد السوفييتي السابق مختلفا كليا عما كان عليه الحال قبل ثلاثة وثلاثين عاما. أما الشعب الروسي فرغم معاناته بداية تفكك الاتحاد السوفييتي، إلا أنه لم يعد يفكر بالرجوع نحو الوراء باستثناء قلة من الجيل السابق لا وزن لها ضمن الرأي العام الروسي.

جاءت ثورة الاتصالات والإنترنت لتعمق الجسور بين روسيا والعالم الخارجي خاصة الدول المتقدمة في الغرب، وأحدثت بلا شك نقلة في وعي الشعب الروسي حين أتاحت له طرقا واسعة مفتوحة لفهم ما يجري حول العالم دون المرور بوابات التصفية التي كان يقيّمها النظام السوفييتي البائد.

لروسيا يقارب وضع الاتحاد السوفييتي في نقطتين. أولا: استعادة أراض كانت ضمن روسيا القيصرية وترتبط بروسيا تاريخيا وثقافيا مثل أوكرانيا وبيلاروسيا. وثانيا: استعادة هيمنة روسيا على باقي الأراضي والبلدان التي كانت ضمن الاتحاد السوفييتي ويشمل ذلك جمهوريات آسيا الوسطى مثل كازاخستان وقيرغيزستان وتركمانستان وأذربيجان وطاجاكستان وأرمينيا وجورجيا، باعتبار أن كل تلك الدول مجال حيوي لروسيا لا ينبغي أن يبتعد عن سيطرتها العسكرية والسياسية، وبصورة أكثر وضوحا فما هو مسموح به لتلك الدول هو إدارة شؤونها الداخلية كما تدار البلديات، أما القرارات العسكرية فيجب أن تمر في موسكو وهناك تجري الموافقة عليها أو رفضها، ومن أجل ذلك لا بد من وجود عسكري واستخباراتي روسي في كل من تلك الدول لضمان خضوعها لنظام الهيمنة الروسية.

مثل ذلك التفكير يهمل بصورة مزرية التطورات التاريخية التي لا سبيل للعودة عنها. فتفكك الاتحاد السوفييتي لم يات بسبب مؤامرة شريرة غربية، ولا بسبب خيانة ميخائيل غورباتشوف، بل بسبب أن النظام السوفييتي لم يعد مقنعا للشعب الروسي بمقارنته مع الأنظمة السياسية الأخرى في الدول المتقدمة.

لم يعد مقنعا من حيث تامين الرفاهية الاقتصادية التي يعيشها الغرب، ولم يعد مقنعا من حيث سجنه للشعب ضمن جدران ثقافية لم تعد قادرة على منعه من التواصل مع الشعوب الأخرى، ولم يعد مقنعا أيضا لنفسي الفساد في قمة الدولة. وكذلك استفحال الأزمات الاقتصادية، ثم هزيمة الاتحاد السوفييتي في أفغانستان.

معقل زهور عدي
كاتب سوري



لا شك اليوم أن فلاديمير بوتين قد أخطأ في حساباته لقرار الحرب ضد أوكرانيا، وأن تلك الأخطاء كبيرة وعميقة لدرجة أنها أوصلت روسيا إلى مخاطر تمس مستقبلها لفترة طويلة في المستقبل. من بين تلك الأخطاء، الخطأ في تقدير استجابة الشعب الروسي للحرب.

قبوتين الذي يقترب من السبعين عاما فشل كما يبدو في فهم التطورات التي طرأت على الشعب الروسي منذ الحرب العالمية الثانية وصولا إلى اليوم.



**تفكك الاتحاد السوفييتي
لم يأت بسبب مؤامرة شريرة
غربية ولا بسبب خيانة ميخائيل
غورباتشوف بل بسبب أن النظام
السوفييتي لم يعد مقنعا للشعب
الروسي بمقارنته مع الأنظمة
السياسية الأخرى في الدول
المتقدمة**

أحد المؤشرات هو ما صرح به أكثر من مرة من اعتباره تفكك الاتحاد السوفييتي أكبر كارثة حصلت في تاريخ روسيا الحديث، وتلميحه مرارا لذات الأفكار التي عبر عنها بوضوح المفكر الروسي الكسندر دوغين بأنه يجب العودة إلى وضع جيوسياسي



آية منظومة قيم عربية



أسامة رمضان
رئيس تحرير العرب ويكلي

تجد المنطقة العربية نفسها اليوم في مهب التيارات المختلفة التي تتنافس على التأثير في منظومات القيم التي تحدد توجهات وسلوكيات مجتمعاتها في الحاضر والمستقبل.

وما يعمق الأزمة هو أن معظم البلدان العربية لا تخطط لمستقبلها الثقافي ولا تستشراف آفاق تطور مجتمعاتها. ليست هناك رؤية واضحة للمجتمعات التي نريد بناءها أو تلك التي نطمح إليها الأجيال الصاعدة.

ما زالت البات قياس الرأي ووسائل استطلاع التوجهات العامة في المجتمع غائبة أو قليلة جداً، وكان الجميع خائف مما قد يكتشف من خلالها. من الاستثناءات القليلة والمفيدة الاستطلاع السنوي "أصداء بي سي" بدليلو لرأي الشباب العربي" الذي صدرت آخر نسخته مؤخراً.

النخب الحاكمة ستحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه من التوازنات القديمة ولكنها تلهث وراء السراب إذا اعتقدت أنها مازالت تتحكم في كل القرارات وأن بمقدورها تقييد أذهان الأجيال المنفتحة بقوة على الخارج

احتوت نتائج الاستطلاع على إشارات إلى ما يخالف صدور الشباب في المنطقة من هواجس وما يعمل في أنفسهم من قيم. نتائج الاستطلاعات قابلة دوما للتأويل في مختلف الاتجاهات. هناك في الغرب من تحرك بسرعة للاستشهاد بالاستطلاع الأخير كبرهان ساطع على تمسك الأجيال الجديدة في المنطقة بالدين وسائر القيم التقليدية مما يتناقض من هذا المنظور مع الأفكار الإصلاحية والحدائية التي تدعو إليها بعض القيادات العربية المجددة خاصة في بلدان الخليج.

ولكن الواقع العربي أكثر تعقيداً من هذه الخلاصة وكذلك نتائج الاستطلاع نفسه ليست بعيدة عن لبس الواقع وتناقضاته.

صحيح أن أغلبية المستجوبين ترى أن الدين هو "أهم عنصر في التعبير عن الهوية" وأن "الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية أهم من بناء مجتمع أكثر تسامحاً وتحرراً وعولمة". ولكن التعلق بالقيم الدينية لا يمثل موقفاً ضد الإصلاح أو مساندة للتشدد ضمن هذه الأغلبية؛ إذ أن معظم المستجوبين في الاستطلاع ذاته يرون أن الدين "يلعب دوراً أكثر مما ينبغي" وهم يدعون "إصلاح المؤسسات الدينية". ومعظم استطلاعات الرأي - وخاصة منها الاستطلاعات التي تجريها مؤسسات أجنبية - كثيراً ما تسقط في اللبس وسوء التأويل عندما تتعرض للقضايا الدينية وذلك نظراً إلى صعوبة الإجابة على أسئلة مقتضبة توضح علاقة المواطن العربي بالدين. هل ينتظر من شاب عربي أن يقول إن لا علاقة له بالدين؟ وهل تصريحه بالتمسك بالشرعية لدى المواطن العادي له نفس المعنى لدى المتطرف ذي الرؤية المتشددة؟

والاشتغال بـ "الهوية" لا يعني بالضرورة رفضاً للآخر. ثنائية الأصالة والانفتاح كانت دوماً إحدى ركائز التفكير الإصلاحي. ولكنها أحياناً كذلك انعكاس لتناقضات لا تنتهي في المنطقة. فكل بلدان المنطقة تشهد الانفتاح على الخارج ولكنها تريد حسب مواصفاتها، دون أن تكون لها القدرة في الواقع على منع تسرب أية تيارات أو قيم من الخارج.

تعرب بعض البلدان العربية من حين إلى آخر عن تنديدها ببث شركات واستوديوهات هوليوود مواد تلفزيونية تصفها هذه البلدان بأنها "معادية للقيم والتقاليد العربية والإسلامية".

ولا يبدو أن هذه الاحتجاجات حول الانتاجات السينمائية الأجنبية في العالم العربي ستنتهي قريباً. وهي احتجاجات معدة في معظمها للاستهلاك المحلي. هوليوود وأخواتها لا تستشير أحداً، ولن تستطيع تغيير أجهزاتها.

يزحف إنتاجها كل يوم كالتسونامي عبر التلفزيون والسينما والإنترنت؛ عبر نتفليكس و"إيتش بي أو" وغيرها. وحتى الجمهور الذي يمتنع من بعض هذه الإنتاجات يسعى في الآن نفسه لاشتراك في الباقات التلفزيونية الأجنبية الحاملة لها، سواء بالوسائل القانونية أو المخرصة.

اللافت أن الكثير من النخب العربية نفسها تعيش حالة من التناقض بين قناعاتها والسياسات التي تزكّيها. تناقضات مواقفها تجعلها في موقف صعب تجاه الداخل والخارج. هناك صدع لا بد من رابه. لا تعرف كيف تتعامل مع

التابوهات التي يصر الغرب الليبرالي على إثارتها سواء كانت هي مستعدة لنقاشها أم لا. وبمجرد تعبيرها عن الحرج سوف يصر مشاغبوها في الغرب بكل تأكيد على وضع المجهر على المسكوت عنه بغرض زعزعة الاستقرار القائم.

في الأثناء، لا تتوقف الماكينة الهوليوودية الضخمة عن محاولة تغيير وجه الواقع الثقافي والسلوكي في المنطقة وفي العالم بما يعكس توجهات منتجي المحتوى وكبار المؤثرين لديها. ولهؤلاء هامش كبير من خلال هيمنتهم على وسائل إنتاج وتوزيع المواد الترفيهية المعولة.

ليس هناك في الواقع استهداف مباشر للمنطقة العربية بالذات، وليست هناك مؤامرة استعمارية، وإنما هناك البات لإنتاج المحتوى تتحكم فيها نخبة مثقفة في هوليوود وغيرها من المراكز المؤثرة في الإنتاج السينمائي والترفيهي في العالم وفي الغرب تحديداً، مجرد أن تلك هي قناعات النخبة الليبرالية فيها وتلك هي القيم التي تدافع عنها في مجتمعاتها ذاتها.

هناك بالطبع نخبة محافظة في الغرب. ولكن مواقف هذه النخبة وإن كانت تتأخر من منظومة القيم الليبرالية التي تزعم العرب والمسلمين فهي كثيرة ما تزخر بالقوالب النمطية التي تشوه صورة العرب والمسلمين وتتوجب من الأجانب عموماً.

بين النخبين المحافظة والليبرالية في الغرب حرب ثقافية وسياسية بلا هوادة. ولكن حرب ليس للعرب فيها ناقة ولا جمل.

حتى وإن وجد العرب في مواقف المحافظين ما قد يبدو متوائماً مع اتجاهاتهم التقليدية فلن يجدوا في كل حال من الأحوال الكثير من الإنتاجات الثقافية العالمية التي تحمل البصمة المحافظة؛ فتأثير الليبراليين كان ولا يزال أكبر بكثير - عالمياً - على الفنانين والمبدعين من تأثير المحافظين.

ولكن لوسائل أن يسال من فوّض النخب الغربية بكافة ألوانها كي تنشر قيمها في بقية المعمورة؛ ومن أهلها لتحديد منظومة القيم المجتمعية التي ينبغي لبقية بلدان العالم - ومن بينها البلدان العربية - أن تتبعها؟

الجواب هو أن القدرة على الإنتاج والتوزيع سوف تبقى المحدد الأول لمصير الحروب الثقافية والصراع على القيم. كانت المجتمعات العربية ولا تزال في موقع المتلقي والمستهلك لحواد التسلية والإنتاج السينمائي والتلفزيوني العالمي، وإن كانت هناك محاولات لتطوير منصات

إقليمية للإنتاج التلفزيوني والسينمائي. والبعض من هذه المنصات بدأ يحقق نجاحات لافتة ولكنها لا تكفي لتحقيق التوازن بين القوى المؤثرة في أذهان وأفئدة المتفرجين في المنطقة العربية.

كان "الربيع العربي" محاولة لصهر المنظومة السياسية القائمة في المنطقة في نطاق البوتقة العالمية السائدة. كلتا النخبين الليبرالية والمحافظة في الغرب دفعتا بدرجات وأساليب مختلفة نحو فرض منظومة القيم السياسية الجديدة التي بشر بها ذلك "الربيع"، ولكن موجة التغييرات السياسية بقيت إلى حد كبير على مستوى الشعارات فقط.

يظهر الاستطلاع الأخير أن المفاهيم التي سعى "الربيع العربي" إلى نشرها لم تترسخ في أذهان شباب المنطقة. اللافت في استطلاع "الشباب العربي 2022" أن الأغلبية من المستجوبين والمستجوبات تصرح بأنها تفضل الاستقرار على الديمقراطية، كما ترى أن "الديمقراطية لن تنجح في الشرق الأوسط".

القيم الثقافية هي الهدف من صراع مواز ذي ارتباط بالصراع السياسي. اليوم هناك من يعتقد بين القوى المؤثرة في العالم أن الوقت قد حان لإعادة الهندسة المجتمعية والثقافية في كل بلدان العالم (ومن بينها البلدان العربية والإسلامية) من أجل صياغة منظومة قيم معولة حسب أفكار ومناظير محددة.

انتهى الحرص على تنسيب الثقافات وحلت محله رغبة في صهرها جميعاً في قالب واحد، في إطار سعي دائم بقوده أساساً الجناح الليبرالي للنخب الغربية. هذه النخب ترى نفسها في معركة ثقافية وجوذية مع اليمين تتمخض عنها الأنماط

السلوكية في أي مجتمع ومن بينها هويته وأنماط إنتاجه واستهلاكه. لكنها مواجهة خارجية عن نطاق المنطقة العربية وإن كانت تنعكس عليها في نهاية المطاف. تشمل الرؤى الليبرالية فهماً محدداً للحرية الفردية بتجلياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وهي تنشذ نسقا للتغير لا يقبل بالاستثناءات أو بالتمهل.

اليوم من حق المجتمعات العربية أن تدافع عن معتقداتها وقيمها وتقاليدها وأن ترفض ما تراه غريباً عنها أو مفروضاً عليها. تستطيع محاولة عدم الانخراط في القوالب الثقافية الجاهزة إن شاعت. ولكن ضغط القوى الناعمة رهيب.

يعمل لفائدة هذه القوى ميل فطري لدى أية مجتمعات إلى الحرية ومن بينها الحرية في اكتشاف الآخر. قد لا يكون هناك حماس كبير لدى الشباب في المنطقة للمسارات الديمقراطية التي تبشر بها النخب السياسية في الداخل والخارج. ولكن تعلقها بالحرية راسخ لا يتزعزع.

يقول المستجوبون في استطلاع الشباب إنهم منشغلون بتدخل الحكومات في شؤونهم وإن أولوياتهم تتوجه للتشغيل والتعليم وربما الهجرة إلى الخارج.

وتعرف النخب العربية الماسكة بمقاييد السلطة أنها لن تستطيع غلق سماء الإنتاج الثقافي العالمي أو تجفيف أنهار الإبداع في الداخل بمجرد منع بعض الأقلام أو إصدار البيانات المنددة أو اتخاذ الإجراءات الجزرية ضد المبادرات العقوبة للمواطنين، مثل معاقبة إحدى الدول العربية مؤخرًا لأسنادة جامعية بالمنع من التدريس لمجرد أنها تجرأت على بث تسجيل فيديو يظهرها

لإقامة عاصمتهم عليها؛ وهل سيكون هناك تواصل بري بين الضفة وغزة مروراً بإسرائيل؟ وماذا عن المكون العربي من ذوي الأصول الفلسطينية في دولة إسرائيل؟ هل سيتم إسقاط الجنسية الإسرائيلية عنهم، أم سيرك لهم الخيار في اختيار انتمائهم وجنسيتهم؟ لا أعلن أن إسرائيل قد تفكر بحلول ترضي الفلسطينيين على حساب أمنها القومي، ولا يمكن الوصول إلى حل دولتين دون أن تقدم إسرائيل جميع الخصائص التي تقوم عليها دولة مستقلة وذات سيادة غير كاملة، وإلا فإن مشروع الدولة سيسقط وسيصبح الحديث عن "كانتونة" على شاكلة كانتونات سويسرا، تخضع لحكم ذاتي محدود على مقياس إسرائيل، وهو ما يعوض حل الدولة الواحدة الذي لا ترى إسرائيل غيره بديلاً في حقيقة الأمر.

إن الحديث عن حل الدولتين في ظل الأوضاع الراهنة مجرد كلام فارغ لا يمكنه أن يتجسد على أرض الواقع، ما دامت إسرائيل في الأساس تعمل عكس ذلك، وتثبت أنها ماضية في خطتها الاستيطانية وفي تغيير التركيبة السكانية للقدس. كما أن القدس هي بيت القصيد، إذ لا يمكن أن تتشارك دولتان في عاصمة واحدة تتخللها جدران إسمنتية فاصلة أنشئت لتعزيز أمن إسرائيل وتكريس سياسة فصل عنصري بابعاد دينية. ولا ننسى أيضاً أن البيت الفلسطيني مقسم ويحكم بحكومتين، حيث ترى حكومة غزة أنه لا يمكن الاعتراف بإسرائيل وتؤمن بفكرة تحرير كل شبر من فلسطين. من هنا ندرك أن أطروحة لايبعد بعيدة كل البعد عن الواقعية، بل إن صاحبها يقطن بيتاً يعود إلى عائلة فلسطينية من أيام نكبة 48.



على الشبكات الاجتماعية وهي ترقص... وفي الواقع لا يمكنك أن تغبط أي وزير إعلام أو ثقافة اليوم في العالم العربي على المسؤوليات التي يتحملها وعلى التناقضات التي يراود منه أن يوفق بينها في قراراته.

سوف تحاول النخب الحاكمة اليوم إنقاذ ما يمكن إنقاذه من التوازنات القديمة. ولكنها تلهث وراء السراب القديم. وإذا اعتقدت أنها مازالت تتحكم في كل القرارات أو أن بمقدورها تقييد أذهان الأجيال الشابة المنفتحة بقوة على الخارج. أمام الأمواج المتناقضة من القيم تحاول السلطات تهدئة أعصاب المتزمتين والمستنيرين على حد السواء. ليس هناك رؤية واضحة تحدد المسار. وتسعى فقط لتأجيل المحطات القادمة على عجل. لكن المستقبل يقرع على الأبواب بإلحاح. وتنعكس رباحه القوية على محتويات المنصات الإلكترونية ومطالبات الأجيال الصاعدة بجراحة من الهواء المنعش قد يضطر الكثيرون إلى البحث عنها في الخارج إن هم منعوا منها في الداخل.

سوف تتطلب مواجهة التحديات القائمة خيالاً واسعاً وصدرًا رحباً خاصة من الرسميين الذين تعودوا أن تشمل سيطرتهم على الحدود سيطرة لا تقل نجاعة على القيم وأنماط السلوك في الداخل.

ومع استحالة تلك السيطرة ربما حان الوقت لفتح الباب لمناقشة كل شيء بما في ذلك المسلمات السابقة... وقد حان الوقت بالخصوص لتحديد ملامح المجتمع الذي نريد. لا يمكن للغموض والتناقض أن يبنيا المستقبل على أساس صحيح.

السلام وحل الدولتين.. هل هذا ممكن



فاضل الناصفة
كاتب فلسطيني

دق الرئيس الفلسطيني محمود عباس من خلال خطابه الأخير في الجمعية العامة للأمم المتحدة المسامح الأخير في نعش اتفاقية أوسلو، والتي كانت بمثابة فخ نصبته إسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية ولشروع الدولة الفلسطينية المستقلة، والذي أجهض لمرات عديدة، بعد أن أثبت نهج كل الحكومات المتعاقبة داخل الدولة العربية على مضي 3 عقود، أن أصحاب القرار في دولة الاحتلال يسرون عكس التيار الذي رسمته خارطة طريق أوسلو 20 في

سبيل اتفاق سلام مع الفلسطينيين، وإن صبح القول يمكن وصف الاتفاق بمجرد عبث أميركي باكثر الصراعات المعقدة في التاريخ الحديث. إذ أفرز الاتفاق نتائج تصب في مصلحة إسرائيل فقط، كما كبل منظمة التحرير بمجموعة من الالتزامات جعلتها تتكبد النكسة تلو الأخرى، في حين أن الطرف الإسرائيلي تجاوز كل الخطوط الحمراء ولم يكن ملزماً بتحقيق بند واحد من الالتزامات التي تفضي إلى حل الدولتين.

وبعد أن غابت الحلول طيلة 29 سنة وانهارت كل الجهود لإحياء عمليات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتوالت الحروب وجميع أشكال التصعيد، خرج يائير لابيد كأول رئيس وزراء

إسرائيلي ليحدث عن حل الدولتين مجدداً، معتبراً أن ذلك هو الشيء الصحيح لأمن إسرائيل ولإقتصادها ومستقبل أبنائها، ومؤكداً أن الشرط الوحيد هو قيام دولة سلمية لا تهدد أمن دولة إسرائيل.

ولكن حديث لابيد عن هذا الحل أتى فارغاً في محتواه ولم يقدم أية خطوات فعلية في هذا السياق، ولم يتوجه إلى السلطة الفلسطينية بأية دعوة للجلوس إلى طاولة المفاوضات مجدداً، ولم يتكلم عن تصور إسرائيل لحل الدولتين في ظل وجود انقسام داخل البيت الفلسطيني نفسه، أو إعادة تفعيل اتفاقية أوسلو التي اخترقها إسرائيل بالشكل الذي قضى تماماً على اتفاق السلام وحل الدولتين.



كل هذا يؤكد أن يائير لابيد استغل منبر الأمم المتحدة ليغازل الإدارة الأميركية ويعرض على إبقاعات جو بايدن الذي يبتنى نفس الحل، وهو على مقربة من معركة انتخابية ضد أحد أشد المعارضين لحل الدولتين، وهنا أقصد بنيامين نتنياهو. كما أن وضعه الحالي كرئيس وزراء مؤقت في حكومة ائتلافية بقي لها من الزمن أقل من شهرين، يؤكد أن كلام الرجل عبارة عن رعاية انتخابية موجهة ضد خصمه أكثر من كونها موجهة للفلسطينيين أساساً. وهو ما دفع الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى التعقيب على كلام لابيد بتقديم دلائل على أن إسرائيل تسير عكس ما ينيو لابيد أن يوهب به المجتمع الدولي. ولم تبق للفلسطينيين أي فرصة لإقامة دولتهم بعد أن التهم الاستيطان المزيد من الأراضي قبل وبعد اتفاق أوسلو وضاعف من عدد المستوطنين 5 مرات حسب الإحصائيات الرسمية، كما تغاضى عن إقامة العشرات من البؤر الاستيطانية في الضفة، وهو دليل واضح على أن الحكومات المتعاقبة، بما فيها حكومة لابيد التي أعطت رخصاً لمستوطنات روعية في المنطقة (ج)، قد أفرغت اتفاق أوسلو من محتواه وجعلت الحديث عن قيام دولة فلسطينية ضحكا على الذقون.

وعلى فرض أن إسرائيل قد تفكر يوماً في تبني حل الدولتين، فهل ستسمح لدولة فلسطين بتسليح عناصرها الأمنية بعيداً عن أعينها؟ وهل ستفك الارتباط ببروتوكول باريس فيما يخص التجارة والنظام المصرفي والجمركي؟ وهل ستسمح للفلسطينيين بإدارة مطاراتهم من دون أن يكون لها هامش أمني؟ وهل سيتم تطبيق قرار مجلس الأمن 242 وتسليم القدس الشرقية للفلسطينيين

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

روسيا تخوض معركة إنهاء الاعتماد على بوينغ وأيرباص

نقص النماذج وضعف القدرة التصنيعية وقلة المكونات الرئيسية عوامل تصعب الإنتاج محليا



كيف لنا إقناعكم بأنها ليست محل منافسة

كما أشارت إلى أنه "ابتداء من هذا العام، لا نعتمد على التعاون الدولي مع الدول الغربية. ويمكننا القول بثقة إن الطائرات الذي تهيمن عليه شركتا إيرباص وبوينغ.

لكنها تكافح لاستبدال المكونات الأجنبية لسوبرجيت، بما في ذلك محرك أس.أي.أم-146 الذي صممه مشروع مشترك مع شركة سافران الفرنسية للمحركات ولم يعد من الممكن إنتاجه بسبب العقوبات.

وقالت روستيك إن شركة يو.أي. سي تواصل إنتاج طائرات سوبرجت بمحركات أس.أي.أم-146 الموجودة بالمخزون وستقوم بتسليم حوالي 20 طائرة أخرى مع هذا المحرك.

وأكدت أنه "ستكون آخر الحلول التي تستخدم فيها حلول شركائنا مع سافران ثم سنقوم بتركيب محركات بي.دي-8 على هذا النوع من الطائرات"، وهي محركات روسية الصنع.

وكانت أم.أس-21 التي يمكنها نقل 211 راكبا على الأكثر محاولة روسية لاقتحام الجزء الرئيسي من سوق الطائرات الذي تهيمن عليه شركتا إيرباص وبوينغ.

لكنها تكافح لاستبدال المكونات الأجنبية لسوبرجيت، بما في ذلك محرك أس.أي.أم-146 الذي صممه مشروع مشترك مع شركة سافران الفرنسية للمحركات ولم يعد من الممكن إنتاجه بسبب العقوبات.

وقالت روستيك إن شركة يو.أي. سي تواصل إنتاج طائرات سوبرجت بمحركات أس.أي.أم-146 الموجودة بالمخزون وستقوم بتسليم حوالي 20 طائرة أخرى مع هذا المحرك.

وأكدت أنه "ستكون آخر الحلول التي تستخدم فيها حلول شركائنا مع سافران ثم سنقوم بتركيب محركات بي.دي-8 على هذا النوع من الطائرات"، وهي محركات روسية الصنع.

الطيران، لإنتاج 20 طائرة إقليمية بديلة للاستيراد بالكامل تُعرف باسم سوبرجيت-نيو سنويا اعتبارا من عام 2024.

1036 طائرة تخطط روستيك لتسليمها بنهاية هذا العقد من طرز بينها سوبرجت وأم.أس-21

كما تستهدف إنتاج 72 طائرة أم.أس-21 متوسطة المدى جديدة في عام 2029، بدءا من ست طائرات يتوقع إنتاجها في عام 2024.

وتختبر روسيا طائراتها الجديدة أم.أس-21 بمحرك بي.دي-14 محلي الصنع بدلا من محركات بي.دبليو 1400 جي أميركية الصنع التي قدمتها شركة برات أند ويتني.

المدينة الوحيدة في روسيا، وهي شركة الطائرات المتحدة في روستيك (يو. أي.سي)، محدودة بسبب نقص النماذج والقدرة التصنيعية والمكونات الأجنبية.

ووفقا لوثيقة أعدتها بعنوان "الاتجاهات الاستراتيجية للنشاط في الظروف الجديدة للفترة حتى 2030" فإن "نصف المكونات والتقنيات المستخدمة في صناعة الطائرات الروسية في عام 2021 نشأت من دول أجنبية".

ولذا سيتعين على الشركة الروسية العثور على قطع غيار أو صنعها. وقالت روستيك إن "هدفنا التالي، في أقصر وقت، هو استكمال استبدال الواردات للأجزاء المستوردة التي تم تسليمها من الخارج، لمشاريع الطيران الواعدة أس.أس-جي-نيو وأم.أس-21".

وتخطط روسيا استنادا على وثيقة نشرتها الحكومة في يونيو الماضي تتضمن إستراتيجية تطوير صناعة

أعلنت روسيا عن محاولات تسريع خطواتها لتخليص قطاع الطيران لديها من قيود الارتباط بمعالجة هذه الصناعة في العالم كرد آخر على العقوبات الغربية أملا في الوصول إلى نقطة الاعتماد على نفسها رغم الشكوك في قدرتها على تحقيق أهدافها.

موسكو - كشف مهندس عمليات قطاع الطيران مجموعة روستيك المملوك للدولة في روسيا أن الصناعة المحلية تسعى لقطع نفسها عن الغرب، في أحدث منعطف للخلافات المتصاعدة بين موسكو والاتحاد الأوروبي وحليفته الولايات المتحدة.

وقالت روستيك الاربعاء إنها "ستعمل بمفردها دون الاعتماد على الشركات الأوروبية والأميركية باستخدام أجزاء مبنية محليا لإنتاج ألف طائرة بحلول 2030، وإنهاء الاعتماد على مجموعة بوينغ الأميركية ومنافستها الأوروبية إيرباص.

ويعتبر إعلان المجموعة التي يرأسها حليف مقرب من الرئيس فلاديمير بوتين، وتضم الشركة المصنعة الوحيدة للطائرات المدنية في البلاد، أقوى مؤشر حتى الآن على أن قطاع الطيران يرى المواجهة مع الغرب على أنها انشفاق دائم.

وفرض الغرب أشد العقوبات في التاريخ الحديث بعد أن أرسلت موسكو الآلاف من الجنود إلى أوكرانيا، وادى إلى إحداث أكبر تغيير في الاقتصاد الروسي منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في الفترة من 1989 إلى 1991. ولا تقلبت اقتراضات ما بعد الاتحاد السوفياتي لقطاع الطيران رأسا على عقب، فالطائرات الأجنبية، وخاصة من بوينغ وأيرباص، تمثل 95 في المئة من حركة الركاب، لكن العقوبات تعني عدم وجود قطع غيار، وليس هناك احتمال لأي منها.

ونسبت رويترز إلى محلل الطيران ريتشارد أبوالعافية المدير الإداري لشركة أيرب ديناميك الاستشارية الأميركية قوله إن "الهدف المتمثل في بناء ألف طائرة بحلول عام 2030 مستحيل أساسا".

وأوضح أنه "حتى عندما تمكنوا من الحصول على أشباه الموصلات والمكونات الحيوية الأخرى من الغرب، كانوا يواجهون صعوبة بالغة في إنتاج أكثر من حفنة من الطائرات".

وأشار أبوالعافية إلى أنه بالمقارنة مع هدف السنوات الثماني المقبلة، فإن روسيا وبقية دول الاتحاد السوفياتي السابق لم تبن سوى ألفي طائرة تجارية كبيرة.

وعندما يتعلق الأمر بالطائرات الحديثة، فإن شركة تصنيع الطائرات

موسكو - كشف مهندس عمليات قطاع الطيران مجموعة روستيك المملوك للدولة في روسيا أن الصناعة المحلية تسعى لقطع نفسها عن الغرب، في أحدث منعطف للخلافات المتصاعدة بين موسكو والاتحاد الأوروبي وحليفته الولايات المتحدة.

وقالت روستيك الاربعاء إنها "ستعمل بمفردها دون الاعتماد على الشركات الأوروبية والأميركية باستخدام أجزاء مبنية محليا لإنتاج ألف طائرة بحلول 2030، وإنهاء الاعتماد على مجموعة بوينغ الأميركية ومنافستها الأوروبية إيرباص.

ويعتبر إعلان المجموعة التي يرأسها حليف مقرب من الرئيس فلاديمير بوتين، وتضم الشركة المصنعة الوحيدة للطائرات المدنية في البلاد، أقوى مؤشر حتى الآن على أن قطاع الطيران يرى المواجهة مع الغرب على أنها انشفاق دائم.



ريتشارد أبوالعافية
الأهداف المعلنة
إنتاج طائرات تجارية
مستحيلة أساسا

وحتى مع استعراض روسيا في يونيو 2016 طائراتها التجارية الأولى للرحلات المتوسطة أم.سي 21، والتي تعكس نهوض طيرانها المدني بعد أن واجهت صعوبات في تشغيل طائرة سوبرجت، لكنها لم تتمكن من تقليص اعتمادها على الشركات الغربية.

وحتى مع استعراض روسيا في يونيو 2016 طائراتها التجارية الأولى للرحلات المتوسطة أم.سي 21، والتي تعكس نهوض طيرانها المدني بعد أن واجهت صعوبات في تشغيل طائرة سوبرجت، لكنها لم تتمكن من تقليص اعتمادها على الشركات الغربية.

السعودية تشرع في ترتيب صفقة ديون بمعايير خضراء

كما أشار العرض إلى أن الصندوق، الذي يهدف إلى زيادة أصوله إلى أكثر من تريليون دولار بحلول 2025، يتوقع استثمار أكثر من عشرة مليارات دولار بحلول عام 2026 في مشاريع خضراء مؤهلة، ومنها وتبلغ قيمة الأصول الخاضعة للإدارة التي يملكها صندوق الثروة السيادية حوالي 608 مليارات دولار، وفقا لعرض تقديمي من أحد المستثمرين اطلعت عليه رويترز.

ولا تشمل هذه الأصول حصة أربعة في المئة من عملاق النفط أرامكو انتقلت إلى إدارة الصندوق في فبراير الماضي.

وجاء في العرض التقديمي أن "صندوق الاستثمارات العامة يعمل كادارة رئيسية لتحقيق التطلعات الخضراء للمملكة العربية السعودية"، في إشارة إلى جدول أعمال طموح للإصلاح الاقتصادي يهدف إلى خفض اعتماد الاقتصاد على النفط.

ويشمل هذا 4.4 مليار دولار لمدينة نيوم المستقبلية التي تبنى في الصحراء شمال البلاد وتحديدا في شمال منطقة تبوك وعلى الحدود مع الأردن.

وقال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في يوليو الماضي "إن المرحلة الأولى للمدينة ستكلف 1.2 تريليون ريال (318.9 مليار دولار)" وإنها "ستدرج في البورصة في 2024".

وبلغ إجمالي ديون الصندوق 21 مليار دولار في نهاية يونيو الماضي، ووصل ما لديه نقدا وما يعادله إلى 45 مليار دولار.

وأظهر العرض أن الصندوق لديه أيضا أصول خزانة قيمتها 86 مليار دولار ولديه خمسة مليارات دولار لم تُسحب من تسهيل إئتماني متجدد سُحبت منه عشرة مليارات دولار في يونيو.

وستشارك أيضا بنوك منها كبردي أجريكول وبنك أبوظبي الأول وأتش. أس.بي.سي وميزوهو وسوسيتيه جنرال وستاندرد تشارترد في إدارة الدفاتر.

بترتيب اجتماعات مع المستثمرين منذ الثلاثاء الماضي.

وسيكون الإصدار الأولي بشريحتين لأجل خمسة وعشرة أعوام وقد تتبع ذلك شرائح بأجال أطول وفقا لأوضاع السوق.

وتبلغ قيمة الأصول الخاضعة للإدارة التي يملكها صندوق الثروة السيادية حوالي 608 مليارات دولار، وفقا لعرض تقديمي من أحد المستثمرين اطلعت عليه رويترز.

ولا تشمل هذه الأصول حصة أربعة في المئة من عملاق النفط أرامكو انتقلت إلى إدارة الصندوق في فبراير الماضي.

وجاء في العرض التقديمي أن "صندوق الاستثمارات العامة يعمل كادارة رئيسية لتحقيق التطلعات الخضراء للمملكة العربية السعودية"، في إشارة إلى جدول أعمال طموح للإصلاح الاقتصادي يهدف إلى خفض اعتماد الاقتصاد على النفط.



هكذا ننسجم مع بيئتنا

منظمة فاو تدعم تنمية إنتاج التمور في السودان

وتعد الأصناف الجافة ونصف الجافة الوحيدة تقريبا المزروعة بالبلد الذي يواجه مجموعة من الأزمات المالية والاقتصادية، ومن أشهرها الكلم وتمودا وقنديل والبركاوي.

ونظرا لعدم إدخال أصناف جديدة إلى السوق المحلية، وعدم وجود مصانع حديثة لمعالجة التمور وتعليبها وإنتاج صناعات تحويلية للمحصول تراجع السودان كثيرا عن الركب.

وجاء دعم فاو بعد أيام قليلة من إطلاق السلطات للإستراتيجية القومية لزراعة النخيل وإنتاج التمور في البلاد بعدما تأثرت في السنوات الأخيرة ببعض الانخفاض وبسات المنتجون يقاومون من أجل الحصول عوائد تساعدهم في مواجهة تراكم الأزمات.

وقال وزير الزراعة والغابات أبوبكر البشري خلال إعلان الإستراتيجية الجديدة الست الماضي إن "خطة التطوير تتضمن الوقوف في البداية على نقاط قوة قطاع النخيل وضعفه".

وأوضح أن الإستراتيجية تشمل محاور أساسية تم وضعها كأهداف تنفيذية تتضمن مستهدفات وقيما وإطارا زمنيا مرتبطة بقواعد البيانات، والإنتاج والإنتاجية والجودة، والإكتار والنوع الوراثي، والعمليات الزراعية الجيدة.

كما أنها ستركز على مسألة الأقات والأضرار، وعمليات الحصاد وما بعد الحصاد والتصنيع والتصدير والتسويق والبحث والتطوير والإرشاد الزراعي والنوع الوراثي، والعمليات الزراعية تحتية ذات الصلة.

المحصول، بينما يتوزع باقي المحصول في ولايات الخرطوم وكسلا والبحر الأحمر والجزيرة.

فالمنطقة الممتدة من حدود مصر وحتى منطقة نوري جنوبا تنتج الأصناف الجافة، فيما تنتج المنطقة الممتدة من أبوجمد حتى الخرطوم الأصناف الرطبة وشبه الجافة.

ويقول خبراء زراعيون إن امتداد المساحات المزروعة بالنخيل بالبلاد يجعل النمر قابلا لأن يصبح محصولا إستراتيجيا مهما، لكن وبحسب مراقبين فإن هذا القطاع بحاجة إلى دعم من قبل الدولة وليس المزارع البسيط وحده.



أبوبكر البشري
خطة التطوير تبدأ
بتحديد نقاط قوة
القطاع وضعفه

وبحسب ما تظهر التقديرات، يحتل السودان المركز الثامن عالميا في إنتاج التمور بواقع سنوي يبلغ في المتوسط 430 ألف طن من حوالي ثمانية ملايين نخلة موزعة على كامل البلاد.

ويعيش أكثر من مليون سوداني على زراعة النخيل، وتؤكد الإحصائيات الرسمية أن المنطقة الشمالية تنتج لوحدها أكثر من 18 نوعا من التمور.

ومع ذلك يواجه قطاع زراعة النخيل تحديات كبيرة بالنظر إلى تعدد العراقيل المتعلقة بالتحويل وشح المياه رغم المبادرات القليلة لإنقاذه، بعد أن كان ذا جدوى اقتصادية هائلة خلال سنوات سابقة كونه يوفر إيرادات مهمة للبلد.

الخرطوم - كثفت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) من دعمها للسودان من بوابة تنمية قطاع إنتاج التمور، والذي يعتبر أحد المصادر للبلد لتحصيل العملة الصعبة من تسويقها في الأسواق الخارجية إذا أحسنت الحكومة استغلاله على أحسن وجه وأيضا لتحقيق الأمن الغذائي.

ويبرز دعم المنظمة التابعة للأمم المتحدة من خلال تسليحها جمعيات منتجي التمور معدات وأجهزة حديثة لعدد من أصحاب بساتين النخيل والمزارعين مهم أن تم تدريبهم على استخدامها، في خطوطه غير مسبوقة وفي إطار مواكبة التطور التكنولوجي.

وتعاونت المنظمة مع عشرين جمعية تقريبا في مختلف أنحاء البلاد. ومن المتوقع أن يستمر برنامج فاو خلال الفترة المقبلة لمعاذسة جهود الدولة في دعم هذا القطاع الحيوي.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى أحمد علي قنيف رئيس جمعية فلاحنة ورعاية النخيل السودانية قوله إن "الدور الهام الذي تقوم به الجمعية مهم في تعبئة وتفاعل المنتجين مع الجهات الأخرى ليجنوا ثمرة النشاطات والتدريب وجلب التكنولوجيا الحديثة".

وأكد أن ذلك يأتي ضمن برنامج سلسلة القيمة للتمور من خلال الجمعيات الإنتاجية للمزارعين لتمليكهم الوسائل الحديثة لتنمية محصول التمور.

وتنتشر زراعة التمور بالبلاد على ثلاث ولايات (محافظات) رئيسية هي شمال دارفور ونهر النيل والشمال، وتنتج مجتمعة بحدود 80 في المئة من

دول الخليج أمام فرصة إغراق أوروبا بالأمونيا الزرقاء

يجمع محللون على أن الحرب في أوكرانيا وما أفرزته من أزمة طاقة عالمية وفرت فرصة ثمينة لدول الخليج لإغراق الدول الأوروبية بالوقود النظيف، على الرغم من أن هذه الإمدادات قد تشوبها عيوب أثناء التصنيع قد لا تساعد في تحقيق أهداف الحياد الكربوني.

وبحسب مصدر مطلع على الخطة، فإنه بالنسبة إلى الشحنات الألمانية، تلتقط شركة بترول أبوظبي الوطنية (أندوك) حوالي 70 في المئة من انبعاثات الكربون المصاحبة. وأوضح أنه سيتم بعد ذلك نقل غازات الاحتباس الحراري التي تم التقاطها على بعد حوالي 200 كيلومتر بواسطة الشاحنات - حرق الوقود الأحفوري في الطريق - إلى منشأة حيث سيتم حقنها في آبار في أبوظبي لاستخراج المزيد من النفط.



جينومير فليس

الدخول في عالم
تعويضات الكربون
لعبة جديدة تماما

وهذه العملية، المعروفة بالاستخلاص المعزز للنفط، ليست جديدة أو غير عادية في الصناعة، لكنها أيضا لا تعتبر صديقة للمناخ.

ويؤدي الزيت الإضافي الناتج من هذه العملية إلى انبعاث المزيد من ثاني أكسيد الكربون عند الاحتراق. لذا، أثناء استخدام الأمونيا من الإمارات، سيسمح لأوروبيين والمستخدمين الهناليين الآخرين بنقل انبعاثاتهم عند مقارنتها بالغاز الطبيعي الذي يحرقونه عادة. وتم إنتاج أول شحنة من الأمونيا الزرقاء في العالم بطريقة مماثلة، تاركة مدينة الجبيل الصناعية على الساحل الشرقي السعودية في عام 2020. وتم استخدام بعض ثاني أكسيد الكربون في صناعة الميثانول، والذي يؤدي أيضا عند حرقه إلى إرسال غازات الدفيئة إلى الغلاف الجوي. وتم نقل الباقي بالشاحنات إلى حقل العثمانية في البلاد لتعزيز استخراج النفط.

وفي محاولة للتغلب على المنافسة لشحن أول دفعة على الإطلاق من الأمونيا الزرقاء، اتخذت أرامكو السعودية ونراعتها الكيميائي، الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، بعض الاختصارات الأخرى. وأكد متحدثون باسم شركة سابك وأرامكو العام الماضي أنهم لم يلتقطوا ثاني أكسيد الكربون مباشرة من مصنع الأمونيا.

وبدلا من ذلك، قاموا بطرح الانبعاثات الملتصقة في عملية منفصلة لصنع المواد الكيميائية "لتعويض" التلوث الناجم عن إنتاج الأمونيا. وهذا يعني أنه لم يتم منع دخول غازات الدفيئة الإضافية إلى الغلاف الجوي.

وقالت جينومير فليس، محلل التكنولوجيا النظيفية المستقل "هذه محاسبة إبداعية للغاية".

وأضافت "من الناحية المالية، سيكون لديك الكربون الملتصق من المصدر، لأنه بمجرد أن تبدأ في احتساب الكربون الذي تم التقاطه في عملية مختلفة، فإنك تدخل عالم تعويضات الكربون وهذه لعبة جديدة تماما".

وبينما السوق في مهبها، يتوقع خبراء القطاع أنه إذا لعب الهيدروجين النظيف دورا رئيسيا في الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري وحصل على دعم كاف، فقد تصل قيمة المبيعات العالمية إلى 700 مليار دولار سنويا بحلول 2050.



أحد البدائل لتخفيف أزمكتكم

لندن - رست في العاشر من سبتمبر الجاري سفينة قادمة من الشرق الأوسط في ميناء هامبورغ الألماني تحمل الأمونيا الزرقاء، وهو وقود غير معروف كثيرا تم اعتباره كإجابة نظيفة محتملة على مشاكل الطاقة في أوروبا.

وتم توجيه أول شحنة تجريبية إلى شركة أوروبيس آي جي، أكبر منتج للنحاس في القارة، بموجب اتفاق أبرم مع الإمارات بعد ثلاثة أسابيع فقط من اندلاع الحرب في أوكرانيا التي أدت إلى قلب أسواق الطاقة العالمية.

وقالت مريم المهيري، وزيرة التغير المناخي والبيئة الإماراتية الأسبوع الماضي، إن "الشحنة الثانية ستغادر في غضون أسابيع".

وإذا سارت جميع الأمور كما هو مخطط لها، يمكن أن يقدم هذا الوقود حلا للسول الأوروبية التي تتطلع إلى إبعاد نفسها عن الغاز الروسي دون تقويض الالتزامات لمكافحة تغير المناخ.

كما يمكن أن يبشر بحقبة جديدة لدول الخليج العربية، التي تتنافس للسيطرة على السوق الناشئة ولكن سريعة النمو لـ "الوقود المستقبلي" حيث يتحول العالم بعيدا عن الاحتراق غير المقيد للنفط والغاز.

ويتم شحنها بكميات صغيرة إلى دول بما في ذلك ألمانيا وكوريا الجنوبية واليابان، وكلها تقريبا من الشرق الأوسط الغني بالنفط والغاز.

ولكن عندما زار المستشار الألماني أولاف شولتز المنطقة مؤخرا لتأمين المزيد من إمدادات الغاز، ناقش أيضا الإمدادات المستقبلية من الهيدروجين والأمونيا كجزء من انتقال ألمانيا الأوسع نحو طاقة أنظف.

وقالت مصادر لوكالة بلومبرغ غرين، طلبت عدم الكشف عن هويتها إن "هذا الوقود ليس نظيفا كما يبدو".

وتم استخدام ثاني أكسيد الكربون الذي تم التقاطه في إنتاجه من قبل بعض أكبر منتجي النفط في العالم لاستخراج الوقود الأحفوري الذي يصعب الوصول إليه.

ومن الناحية النظرية، يمكن اعتبار كل من الهيدروجين والأمونيا وقودا نظيفا لأنهما يحترقان دون إطلاق ثاني أكسيد الكربون. لكن الكثير يعتمد على كيفية صنعهما في المقام الأول.

700 مليار دولار قيمة المبيعات العالمية المتوقعة من الوقود النظيف سنويا بحلول 2050

وإذا تم اشتقاق الوقود المستقبلي من المياه في عملية تعمل بالطاقة المتجددة، فلن يتم توليد انبعاثات كربونية ويمكن تسمية المنتج الناتج بـ "اللون الأخضر". وحتى الآن، يتم تصنيع الأمونيا إلى حد كبير باستخدام الغاز الطبيعي، وهي عملية كثيفة الاستهلاك للطاقة تطلق ثاني أكسيد الكربون وتزيد من ارتفاع درجة حرارة الكوكب.

وعندما يتم التقاط هذا الكربون ومنعه بشكل دائم من دخول الغلاف الجوي، فإن الأمونيا الناتجة تعتبر "زرقاء" وليس الوقود الأكثر نظافة، ولكنه أنظف من حرق الوقود الأحفوري.



نقودكم بلا قيمة

ظل دائرا لوقت متأخر". وأضاف "هذا ليس صحيحا". وكان صندوق النقد قد أشار الأسبوع الماضي إلى أن "التأخير في إقرار ميزانية 2022 يعني أن التركيز يجب أن يتحول الآن إلى ميزانية 2023".

وأكد أنه "يجب أن يستند ذلك إلى افتراضات واقعية للاقتصاد الكلي، مع إجراءات زيادة الإيرادات اللازمة، ومنها استخدام سعر صرف واقعي لجميع الأغراض الضريبية".

15 ألف ليرة السعر الجديد لصرف الدولار بدل 1507 ليرة الذي تم اعتماده منذ العام 1997

وقالت سيبيل رزق مديرة السياسات العامة في منظمة "كلنا إرادة" إن "ميزانية 2022 لم تضع لبنان على طريق المساهلة المالية، ولن توفر للحكومة الأموال اللازمة للاستثمار في الإنفاق الاجتماعي الرئيسي".

وأضافت "إنها ميزانية رجعية جدا في واحدة من أكثر الفترات حزنا للمجتمع اللبناني".

وتابعت إن "هذا يظهر أن لبنان لديه الآن دولة زومبي. السلطات لا تبدي أي استعداد لبدء إصلاحات رئيسية لإعادة البلاد إلى مسار الاستدامة المالية واستدامة القدرة على الوفاء بالديون وتوفير الخدمات الأساسية للسكان".

وتقول الحكومة إنه من المفترض أن ميزانية 2022 تصحيحية، لكن ميزانية 2023 ستتضمن إصلاحات أعمق.

بشكل دوري، يعزز موقع القطاع المحلي على خارطة التكنولوجيا العالمية. ويقدر البعض من المختصين أن مساهمة القطاع في الاقتصادي الكويتي سنويا تصل إلى خمسة في المئة، ونحو عشرة في المئة من إجمالي الناتج للقطاعات غير النفطية.

ولكن الكويت تطمح من خلال رؤيتها إلى زيادة مساهمة قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد إلى ثلاثين في المئة في منتصف العقد المقبل.

ومع تزايد التنافس في قطاع الاتصالات بالسوق الكويتية ودخول مشغل ثالث للخدمة في عام 2008، وهو شركة فيفا، تم إلغاء التعرفة على الاتصال من الهاتف الثابت إلى الهاتف النقال. وإلى جانب هذه الشركة تنشط في السوق المحلية زين، وهي أول شركة أسست في البلاد سنة 1983 لتقديم هذه الخدمات، ثم جاءت الشركة الوطنية للاتصالات في عام 1997 وتملك مجموعة أوريدو القطرية 51 في المئة من أسهمها.

لبنان يخفض سعر الليرة لمواجهة اتساع أزمته المالية

تزايد المخاوف من سقوط الحكومة في منحدر طباعة النقود

ليرة للدولار، بينما يبلغ سعر السوق نحو 37 ألف ليرة للدولار. ويتنظر المسؤولون إلى الموافقة على سعر صرف أعلى للواردات على أنها خطوة لن تحظى بشعبية في الدولة التي تعتمد بشدة على الاستيراد.

وتتضمن الميزانية التي اعتمدت قبل ثلاثة أشهر فقط من نهاية هذا العام جزا بقيمة 11 تريليون ليرة (297 مليون دولار) وبعائدات تصل إلى 30 تريليون ليرة (810 ملايين دولار) وبنفقات تقدر بنحو 41 تريليون ليرة (نحو 1.2 مليار دولار).

واعتبر بارتريك مارديني رئيس المعهد اللبناني لدراسات السوق أنه "كان ينبغي أن تتضمن الميزانية إصلاحات لتجنب العجز الضخم في الميزانية، لأن طباعة المزيد من الأموال هي الطريقة الوحيدة لتمويل العجز".

ورأى في تصريحات لوكالة شينخوا أن "الموازنة تضخمية"، مشيرا إلى أن "طباعة المزيد من الأموال ستؤدي إلى المزيد من التضخم والمزيد من انخفاض قيمة الليرة".

وزادت روايتب جميع العاملين في القطاع العام إلى ثلاثة أمثاله، وشمل ذلك الجيش وقوات الأمن، ويبلغ دخل الكثيرين منهم الآن أقل من 50 دولارا في الشهر.

وقال إبراهيم كتعان النائب الذي يرأس لجنة الميزانية بالبرلمان لرويترز إن "تبادل الآراء بين المسؤولين بشأن سعر صرف الإيرادات الجمركية كلف البلاد وقتا ثميناً".

وأضاف أن الميزانية "استغرقت ستة أشهر وإن (النقاش) حول سعر الصرف

الدولي للبنان لتأمين حزمة المساعدات التي تشتد الحاجة إليها.

وتسود حالة من التشاؤم بين اللبنانيين من السقوط في حفرة أزمات أعمق حيث يدفع انحدار قيمة الليرة أسعار جميع السلع في الأسواق إلى الارتفاع بشكل أكبر.

وتعاني كافة مناطق البلاد من ارتفاع كبير في التضخم وسط تدني دخل المواطنين واعتماد غالبيتهم على التحويلات الخارجية من ذويهم.

وقال صندوق النقد الأسبوع الماضي إن تقدم لبنان في تنفيذ الإصلاحات ما زال بطيئا للغاية. وانتقد قصور ميزانية هذا العام التي تم إقرارها مؤخرا كونها لا تتماشى وطبيعة الظروف الراهنة. والآنشين الماضي اعتمد البرلمان الميزانية مستخدما سعر صرف لإيرادات الجمارك يقل كثيرا عن قيمة الليرة، وهو ما لا يصل إلى مستوى الإصلاحات التي من شأنها أن تمهد الطريق لاتفاق مع صندوق النقد.

ويُنظر إلى الاتفاق مع المؤسسة المانحة على أنه خطوة أولى حاسمة للبنان للبدء في الخروج من انهيار مالي مستمر منذ ثلاث سنوات دفع معظم الناس إلى الفقر وأغرق البلاد في أسوأ أزمة منذ الحرب الأهلية.

ودعا اتفاقا على مستوى الخبراء في أبريل الماضي بين الطرفين السلطات اللبنانية إلى زيادة الإيرادات لتمويل القطاع العام المعطل والسماح بالمزيد من الإنفاق الاجتماعي من خلال احتساب الضرائب الجمركية "بسعر صرف موحد".

لكن البرلمان أقر ميزانية تحسب إيرادات الضرائب الجمركية عند 15 ألف

استسلم لبنان إلى حقائق الواقع وأعلن عن خفض مفاجئ في قيمة الليرة المنهارة أصلا، في محاولة يائسة لتطويق مشكلته المالية الحادة التي ما فتئت تتسع في ظل بطء الإصلاحات التي يطالب بها المانحون الدوليون لإخراج البلد من نفق أزمة هي الأسوأ على الإطلاق.

بيروت - اضطر لبنان الأربعاء إلى خفض قيمة العملة المحلية للمرة الأولى منذ ربع قرن في تحرك يكشف مدى تضائل هوامش تحرك الحكومة لمواجهة الأزمة المالية التي يحاول المسؤولون إخفاؤها خلف عناوين الإصلاح الاقتصادي. وأكد خبراء ومحللون أن خطوة السلطات النقدية تهدف إلى الإنسجام مع الوضع الاقتصادي السيء للبلد، لكن لن يكون لها أثر كبير حتى تسهم في إيقاف انغلات المؤشرات السلبية التي عمقت متاعب الأفراد والشركات على حد سواء.

وكشف وزير المال يوسف خليل في مقابلة مع رويترز أن "مصرف لبنان المركزي اعتمد سعر صرف قدره 15 ألف ليرة مقابل الدولار بدلا من 1507 ليرة"، واصفا ذلك بأنها خطوة نحو "توحيد سعر الصرف تدريجيا" في البلاد.

وأضاف خليل أنه سيبدأ تطبيق هذا القرار، الذي توقعه الكثير من المحللين طيلة الأشهر القليلة الماضية، بدءا من نهاية أكتوبر المقبل.

وتطبق السلطات النقدية اللبنانية سعر صرف رسميا قدره 1507 ليرة مقابل الدولار منذ 1997، لكن مع اشتداد أزمة شح الدولار وتبخر الاحتياطات النقدية لم تجد بيروت بدا من دخول هذه المغامرة المحفوفة بالمخاطر.



يوسف خليل

القرار يهدف إلى
توحيد سعري الصرف
الرسمي والموازي

بآترك مارديني

كان لابد من إصلاحات
لتجنب العجز الضخم
في الميزانية

ورغم محاولات المركزي لتطويق المشكلة على مدار أشهر، إلا أن الليرة تراجعت بانكر من 95 في المئة من السعر الرسمي منذ سقوط لبنان في خضم أزمة مالية قبل ثلاث سنوات، ويجري تداولها حاليا عند حوالي 38 ألفا للدولار في السوق السوداء.

ويعد توحيد أسعار الصرف العديدة أحد الشروط التي وضعها صندوق النقد

الكويت تسعى إلى خصخصة شبكة الاتصالات الثابتة

حتى يتم تنفيذ المشروع في أقرب وقت ممكن.

وتسيطر الدولة، ممثلة في وزارة الاتصالات، على قطاع الهواتف الأرضية، في حين توجد ثلاث شركات تقدم خدمات الهاتف المحمول وهي كيانات تملك الحكومة نسبة معينة من أسهمها، لكنها تعتبر ضمن مظلة القطاع الخاص.

وتتولى الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات، التي تأسست عام 2014، مسؤولية الإشراف على قطاع الاتصالات ورقابة وحماية مصالح المستخدمين ومزودي الخدمات، إضافة إلى تنظيم خدمات شبكات الاتصالات من أجل تحقيق الأداء الأمثل للقطاع.

ويقول المسؤولون إن خدمات الاتصالات تعد ثاني أكبر مشارك في الناتج المحلي الإجمالي للبلد الخليجي بعد قطاع النفط الذي يحتل المركز الأول في إيرادات الدولة.

ويرون أن تحديث الاتصالات، عن طريق مواكبة التقنيات المتقدمة وتفعيلها

وكيلة وزارة المواصلات خلود شهاب. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الاتصالات

مشعل الزيد قوله إن هذه الخطوة "تأتي ضمن تطلعات الوزارة إلى توفير فرص عمل جديدة للشباب الكويتيين وكذلك تعزيز إيرادات الدولة بما يتناسب مع رؤية كويت جديدة 2035".



مشعل الزيد

الخطوة ضمن تطلعاتنا
لتحفيز سوق العمل
ودعم الإيرادات

وأشار إلى أن المشروع يقع ضمن برنامج الوزارة لتطوير خدماتها لاسيما في مجال الاتصالات الذي يعد محورا أساسيا في النهوض بجميع المجالات سواء اقتصاديا أو اجتماعيا.

وأوضح أن الفارس أعطت توجيهاتها للمعنيين بهذا الموضوع بالإسراع في الإنجاز وتذليل جميع العقبات والمعوقات

الكويت - خطت الحكومة الكويتية خطوة نحو خصخصة شبكة الاتصالات الثابتة، وذلك بهدف تحقيق إيرادات أكبر تدعم الميزانية العامة وفي الوقت نفسه تعزيز الكفاءة التشغيلية للقطاع وتطوير خدماته.

وأعلنت وزارة المواصلات الكويتية الأربعاء توقيع عقد مع أحد المكاتب الاستشارية لاستكمال دراسة الجدوى لخصخصة شبكة الاتصالات الثابتة عن طريق هيئة مشروعات الشراكة بين القطاع العام والخاص.

وترأست وزيرة الدولة لشؤون الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات رنا الفارس الاجتماع التحضيري مع المكتب الاستشاري المعني بتطوير الاستثمارات لقطاع الاتصالات بحضور اللجنة المشتركة من هيئة المشروعات.

وجاءت الخطوة بعد مجموعة من الاجتماعات التي عقدتها اللجنة المشتركة بين الوزارة وهيئة مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص بمشروع تطوير شبكة الاتصالات الثابتة التي ترأسها

وزير دفاع سعودي جديد للنهوض بالصناعات العسكرية

الأمير خالد بن سلمان
قصة نجاح وتأهيل لولاية العهد



• من أهداف رؤية 2030 تحويل السعودية إلى قوة دفاعية مستقلة، قادرة على ضمان احتياجاتها الأساسية

• تجربة الأمير خالد تتجاوز الدراسات النظرية؛ فقد قام بمهام جوية ضد تنظيم داعش كجزء من التحالف الدولي

المحلية، فضلا عن توطين أجزاء من الصناعة المتعلقة بكل صفقة. درس الأمير خالد الحرب الإلكترونية المتقدمة في باريس، وحصل على شهادة البكالوريوس في علوم الطيران من كلية مسيرته المهنية في الطيران على طائرتي في الولايات المتحدة وحصل من جامعة هارفارد على شهادة "كبار التنفيذيين في الأمن الوطني والدولي". انضم الأمير خالد إلى القوات الجوية الملكية السعودية. وقد بدأت مسيرته المهنية في الطيران على طائرتي "تيكسان 6" و"تي - 38" في قاعدة كولومبوس الجوية في ميسيسيبي. ثم التحق ببرنامج طيران على طائرة "أف - 15 أس"، وغُني ضابط استخبارات تكتيكية إلى جانب مهنته كطيار لطائرة "أف - 15 أس" في السرب 92 التابع للجناح الثالث في قاعدة الملك عبدالعزيز في الظهران.

ثلاثة عوامل تشجع السعودية على بناء صناعة عسكرية خاصة بها؛ توطين جانب من الإنفاق العسكري ومواجهة التهديدات الإيرانية، إضافة إلى الخروج من دائرة التبعية الدفاعية

تخصصه في الدراسات الأمنية عزّزه عبر دراساته العليا في جامعة جورج تاون التي التحق بها للحصول على درجة الماجستير، وقد أوقف دراسته فيها قبل تعيينه سفيراً للمملكة العربية السعودية في واشنطن بعد أن عمل مستشاراً ضمن البعثة الدبلوماسية السعودية إلى أميركا. تجربة الأمير خالد تتجاوز الدراسات العسكرية النظرية، فأجملي ساعات التدريب التي تلقاها كطيار مقاتل يقارب 1000 ساعة طيران، وقام بمهام جوية عملية ضد تنظيم داعش كجزء من التحالف الدولي. كما قام بمهمة في أجواء اليمن ضمن عملياتي "عاصفة الحزم" و"إعادة الأمل". كما خضع لتدريبات مكثفة في قاعدة نيليس الجوية في ولاية نيفادا. ثم أجبرته إصابة في ظهره على التوقف عن الطيران، فعمل ضابطاً في مكتب وزير الدفاع، ثم مستشاراً مدنياً رفيع المستوى في الوزارة، قبل أن يتولى منصب نائب الوزير منذ 2019 وكذلك نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للصناعات العسكرية. وإذا تحققت رؤية 2030، يتحول المملكة إلى قوة دفاعية مستقلة وقادرة على ضمان احتياجاتها الأساسية، فإن النجاح سوف يكفل للأمير الشاب أن يتأهل لما يؤمله له منصبه الجديد.

المقاتلات التي تستخدمها القوة الجوية السعودية إلى جانب مقاتلات أف 16 الأميركية. وكان ولي العهد قد وضع قاعدة ترسخت على مدار السنوات الخمس الماضية، تقول هذه القاعدة "لا صفقة سلاح إذا لم تتضمن محتوى محلياً". ويقول المراقبون إن الكثير من مجالات التوطين مازالت تدور حول جوانب تأسيسية أولية، مثل صناعة معدات الإطلاق وحوايات الصواريخ وغير ذلك، إلا أنها تشكل نقطة انطلاق لا بد منها. وخاصة فيما يتعلق بتطوير المهارات وتحويل الصناعات العسكرية إلى قوة جاذبة للخبراء والفنيين الجدد. ويبين العوهلي أن الهيئة العامة للصناعات العسكرية عملت من خلال برنامج الشراكة الصناعية والقرارات التوازن الاقتصادي على دعم بناء قدرات محلية وتوطين التصنيع، وذلك بالتعاون مع الشركات العالمية، ومن تلك المشاريع التعاون مع وزارة الدفاع على تدشين وتوطين زوارق اعتراضية سريعة مصنعة محلياً، إضافة إلى تدشين أول حوض عائيم، حيث تم تصنيعه وتوطينه محلياً بالتعاون مع شركة "سي أم أن" الفرنسية وشركة الزامل للخدمات البحرية. وتعمل الهيئة على تطوير بناء مسيرات مثل "حارس الأجواء" مع بعض الشركات المحلية لتحويلها إلى منتج محلي. والهيئة العامة للصناعات العسكرية هي واحدة من ثلاث جهات تعمل في هذا القطاع بجوار الشركة السعودية للصناعات العسكرية والمؤسسة العامة للصناعات العسكرية، وتخضع ثلاثتها لإشراف مباشر من الأمير خالد.

ضرورات ملحة

ويرى مراقبون أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية ساهمت في دفع المملكة إلى بناء صناعة عسكرية خاصة بها؛ الأول هو توطين جانب من الإنفاق العسكري، ما يجعل فاتورة التسليح تنطوي على قيمة اقتصادية محلية، وتساهم في توفير مواطن الشغل واجتذاب الخبرات وتطويرها محلياً. أما العامل الثاني فيتعلق بمواجهة التهديدات الإيرانية، بما يسمح لظهر أن تدرك أنها تقف في مواجهة خصم قادر على أن يلحق بها مقدارا مساوياً من الضرر، إن لم يكن أكثر، بالنظر إلى الفارق التكنولوجي الذي تستطيع السعودية توظيفه لصالحها. والعامل الثالث هو الخروج من دائرة التبعية الدفاعية للخارج، وذلك بناء على إستراتيجية تعتمد على تنوع مصادر التسليح واستقطاب الشركات الكبرى وتطوير الخبرات

السعودية ستتمكن بحلول عام 2025 من تصنيع أجزاء من صواريخ «ثاد» المضادة للصواريخ، والتي يجري بناء منشآت لتخزينها في مدن عديدة

لتنمية الخبرات في الإنتاج الصناعي المباشر. إلا أن ما تأخر لعدة عقود أصبح خاضعاً الآن لجدول زمني واضح من أجل إغلاق العجز فيه. وعلى الرغم من أن السعودية سوف تظل مستهلكاً كبيراً للصناعات الدفاعية، إلا أن هناك مجالات يمكنها أن تحقق فيها الاكتفاء الذاتي، ومنها صناعات الصواريخ والطائرات المسيرة والصواريخ المضادة للصواريخ، وهو برنامج تشترك فيه السعودية مع شركة "لوكهيد مارتن" الأميركية. ومن المتوقع بحلول عام 2025، وبالتعاون مع الشركة نفسها، أن تتمكن السعودية من تصنيع أجزاء من صواريخ "ثاد" المضادة للصواريخ. بينما يجري بناء منشآت للتخزين في مدن الخرج وسط البلاد وينبع والطائف في الغرب، فضلاً عن مدينة الملك خالد العسكرية في الشمال.

توطين التصنيع

في العام الماضي وقعت الشركة لسعودية "الشرق الأوسط لمحركات الطائرة المحدودة" عقد إصلاح وتوضيب محركات مقاتلة "يوروفايتر تايفون"، مع شركة "أم تي يو" الألمانية. وهذه المقاتلة هي من أبرز مستهلك إلى شريك يسعى إلى لعب دور أكبر، كلما توفرت المهارات المطلوبة. وتقر الهيئة بأنها مازالت تفتقر إلى بعض المهارات الأساسية، ما يتطلب جهداً في مجالات التعليم العالي وبناء الخبرات، وهو الأمر الذي لا يزال يحتاج إلى عدة سنوات لكي يمكن ضمان توفر العدد الكافي منها، كما يحتاج إلى عدة سنوات أخرى

مع عدد من كبريات شركات صناعة الأسلحة. وخلال العام الجاري وحده أعلنت الهيئة العامة للصناعات العسكرية السعودية عن 22 اتفاقية شراكة صناعية مع عدد من الشركات المحلية والعالمية المتخصصة في الصناعات العسكرية والدفاعية بقيمة إجمالية بلغت حوالي 3.5 مليار دولار. وشملت الاتفاقيات عدداً من المجالات كاعمال توطين مباشرة للمنظومات والأنظمة العسكرية، وبناء قدرات نوعية في المجالات الصناعية المستهدفة كبناء خطوط إنتاج ونقل وتوطين التقنيات والخدمات، بالإضافة إلى تدريب الكوادر الوطنية وتأهيلها وتمكينها من العمل في مجال الصناعات العسكرية والدفاعية.

تقول المصادر الرسمية السعودية إن برنامج الشراكة الصناعية يستهدف توسيع قاعدة الصناعات العسكرية المحلية في القطاعات ذات القيمة المضافة، والعمل على توفير شبكة للخدمات والدعم الفني للصناعات العسكرية، وتحفيز الاستثمار المباشر والشركات الإستراتيجية مع الشركات العالمية في القطاع، ونقل التقنيات والمعارف في الصناعة والخدمات والبحث والتطوير، بالإضافة إلى تطوير الكوادر البشرية القادرة على العمل في الصناعات المتخصصة.

ويقول محافظ الهيئة العامة للصناعات العسكرية أحمد العوهلي إن "إستراتيجية الصناعات العسكرية التي وضعتها الهيئة تركز على الاستفادة من عمليات الشراء والعقود لتمكين الصناعة والتوطين". وقد خططت الهيئة التي تأسست في عام 2018 خطوات حثيئة نحو بناء أرضية ملائمة لتحويل السعودية من مستهلك إلى شريك يسعى إلى لعب دور أكبر، كلما توفرت المهارات المطلوبة. وتقر الهيئة بأنها مازالت تفتقر إلى بعض المهارات الأساسية، ما يتطلب جهداً في مجالات التعليم العالي وبناء الخبرات، وهو الأمر الذي لا يزال يحتاج إلى عدة سنوات لكي يمكن ضمان توفر العدد الكافي منها، كما يحتاج إلى عدة سنوات أخرى

الرياض - ترقيّة الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز إلى منصب وزير الدفاع في السعودية، تضعه على بعد خطوة واحدة من التأهل لتولي منصب أرقى. والوزير الشاب (34 عاماً) شغل منصب نائب وزير الدفاع منذ 2019، بينما كان شقيقه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد يتولى وزارة الدفاع، وهو منصب عادة ما يشغله ولي العهد بنفسه. بدت هذه الترقية نوعاً من تقدير للنجاح الذي حققه في إدارة شؤون واحدة من أهم وأضخم وزارات الدفاع في العالم، بحجم إنفاقها وتعدد مستويات عملياتها، وبسبب الدور الذي تؤديه في الحرب في اليمن.

اعتبارات داخلية

النجاح الأكبر تحقق في توطين 15 في المئة من الصناعات الدفاعية. وهو ما يشكل توفيراً لمبلغ ضخم. وإذا سارت الخطط وفقاً لما هو مرسوم لها، بحسب رؤية 2030 التي يقودها ولي العهد السعودي، فسوف يصبح بالإمكان توطين 50 في المئة من الصناعات العسكرية بحلول ذلك الوقت. يقول المراقبون إن ما حققه الأمير خالد من نجاح، فضلاً عن موقعه الجديد، يؤهله ضمنياً ليكون ولياً لولي العهد، إلا أن الإقرار بهذا الأمر مازال خاضعاً لاعتبارات داخلية أخرى. والرهان فيه يعتمد على بناء قوة عسكرية أكثر استقلالا.

مجالات التوطين العسكري في السعودية مازالت تدور حول جوانب تأسيسية أولية، مثل صناعة معدات الإطلاق وحوايات الصواريخ وغير ذلك، إلا أنها تشكل نقطة انطلاق لا بد منها

ويستفيد الأمير خالد من ميزانية دفاع تبلغ 45.58 مليار دولار سنوياً، وهي سابع أكبر ميزانية دفاعية في العالم، بعد الولايات المتحدة والصين والهند وألمانيا وبريطانيا واليابان. بينما تنفق كوريا الجنوبية وفرنسا وأستراليا مقداراً أقل. وقبل الشروع في سياسات توطين الصناعات العسكرية كانت السعودية قد أنفقت نحو 70 مليار دولار في عام 2020، و78 مليار دولار في عام 2019، ولكن تم خفضها في عام 2021 إلى 48 مليار دولار. وتحت إدارة الأمير خالد التنفيذية تمكنت وزارة الدفاع السعودية من توقيع العشرات من اتفاقيات الشراكة

أبوظبي تناقش سبل حماية التراث الثقافي غير المادي للشعوب

معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية يثمن دور المجتمعات المحلية



الصقارة تراث مهم في المجتمعات المحلية

كما يهدف المؤتمر للعمل على تأسيس قنوات اتصال مباشرة بين مربّي الصقور والصقارين، وتشجيع النظرة الإيجابية للصقارة لمن هم من خارج محيطها، وتصحيح المعلومات الخاطئة والتشديد على أن رياضة الصيد بالصقور غنية بالنجاحات في مجال الصيد المستدام، والتي من الضرورة مشاركتها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية، وتشجيع إستراتيجيات استعادة النظم الإيكولوجية من خلال الاستخدام المستدام، والاعتراف بدور الصقارة كتراث مهم في المجتمعات المحلية والسكان الأصليين، والدور القيادي الذي يمكن أن يلعبه الصقارون في تقديم الدعم لتحقيق أهداف الحفاظ وصون التراث.

البيئية في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، وبمشاركة غاري تمبلر ممثلاً عن الاتحاد العالمي للصقارة والحفاظة على الطيور الجارحة. ويسلط المؤتمر الضوء على أهمية معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية ودور الإمارات العربية المتحدة على الصعيد الدولي في توسيع رقعة عالم الصقارة والحفاظ على البيئة والتراث الثقافي.

ويشارك في أعمال المؤتمر صقارون وخبراء وباحثون من الإمارات، أيرلندا، النمسا، الجسر، بولندا، سلوفاكيا، فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، كازاخستان، هولندا، البرتغال، التشيك، المملكة المتحدة، ألمانيا، منغوليا، الصين، بلجيكا، المغرب، تونس، كرواتيا، جورجيا، بولندا وتشيلي.

واختتم كلمته بالتأكيد على ضرورة العمل للحفاظ على فن الصقارة. وقال "إننا نحتاج جميعاً إلى العمل والتكاتف بقوة للحفاظ على فننا، فن الصقارة، العالمي للصقارة والحفاظة على الطيور الجارحة، إن أرحب بكم جميعاً في هذا المؤتمر "أهمية دور المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية في تعزيز الصلة بين التراث الثقافي غير المادي والحفاظ على الحياة البرية". إنه عنوان طويل مؤتمري، لكنّ الروح الكامنة وراءه لها تاريخ طويل كذلك، ونحن هنا للاحتفاء بهذا التاريخ المهم، ومناقشة كيف يمكننا الاستناد إليه والاعتماد عليه في جهودنا للتأثير إيجاباً على المستقبل."

مشاركة عالمية

يشارك في فعاليات المؤتمر رزان خليفة المبارك رئيس الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، والدكتور عوض صالح الخير في العمل الثقافي في المنظمات الدولية. ويديره الأكاديمي أدريان لومبارد رئيس مجموعة الاستخدام المستدام وإدارة النظم

على صعيد الحفاظ على التراث الثقافي، وتوقيع مذكرة التفاهم بين الـ IAF والـ IUCN على صعيد تعزيز أعمال الحفاظ والصون، وكذلك إطلاق الاتحاد العالمي للصقارة والحفاظة على الطيور الجارحة، دورة تدريبية افتراضية عبر الإنترنت في مجال رعاية الحيوان، وهي المرحلة الأخيرة في برنامج مؤتمرينا "اليوم".

وأضاف "لقد وقع الاتحاد العالمي للصقارة والحفاظة على الطيور الجارحة، والاتحاد الدولي لصون الطبيعة مؤخرًا مذكرة تفاهم مهمة، ويسعدنا اليوم الإعلان عن ذلك والاحتفاء بهذه الخطوة العنصرية في تاريخ اتحاد الـ IAF. إن الركائز الثلاث التي تدعم الصقارة اليوم هي: التوسع في الدعم الذي تقدمه منظمة اليونسكو

التراث الثقافي غير المادي للشعوب يتضمن عناصر تراثية وثقافية عديدة تمثل كل منها جوهر كل شعب وثقافته وهويته، لذا فإن الاحتفاء بكل عنصر من هذه العناصر هو تحفيز على الاهتمام بالإرث الثقافي وتحقيق التنوع البشري المطلوب، وهذا رهان معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، من خلال فعالياته المتنوعة ومؤتمره المتزامن معها.

في نفس القاعة. كما رحب بمشاركة فعاليات المؤتمر المصاحب للدورة التاسعة عشرة من معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، تحت عنوان "أهمية دور المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية في تعزيز الصلة بين التراث الثقافي غير المادي والحفاظ على الحياة البرية" بتنظيم من نادي صقاري الإمارات والاتحاد العالمي للصقارة والحفاظة على الطيور الجارحة (IAF)، بالتعاون مع منظمة اليونسكو والاتحاد الدولي لصون الطبيعة، وبمشاركة 24 صقارا شابا (تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاما) من 24 دولة.

احتفاء بالتاريخ

وأشاد المتحدثون في المؤتمر بجهود الإمارات في مجال دعم الصقارة وصون البيئة وتحقيق الاستدامة، مؤكدين أن اهتمام الإمارات لم تكن مصادفة أو ارتجالية، ولكنها تعكس إيماناً عميقاً بضرورة العمل من أجل حماية وصون البيئة من جانب، وفي نفس الوقت التمسك بالعادات والتقاليد الأصلية. كما تناول المشاركون العلاقة بين الصقارة والتغيرات المناخية والحفاظ على الموارد الطبيعية وتحقيق التوازن البيئي.

المتحدثون أشادوا في المؤتمر بجهود الإمارات في مجال دعم الصقارة وصون البيئة وتحقيق الاستدامة وصون التراث الثقافي

وبداية رحب ماجد علي المنصورى رئيس الاتحاد العالمي للصقارة والحفاظة على الطيور الجارحة، الأمين العام لنادي صقاري الإمارات، في كلمته في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، بممثلي الاتحاد الدولي لصون الطبيعة ومنتدى المنظمات غير الحكومية المعنية بالتراث الثقافي غير المادي في اليونسكو، إذ قد يمثل المؤتمر المرة الأولى التي تتواجد فيها هاتان المنظمتان المرموقتان

بيت الرواية التونسي يحتفي بالكتاب التونسيين والعرب ببرنامج جديد

ملتقى تونس للرواية العربية في مارس 2023. وينظم بيت الرواية سلسلة محاضرات دورية في الرواية العالمية، ومحاضرات أخرى حول فروع من المعرفة في علاقة بالرواية.



وتتضمن أنشطة بيت الرواية تنظيم ورشة دولية في الكتابة الإبداعية بالشراكة مع المركز الثقافي الدولي بالحمامات. وتهدف إلى تكوين مجموعة من الروائيين في شهر أكتوبر القادم، كما يهتم بيت إشراف مؤثرين محترفين.

تونس - أعلنت مديرة بيت الرواية التونسي آمال مختار عن برنامج هذه المؤسسة للموسم الثقافي الجديد (2022 - 2023)، في ندوة صحافية انتظمت أخيراً بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس.

وتحدثت آمال عن إحداث أنشطة ثقافية جديدة مع المحافظة على تنظيم عدد من الأنشطة المحدثة سابقاً، منذ إنشاء البيت وإدارته من قبل الروائي كمال الرياحي، على غرار توقيعات "راعي النجوم" و"ملتقى تونس للرواية العربية" و"أيام الرواية العالمية". أما بخصوص الأنشطة الجديدة، فقد ذكرت مديرة المؤسسة تنظيم لقاءات خاصة مع كتاب ومبدعين ضمن سلسلة "أثر" وتتناول مجموعة من تجارب الروائيين التونسيين أصحاب المدونة الهامة ومن لهم بصمة في مجال الرواية سواء الأحياء منهم أو المتوفين.

وينظم بيت الرواية أيضاً مسابقات في المؤسسات التربوية خاصة بالفاعلين للكتابة القصصية ومسابقة للقراءة ضمن مهرجان القراءة السنوي، إلى جانب الانفتاح على الفنون الأخرى من خلال تنظيم لقاءات في علاقة الرواية بالمسرح والسينما والفنون التشكيلية.

كما تحتفي المؤسسة بالرواية التونسية، بداية بأولى برامجها في شهر أكتوبر القادم، كما يهتم بيت إشراف مؤثرين محترفين.

الكاتبة السورية أميمة إبراهيم: مازالت للحكاية الشعبية مكانتها وسحرها

وأوضحت إبراهيم أن الإنسان استطاع من خلال الحكاية أن ينقل كل تصورات ومعتقداته وعاداته وتجاربه وخبراته في الحياة، وأن يقدمها بأسلوب وبناء قصصي محكمين.



والحكاية الشعبية تعد جزءاً من موروثنا الشعبي، وخالصة إفرادات لتفاعلات الناس مع ظروف الحياة التي عاشها الإنسان. حيث كانت هذه الحكايات إحدى الدعائم المهمة في صقل شخصية الطفل، فقد كانت كل قصة تهدف إلى قيمة يتم غرسها في نفوس الأبناء، ليصيروا رجالاً قادرين على تحمل المسؤولية ومواجهة ظروف الحياة المتغيرة، وكذلك إعداد نساء يعتمد عليهن في بناء الأسرة المستقبلية ضمن التحديات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

ولفتت إبراهيم إلى أنه بالرغم من أننا أصبحنا في القرن الحادي والعشرين، إلا أنه مازالت للحكاية مكانتها وسحرها وأهميتها، وإن تعددت أشكال روايتها وأساليب تلقيها، فهي رقيقة البشر منذ أساطير بلاد ما بين النهرين، وأساطير الرومان والإغريق إلى كليله ودمنه، وسير الهالبيين والعيسيين وألف ليلة وليلة إلى حكايات هوفمان والأخوة غرين أندرسون. وعن أهميتها في حياة الشعوب، أشارت إبراهيم، وهي رئيسة فرع حمص

تجارب الأجيال مصوغة في قالب قصصي مشوق، زاهر بالعبر والقيم النبيلة، كما أنها من إبداع الخيال تتجلى فيها حكمة المجتمع، كما أنها مرآة عاكسة للمجتمع الذي نبتت فيه بحيث تعتبر الحكاية الشعبية أحد أجناس الأدب الشعبي المحببة للكبار والصغار، وذلك لما تتضمنه من عناصر جذب وتشويق وإثراء للخيال بالإضافة إلى ما تتضمنه من قيم إيجابية.

وتتمثل الحكايات الشعبية من أكثر فنون الأدب الشعبي انتشاراً، وأهم أنواعها والتي تصنف إلى الحكاية الخرافية، حكاية المعتقدات، حكايات التجارب اليومية، الحكايات التاريخية، قصص الحيوان، الحكايات الهزلية والقصص الدينية.

دمشق - تعتبر الأدبية أميمة إبراهيم الحكاية الشعبية جزءاً من ذاكرة الشعوب، وحاملاً للقيم الثقافية والاجتماعية السائدة في العصر الذي قيلت فيه.

واستفاضت الأدبية إبراهيم في محاضرتها، التي عقدت أخيراً بفرع حمص لاتحاد الكتاب العرب، في الإضاءة على الحكاية الشعبية وأهميتها، حيث بينت أنها عمل أدبي يتم نقله من جيل إلى جيل شفها، إضافة إلى أنها جزء من ثقافة الشعب، تعبر عن جوانب من تراثه المادي والعقلي والروحي.

وتعتبر الحكاية الشعبية إحدى الوسائل التي تحافظ على الإرث الثقافي وترسيخ الهوية الثقافية، وهي من أهم الأشكال التعبيرية التي تمثل خلاصة



قصص لها سحرها الخاص (لوحة للفنان حسن الشرق)

«دعاء» حكايات أطفال سوريين شردهم الحرب وتركتهم وحيدين

تاتيانا أبوعسلي تجمع بين الكتابة والتمثيل والإخراج في فيلمها الجديد



إضاءات على حياة قاسية

● الرباط - أعلن المركز السينمائي المغربي ترشيح فيلم «القبطان الأزرق» من تأليف وإخراج المغربية مريم التوزاني لتمثيل المغرب في مسابقة أفضل فيلم دولي بالدورة الخامسة والتسعين لجوائز الأوسكار. وجاء في بيان للمركز أن «لجنة انتقاء برئاسة سميرة الحيمر، رئيسة قسم الاستغلال والتوزيع بالمركز السينمائي المغربي، اختارت فيلم «القبطان الأزرق» من ضمن فيلمين مؤهلين لتمثيل المغرب في محفل الأوسكار، وذلك وفقا للمعايير التي تعتمدها أكاديمية فنون وعلوم السينما».

وكان الفيلم قد عرض لأول مرة عالميا بقسم «نظرة ما» في الدورة 75 من مهرجان كان السينمائي في فرنسا خلال شهر مايو المنقضي. وحاز الفيلم حينها جائزة النقاد الدولية التي يمنحها المهرجان، وتعتبر تلك المرة الأولى التي يفوز فيها المغرب بهذه الجائزة الدولية في هذا المهرجان.

وحظي «القبطان الأزرق»، الذي اختير للمشاركة في مسابقة قسم «نظرة ما» إلى جانب 18 فيلما سينمائيا دوليا، بتفاعل كبير بعد عرضه، حيث كان التأثير باديا على الحاضرين الذين صفقوا بحفاوة لأكثر من 15 دقيقة.



● الفيلم مغربي حتى النخاع
استحضرت فيه المخرجة
عناصر تحيل إلى تاريخ
وثقافة البلد وأثارت قضايا
مسكوتا عنها

والعمل من إنتاج زوجها نبيل عيوش الذي شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان كان في السنة الماضية بفيلمه «علي صوتك». وفي كل مناسبة تشيد التوزاني بدعم عيوش لها في مشاريعها الفنية، إذ وجهت له أمام الجمهور قبل عرض فيلمها في فرنسا تحية حب واعتراف، قائلة «أشكر حبي الذي كان دائما بجانبني ودعمني باستمرار».

ويذكر أن هذه هي المرة الثانية التي يرشح فيها المغرب فيلما للمخرجة والممثلة مريم التوزاني (42 عاما) لتمثيله في مسابقة الأوسكار بعد فيلمها «آدم» عام 2019، وهو من بطولة نسرين الراضي ولبنى أزيال ودعاء بلخودة.

ومن المنتظر إعلان الأفلام المقبولة بالقائمة الأولية لفئة الفيلم الدولي في الأوسكار يوم الحادي والعشرين من ديسمبر القادم، بينما سيكشف النقاب عن القائمة القصيرة في الرابع والعشرين من يناير القادم.

وسيقام حفل إعلان وتوزيع جوائز أكاديمية فنون وعلوم السينما الأميركية (الأوسكار) في الثاني عشر من مارس 2023 في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا.



فيلم يكشف الخفايا بجرأة

وكان الفيلم قد عرض لأول مرة عالميا بقسم «نظرة ما» في الدورة 75 من مهرجان كان السينمائي في فرنسا خلال شهر مايو المنقضي. وحاز الفيلم حينها جائزة النقاد الدولية التي يمنحها المهرجان، وتعتبر تلك المرة الأولى التي يفوز فيها المغرب بهذه الجائزة الدولية في هذا المهرجان.

وحظي «القبطان الأزرق»، الذي اختير للمشاركة في مسابقة قسم «نظرة ما» إلى جانب 18 فيلما سينمائيا دوليا، بتفاعل كبير بعد عرضه، حيث كان التأثير باديا على الحاضرين الذين صفقوا بحفاوة لأكثر من 15 دقيقة.

والعمل هو مغربي حتى النخاع، استحضرت فيه المخرجة العديد من العناصر التي تحيل إلى تاريخ وثقافة البلد، وتثير في الوقت نفسه الأسئلة المسكوت عنها مجتمعيا، وخاصة المثلية التي تدخل في نطاق المحرم على كل المستويات، ويفضل صناع السينما المغربية عادة الخوض فيها بنوع من الاحترار لعدم إثارة حساسية أي جهة من الجهات.

و«القبطان الأزرق» فيلم روائي طويل مؤثر يتحدث عن التقاليد والحب بمناه الواسع، من خلال شخصيتي «حليم» و«مينا»، وهما زوجان يديران متجر قفطان في مدينة سلا، وينضم إليهما «يوسف»، تلميذ شاب يتقاسم نفس الشغف بمهنة الخياطة على غرار «المعلم حليم».

كانت حياة الزوجين بسيطة وعادية إلى أن جاء الشاب يوسف الذي أحضره الزوجان لمساعدة حليم «المعلم» في تلبية طلبات الفساتين الفاخرة. فبيدا سن مثلية حليم في الانكشاف للجمهور تدريجيا. هو سن كان مسكوتا عنه لسنوات طويلة، وتقاومه معه زوجته مينا التي يُكن لها حبا كبيرا.

وقد صرحت المخرجة مريم التوزاني في العديد من مقابلاتها بأن فكرة الفيلم انتهت بعد لقائها بشخص متزوج شعرت بأنه يعيش حياة جنسية موزنية، لا يبوح بها. فجعلها الأمر تستذكر ما كانت تسمعه عن العديد من الأشخاص الذين كانوا يعيشون أشياء في الخفاء. وبدأت الصحافية السابقة تتخيل حياة الشخص الذي التقت به وتتصور تفاصيل حياته.

وقالت «اعتقد أن هذا واقع معيش في مجتمعنا. ولا يمكن الخوف من طرح مثل هذه القضايا. من الضروري الحديث عنها حتى لا تظل في خانة المسكوت عنه، لأن هذا يتسبب في

المخرجة في دور تمثيلي

ويقدم الفيلم عددا من الشخصيات التي تختلف في طبائعها وسلوكها اليومي. منها شخصية الوالد المازومة (جمال العلي)، التي تعيش عالة على الآخرين، ويمتلك براغماتية ودرجة عالية من الوضعية تجعله متحكما في مصير الأسرة والأطفال.

وتتمحور حول هذه الشخصية الكثير من وجّهات النظر مثيرة العديد من التساؤلات في ذهن المتلقي، هل هي شخصية شريرة بطبعها أم أن ظروفها قاهرة عصفت بها وجعلتها في هذا الشكل الحيائي الاجتماعي؟ وهل ثوب المهالك التي عاشتها أن تكون بهذا الجبروت والقسوة على محيطها؟ وهل ستبقى على مسارها ذاك أم أن أحداثا ستعيشها يمكنها أن تحولها إلى شخص آخر؟

تبدو شخصية الوالد مركبة فيها العديد من الحالات النفسية المتضاربة والمتناقضة أحيانا، وهذا ما يجعلها محورا هاما في الفيلم، الذي قامت المؤسسة العامة للسينما في سوريا بإنتاجه، وهو عن سيناريو وإخراج تاتيانا أبوعسلي، وشارك فيه في التمثيل: جمال العلي وتاتيانا أبوعسلي وزهير البقاعي وطارق نخلة وورعدا هاشم والطفلة شهد الزلق.

ويذكر أن المخرجة عملت في العديد من المجالات الفنية التي تنقلت ما بينها؛ فقد عملت في المسرح وقدمت مسرحية «العكازة» في موسم 2020 عن نص مسرحية «أيول الصغير» للكاتب هنريك إبسن، وقدمت فيلما قصيرا بعنوان «الرجل الصغير»، وفي فيلمها الأحدث «دعاء» تقارب خطوة جديدة في اتجاه السينما الاجتماعية التي تحقق من خلالها طموحاتها الفنية التي تريد الوصول إليها.

كلف فريق العمل والتصوير خصوصا جهدا كبيرا، كون التصوير في مكان عام ويتطلب براعة خاصة في تصوير لقطات طويلة تتجاوز مدتها ثلاث دقائق على الكاميرا المحمولة. وترأهن المخرجة على ضرورة أن تكون اللقطات على هذا الشكل لتحقيق غايتها البصرية.

ولا يقف فيلم «دعاء» عند ظاهر القول، بل يدخل في مساحة ما بين السطور؛ فهو يقدم تشريحا للمجتمع السوري في مرحلة ما بعد الحرب، ويقترب من طرح إشكالات فنية تحمل في جوفها صدامات اجتماعية حادة، تتعلق بمصير شريحة الأطفال المشردين ودور المجتمع الأهلي والدولة في إيجاد الحلول المناسبة لهؤلاء، كما يقدم صورة عن الواقع القانوني الذي يعيشه مجتمع الأطفال المشردين والمعاملة القانونية والاجتماعية التي يواجهونها في حياتهم.

تشريح المجتمع

العمل بدقائقه التي لا تتجاوز الثلاثين يقدم طيفا من الأسئلة الحارقة التي كثيرا ما تكمن في بال السوريين عن هذه الشريحة التي ظهرت بشكل جلي في مرحلة الحرب وما بعدها في المجتمع السوري، وباتت حدثا يوميا تلاحقه جهات الإعلام والمجتمع الأهلي وبعض الفعاليات التي تتضافر جهودها لإيجاد مخرج لها وإعادةنها لتكون في مسارها الصحيح في المجتمع، وهي الشريحة التي تمثل كما يفترض طاقات شابة ستكون يوما ما الطاقة المنتجة في المجتمع السوري الذي يهدف بالتأكيد إلى تحقيق أهداف حضارية تخصه.

توجد في المجتمع الكثير من الحكايات المؤلمة التي يمكن أن تنقلها السينما في أفلام توثق فيها طبيعة الحياة ومساراتها وحقائقها. وفي مجتمع ما زال نازفا بتأثرات حرب قاسية كانت فيه، تغدو هذه الحكايات حدثا يوميا مكررا وشديد الوضوح. دعاء هو اسم فتاة صار اسما لفيلم، يروي حكاية فتاة عاشت في سوريا ووجدت نفسها في ظروف حياتية صعبة، قدمها فيلم سينمائي سوري في محاولة منه لرصد ما حدث.

البطولة فيه. والفيلم محاولة للحديث عن أطفال مشردين لا معيل لهم يواجهون مخاطر الحياة بمفردهم ويكونون عرضة لمخاطر الاستغلال في أبشع صورة.

وفي جهة مقابلة يقدم العمل نماذج اجتماعية إيجابية فاعلة، كما يسلط الضوء على التفاعلات الاجتماعية التي يمكن أن تكون موجودة وتتقاطع بشكل أو بآخر مع موضوع الفيلم الأساسي، لتكون مسارات حياتية مختلفة تمثل أطراف مجتمع حرب التفاصيل الموجودة في الفيلم وتحمل عددا من الرسائل إلى الجمهور الذي من المفترض أن يكون متفاعلا معها نظرا إلى قربته الشديد منها في الحياة اليومية.

واختارت تاتيانا أبوعسلي المغامرة في الفيلم باعتبارها تؤدي ثلاثة أدوار كما سبق أن ذكرنا (التأليف والإخراج ودور البطولة)، وهذا ما يعني تحمل المزيد من العبء الإبداعي. تقول عن ذلك لـ«العرب»: «كان تحديا كبيرا أن أكون في المكانين التمثيل والإخراج معا، لكن رغبتني العميقة في قول جوانيات شخصية البطلة في الفيلم جعلتني أتمسك بأن أقوم بتجسيد الدور كوني على ثقة تامة بأنني سأواصل المعاناة التي تجول في رأسي إلى الجمهور بالشكل الذي رأيت أنه يحقق الهدف منها. كان صعبا ومرهقا أن يفكر الإنسان في تادية عمل يقف فيه أمام الكاميرا وخلفها في أن واحد؛ ففي لحظة واحدة يجب عليه أن يكون موجودا فيزيائيا في مكانين متعاكسين. تغلبت على المسألة من خلال وجود فريق فني مساعد يمتلك الكثير من الخبرة في أداء العمل، وكنت أصمم اللقطة والحركة مع أعضاء الفريق ثم التفت إلى أداء الدور التمثيلي باطمئنان».

والجانب الثاني الذي غامرت فيه المخرجة أبوعسلي، كما تقول، كان في طريقة تنفيذ بعض المشاهد التي قاربت فيها الأداء المسرحي في التمثيل، فنقذت المشاهد بطريقة متواصلة «وإن شئت» كما في المسرح، ورافق ذلك تصوير بعدسة سينمائية محمولة (ستيدي كام)



نضال قوشحة
كاتب سوري

● «دعاء» هو المحاولة الثانية للشابة السينمائية السورية تاتيانا أبوعسلي في شكل فيلم روائي قصير بعد فيلمها الأول «الرجل الصغير»، الذي قدمته في مجال سينما الهواة من خلال مشروع دعم سينما الشباب في سوريا الذي تنتجه المؤسسة العامة للسينما، والذي قدمت فيه عوالم اجتماعية حارة ومعاصرة. وفي فيلمها الثاني «دعاء» تتجه أبوعسلي مجددا نحو المجتمع في أحد تجلياته، فتقدم شيئا عن القسوة التي يفرزها بعد استباحته من واقع حرب، التي يعبئها على مجتمع كامل وأعاد تشكيله من جديد.

ثلاثة أدوار

تقدم المخرجة في هذا العمل ثلاثة أدوار إبداعية، فهي مؤلفة الفيلم ومخرجه، كما قامت بدور



● الفيلم يحاول الحديث عن
أطفال مشردين لا معيل
لهم يواجهون مخاطر الحياة
بمفردهم ويكونون عرضة
للاستغلال

كيف ألهمت الثورة التونسية الإيرانيين في احتجاجاتهم

مغردون إيرانيون على تويتر: تونس استطاعت.. إيران يمكنها ذلك أيضا!

كان لافتا استحضر الإيرانيين على تويتر للثورة التونسية لتصبح ملهمة لهم في احتجاجاتهم الحالية، مسلطين الضوء على استمرارها بدون قائد لـ28 يوما. واعتبروا أن "أيقونة" الثورة التونسية محمد البوعزيزي معادل لأيقونة الاحتجاجات مهسا أميني.

● طهران - حضرت "الثورة التونسية" بقوة في تغريدات الإيرانيين على موقع تويتر وأصبحت مثالا وقوة للكثيرين منهم للحشد للاحتجاجات والدعوة للاستمرار وعدم الاستسلام. وتشهد إيران احتجاجات غير مسبوقة منذ وفاة الشابة الكردية مهسا أميني البالغة 22 عاما، خلال اعتقالها من شرطة الأخلاق لعدم التزامها بقواعد اللباس الصارمة للجمهورية الإسلامية. وتحمل تغريدات الإيرانيين إسقاطات كثيرة من الثورة التونسية على احتجاجاتهم الحالية. ورغم أنهم يعتبرونها أسرع ثورة فقد استمرت 28 يوما وهذا سبب كاف بالنسبة إليهم للاستمرار في ثورتهم الحالية. وقال مغرد:

@shoovarenakama
انتصرت الثورة التونسية رغم عدم وجود قائد لها لأن الجميع وقفوا مع شخص واحد: بائع متجول أشعل النار في نفسه. تونس استطاعت! إيران يمكنها ذلك أيضا!

وحصدت التغريدة أكثر من 30 إعجابا و15 ألف مشاركة لتحضر الثورة التونسية بعدها بكثافة في تغريدات الإيرانيين ومقارناتهم بين ما حصل في تونس قبل أكثر من عقد من الزمن وما يحصل في بلادهم في الوقت الحالي.

وطالب مغردون بالبحث عن الثورة التونسية على الإنترنت للتعلم منها. وكتب معلق:

@chibzrmid
يا رفاق، هناك إنترنت، انهبوا إلى موقع يوتيوب وابحثوا على سبيل المثال الثورة التونسية التي نجحت في 28 يوما، ابحثوا لمعرفة كيف أحدثوا ثورة، ماذا فعلوا؟ ثم غرد بالمعلومات التي حصلت عليها وأخير الآخرين.

ونشر مغردون مقاطع للتغطيات في الإعلام الإيراني للثورة التونسية. يذكر أنه في 17 ديسمبر 2010، أقدم الشاب محمد البوعزيزي، وهو بائع



أيقونة الثورة الإيرانية

ونشر مغرد ما قال إنها وصفة نجاح الثورة التونسية. وكتب:

@Mina_HLT
كيف انتصرت الثورة التونسية التي استمرت 28 يوما فقط؟ احتجاجات الشوارع المستمرة إضرابات على الصعيد الوطني تمرد وقتال ضد الحكومة وحدة الشعب وتضامنه إن كل أمة تحتاج دفعة كبيرة ومهسا أميني أيقظتنا.

يذكر أن المثير للسخرية أن المسؤولين الإيرانيين احتفوا سابقا بثورة الشعب التونسي، مؤكدين على ضرورة احترام إرادته. وقال الرئيس الإيراني حينها محمود אחمدي نجاد إن الشعب التونسي أسقط الدكتاتورية بشعارات إسلامية مطالبة بالعدالة.

معظم المدن الإيرانية. وأظهرت مقاطع فيديو نزول عدد كبير من الإيرانيين للشوارع رغم المخاطر والأجواء الأمنية المشددة. وقال مغرد:

@Miki78
أرت أن أقول إن الثورة التونسية استمرت 28 يوما. لا تياسوا، استمروا إما أن نموت أو نستعيد إيران.

وقال آخر:
@ReturnsBilly

استمرت الثورة التونسية التي تعتبر ثورة سريعة 28 يوما... من المهم أن نجعل صوتك مسموعا في العالم. من المهم أن يتم تشكيل # ضربة على مستوى العالم ومن المهم أن ندعم الشجعان أهل البلد باسم #مهسا أميني

واكد ثالث:
@kamiikazee13
مثال رائع: الثورة التونسية لم يكن لديها قائد. لم يحدثوا ثورة بين عشية وضحاها، لكنهم ظلوا في الشوارع لمدة ثلاثين يوما، كما قاموا بثورة بسبب موت أبناء وطنهم لذلك لا نخطب عزيمتكم.

وقال رابع في نفس السياق:
@Qazalrj
استمرت الثورة التونسية 28 يوما فقط. لقد أمضينا 12 يوما. لم يتبق الكثير لا نتعبوا، لا تخبوا. كلما زاد إزعاجنا، زاد توترهم وغضبهم.

وتواصلت الأربعة الاحتجاجات ضد النظام الإيراني لليوم الثاني عشر في

وحشد الإيرانيون عبر استحضر الثورة التونسية لضرورة الاستمرار والانضمام للاحتجاجات.

واعتبر كثيرون أنه "في هذه الحرب سيكتصر من لديه قدرة اكبر على التحمل وليس من كان الأسرع.

وقال مغرد في هذا السياق:
@chanxfwr
"من المهم للغاية أن لا نياس. استمرت الثورة التونسية التي تعتبر ثورة سريعة 28 يوما. هذا سباق تحمل وليس سباق سرعة.

وقال آخر:
@Novemberscloud
يا رفاق، الثورة التونسية استمرت 28 يوما. إذا لم تسقط الجمهورية الإسلامية بعد أسبوع، فلا تشعروا بخيبة أمل ولا تعتقدوا أننا فشلنا.

#همسة_وضباطها_الخمسة عنوان علاقات معقدة بين الفاشينستات

والضباط والميليشيات في العراق

المعلقين أنها كشفت "إخوة جوجو" الذين استنفروا للإفراج عنها. والمعتقلة التي تدير أكبر شبكة دعارة في البلاد عليها شكوى كثيرة تخص الابتزاز الإلكتروني لسياسيين وصحافيين وفنانين عراقيين واستحصلت منهم أموالا مقابل التستر عليهم، وعدم التشهير بهم.

وسخر معلقون من "إخوة جوجو"، من المختلين إلى الميليشيات المسلحة، الذين يسعون أنفسهم في النهار "إخوة زينب" وفي الليل يتحولون إلى "إخوة جوجو".

واكدت مصادر وجود تدخلات سياسية منذ إعلان اعتقالها، ونشر صورها على مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف الإفراج عنها، بينما وصلت بعض الشخصيات إلى مركز الاعتقال، في محاولة للتأثير على سير القضية. وتهكم مغرد:

@Aleqabi40
العصاب إخوة همسة وجوجو— دعارة.. بشهادة عاهرات السلطة.

يذكر أن جرائم الابتزاز الإلكتروني تنتشر بشكل واسع في العراق وتطورت مع مرور الوقت وخرجت منها عصابات منظمة. وقالت صفحة على فيسبوك:

Ronakروناك
انظر إلى الأشخاص الذين يُقدِّرم المجتمع تعرف الاتجاه الحضاري السائد في ذلك المجتمع ومسيره.

وسلط مغردون الضوء على تجاوزات منتسبي الأمن. وكتب احدهم:

@RNaisseh
منتسب أممي يقتصب طفلة (حالة فردية) منتسب أممي يقتل رجلا خلال قديمة ومتشعبة همسة، وقبلها جوجو (تصرف فردي) منتسب أممي يستولي على أملاك المواطنين (تصرف فردي) منتسب أممي يتاجر بالخدرات (تصرف فردي) منتسبون أمميون يحتجزون فتاة من أجل "بلوكر" (تصرفات فردية) #محاسبة— همسة—وضباطها—الخمس.

في المقابل استحضر مغردون قضية "جوجو دعارة"، وكتبت معلقة:

@salwa_Ibrahim4
علاقة العاهرات بالعصاب علاقة قديمة ومتشعبة همسة، وقبلها جوجو دعارة، وبعدها بارات وملاهي بغداد كلها تؤكد ذلك. والأمر مشرعن لهم مدام يؤمن دعما ماليا لفصائل الماولة، تاما كما أتبع لحزب اللات في لبنان المتاجرة بالخدرات. #محاسبه—همسه—وضباطها—الخمس.

وسبق أن أثار اعتقال متحولة جنسيا ملقبة بـ"جوجو دعارة" في العاصمة العراقية بغداد بتهمة الابتزاز الجنسي، ضجة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق. وفيما قال معلقون إن الحادثة سلطت الضوء على نشاط شبكات الابتزاز أكد أغلبية

وظهرت الفاشينسيستا العراقية عبر خاصية "ستوري" في حسابها على إنستغرام، وففت أن تكون احتجزت فيقاتين، مشيرة إلى تعرضها لـ"حملة شرسة".

وأشارت القضية جدلا واسعا في العراق ضمن هاشتاغ محاسبة—همسة— وضباطها—الخمسة، وأعاد الجدل إلى الواجهة، العلاقات بين الضباط في الجيش والشرطة، مع الفاشينسيستات، اللاتي يتفاخرن بعلاقاتهن مع الضباط وكبار المسؤولين والميليشيات. وقال حساب:

@Liino10_1
القاضي يحكم بقضاياها لصالحها قبل ما تقدم بلاغ بالشرطة وترفع الهم، فأمثال همسة حكومة هن إلى يحكمن الداخلية والقضاء والعراق وياهم .. العراق تحت حكم الدالات .. #محاسبة—همسة— وضباطها—الخمس.

واعتبر مغرد:

@hsnafrah1
لازم يتم الرد على تجاوزات همسة ماجد من قبل المعنيين بالأمر من وزارة الداخلية وغيرها والضباط الخارجين عن القانون لازم يتم محاسبتهم ولا سوف تعم الفوضى أكثر خلونا شويه نحسن عندنا قانون سياسيين وكلنا متكدرين الهم #محاسبة—همسة—وضباطها—الخمس #أبو—الأصفر.

وتبين لاحقا أن المقطع مسرب، إذ قامت إحدى الفتياتعاملات في المطعم، بتصويره وتسريبه، لينشر بعدها مقطع فيديو ظهرت فيه عاملتان في المطعم، تخضعان للاستجواب على يد إدارة المطعم، لكن معلقين قالوا إن الفاشينسيستا همسة ماجد، احتجزت الفاتنتين في الغرفة، بمساعدة خمسة ضباط وانزعت منهما اعترافات. ونشرت الفاشينسيستا مقطع فيديو عبر حسابها في إنستغرام وهي تدخل على الفاتنتين اللتين كانتا في الغرفة وتتشفى باحتجازهما في حين قام ضباط لها علاقة وطيدة بهم بتفتيش التليفونات الخاصة بهما، فقط لأنها تشك بأنهن قد صوّرن حديثها داخل المطعم.

وأظهر الفيديو صوتا، قال معلقون إنه يعود لهمسة تنوع الفاتنتين بعصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي.

@OneBaghdad
الدعوة همسة ماجد تحتجز عاملات مطعم وتهدهن بتنظيم العصاب الإرهابي قائلة "أخلي العصاب يجرركم جرك (جرقوقكم حرقا)". نعتذر جدا للافاط النابية الواردة في التصوير من هذه الساقطة قليلة الأدب والأخلاق.

وتداول معلقون مقطعها آخر لهمسة تقول فيه "أني وراي ظهور وخوال كلهم ضباط، ووراية ميليشيات، سجليلها زين، وراية ميليشيات".

● بغداد - تصدر هاشتاغ #محاسبة—همسة—وضباطها—الخمسة الترنند على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق وسط اتهامات للفاشينسيستا همسة ماجد، باحتجاز فتاتين في مطعم بمساعدة خمسة ضباط لشكها في

تصويرهما لها سرا. وبدأت القصة عندما نشر حساب "أبوالأصفر" على تويتر، مقطعًا للفاشينسيستا مع أصدقائها في أحد المطاعم، حيث تحدثت عن وجود نحو 5 آلاف طبيب في العراق حاصلين على شهادات من الخارج، لكنها غير مصدقة.

وتدير همسة ماجد مركزًا للتجميل؛ وهو ما أثار تساؤلات عما إذا كان همسة—وضباطها—الخمس.



إخوة همسة وجوجو دعارة

العلم يدحض خرافات بشأن معاقرة الخمر

الشعور بالاكتئاب على كمية الكحوليات التي يستهلكها الشخص، فالشعور المبدي بالنشاط يرجع إلى أن الجرعات القليلة من الكحوليات تبعث على الاسترخاء بحيث يبدأ المخ في إفراز "هرمونات السعادة" التي تحفز بدورها الجسم وتجدد الطاقة. وعند الإفراط في شرب الخمر يقل إنتاج هرمون الدوبامين في المخ، وهو ما يضي على الشخص شعورا بالحزن والكآبة. ويؤكد الخبراء أن تأثير الخمر يختلف من شخص إلى آخر، حيث قد يجعل البعض يشعرون بالنشاط والتحفيز، وقد يثير لدى الآخرين شعورا بالاكتئاب، وإن كانت هذه الفئة الثانية أكثر عرضة للسقوط في حبائل إدمان الكحوليات.



الأكثوية السادسة هي أن الاستحمام بالماء البارد أو تناول القهوة يبدد تأثير الخمر، والواقع أن كبد الإنسان يقوم بتأييض الكحول بوتيرة ثابتة تبلغ أونصة واحدة في الساعة، ولا يوجد شيء يمكن أن يقوم به الشخص لتسريع هذه البوتيرة سواء كان الاستحمام بالماء البارد أو التريض بخطوات سريعة أو تناول وجبة كباب دسمة على سبيل المثال (نظرا إلى أن الكحول تكون قد وصلت بالفعل إلى مجرى الدم، وبالتالي فإن الطعام لن يكون لها مفعول إيجابي القهوة لن يكون لها مفعول إيجابي أيضا لتبديد آثار السكر، وإن كانت سوف تعطي الشخص شعورا بدقة من الطاقة. والحقيقة أن جميع هذه المحاولات سوف تجعلك تشعر بأنك لست مخمورا بشدة وقد تدفعك إلى القيام بأشياء خطيرة في مثل هذه الحالة مثل قيادة السيارة على سبيل المثال.

الأكثوية السابعة هي أن كاسا من الخمر قبل الذهاب إلى الفراش يجعلك تنام بشكل أفضل، والحقبة أن استطلاعا للرأي يعود إلى عام 2013 أثبت أن الكحول تجعلك تنام أسرع وأعمق خلال النصف الأول من الليل فقط، ولكنها تسبب اضطراب النوم خلال النصف الثاني من الليل، ويرجع السبب في ذلك إلى حد كبير إلى الاضطراب إلى الذهاب إلى دورة المياه أكثر من مرة خلال ساعات الليل. كما أن الخمر تسبب بعض المشكلات المرتبطة بالنوم مثل الأرق والكوابيس والصداخ والغطيط.



تناول الخمر في الطقس البارد ينطوي على خطورة حقيقية

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - يخطئ الكثيرون عندما يصدقون العبارة التي تقول إن "الجهل نعمة والعلم نقمة"، فالواقع أن معرفة حقائق الأمور قد تساعد في تجنب الكثير من الأضرار والمشكلات الصحية التي يتعرض لها الشخص في حياته.

ومن بين الأخطاء التي قد يرتكبها الإنسان معاقرة الخمر والكحوليات دون إلمام حقيقي بتأثيراتها الصحية، اعتمادا على بعض الأفكار الخاطئة. ويمكن الاستفادة من رأي العلم في بعض الخرافات والأكاذيب التي تحيط بتناول الخمر كما استعرضه موقع "ساينتيك ديلي" الأميركي المتخصص في الأبحاث العلمية.

الأكثوية الأولى هي أن تناول

الطعام قبل معاقرة الخمر يمنع السكر،

والواقع أنه مهما كانت كمية الطعام

التي تتناولوها أو حتى إذا شربت اللبن

أو تناولت الزبادي لتطيق المعدة، فإن

كل الكحوليات التي تتناولوها سوف

تصل في نهاية المطاف إلى مجرى الدم

من خلال الفم، وإن كان تناول الطعام

يقلل بالفعل زمن وصول الكحول إلى

الدم، نظرا إلى أن الشعيرات الدموية

الموجودة في الفم واللسان أقل كثيرا

من الشعيرات في المعدة والأمعاء

الدقيقة.

الأكثوية الثانية هي أن تناول

الخمر المخففة قبل المركزة يقلل

الشعور بالسكر، حيث يعتقد البعض

أن تناول الخمر التي تحتوي على

نسب أقل من الكحول قبل تناول الخمر

المركزة يجعل الشخص في حالة ذهنية

أفضل، ولكن بعض الدراسات التي

أجريت في جامعتي مانشستر ولانكستر

في بريطانيا أثبتت أن تخفيف الخمر

بماء يجعل امتصاصه أسرع داخل

الجسم، مما يؤدي إلى ظهور تأثير

الخمر بشكل أسرع، والخاصة أن كمية

الكحول التي يتناولها الشخص وسرعة

تناولها بصرف النظر عن ترتيبها، هي

التي تحدد درجة السكر التي سوف

يشعر بها في نهاية المطاف.

الأكثوية الثالثة هي أن الخمر

تعطي شعورا بالدفع، ولكن الكحوليات

في حقيقة الأمر موسعة للأوعية الدموية

حيث تؤدي إلى توسيع الشعيرات حول

الجلد، فتمتليء بالدم ويشعر الشخص

بدفقات من الحرارة، ولكن الجسم يبدأ

لتلقائيا بدفع كميات من الدم قرب سطحه

الخارجي لتبريده، وبالتالي فإن الحرارة

الداخلية للجسم تنخفض بسرعة كبيرة

دون أن يشعر الشخص بذلك. ومن هنا

فإن تناول الخمر في الطقس البارد

ينطوي على خطورة حقيقية على صحة

الإنسان.

الأكثوية الرابعة هي "داوني بالتي

كانت هي الساء" حيث يظن البعض

أن الإفراط في تناول الكحوليات يقلل

الشعور بالدار في وقت لاحق، والواقع

أن الإكثار من معاقرة الخمر يؤدي إلى

إفراز بعض المواد الكيميائية في المخ

التي تبعث على السعادة المؤقتة مثل

الدوبامين والإندورفين، وهذه المواد

تؤخر الدوار ومشاعر عدم الارتياح

التي تصيب الشخص بعد تناول

الكحوليات، ولكن من المحتم عاجلا أو

أجلا أن يعاني الشخص من الصداخ

والغثيان والدوار عند الاستيقاظ في

اليوم التالي. وينصح الأطباء في

هذه الحالة بشرب الكثير من الماء

وتناول الأسبرين.

الأكثوية الخامسة هي أن الكحوليات

محفزة للنشاط، والحقبة أن الكحوليات

تحفز الجسم في بادئ الأمر فقط، ولكنها

في الأساس تسبب الاكتئاب، حيث أنها

تقلل نشاط الجسم والمخ. ويتوقف مدى

نتائج إيجابية لدراسة على عقار تجريبي للزهايمر

عقار «ليكانامب» أبطأ من تطوّر المرض بنسبة 27 في المئة



الزهايمر يضر بوظائف المخ

بالزهايمر الذي تشمل أعراضه فقدان الذاكرة ومهارات التفكير، وتراجعا في القدرات الكلامية، بالإضافة إلى المعاناة من الأرق.

ويعد داء الزهايمر السبب الأكثر شيوعا للإصابة بالخرف التدريجي لدى كبار السن، إلا أن هناك العديد من الحالات الأخرى التي تسبب الإصابة بالخرف. وهناك بعض أعراض الخرف التي يمكن علاجها، وذلك يعتمد سبب الإصابة به.

ويحدث الخرف بسبب تلف الخلايا العصبية وروابطها في الدماغ أو فقدانها. ويمكن أن يكون للخرف آثار وأعراض تختلف من شخص إلى آخر بحسب المنطقة التي تلفت من الدماغ.

وعالما ما تصنف أنواع الخرف وفقا لما هو مشترك بينها، مثل ترسبات البروتين أو البروتينات في الدماغ أو جزء الدماغ المصاب. وتشبه بعض الأمراض الخرف، مثل الأمراض الناجمة عن رد الفعل على الأدوية أو نقص الفيتامينات، وقد تتحسن مع العلاج.

ومن بين أنواع الخرف التي تتطور ولا يمكن الشفاء منها داء الزهايمر، وهو السبب الأكثر شيوعا للإصابة بالخرف.

ورغم عدم معرفة جميع العوامل المسببة لداء الزهايمر، إلا أن الخبراء يؤكدون على أن نسبة صغيرة منها تتعلق بحدوث طفرات في ثلاثة جينات، والتي ربما تنتقل من الوالدين إلى أطفالهما. ورغم ارتباط العديد من الجينات على الأرجح بداء الزهايمر، إلا أن هناك جينا واحدا يزيد من مخاطر الإصابة وهو جين صميم البروتين الشحمي.

وتوجد لويحات وخيبيكات داخل أدمغة المصابين بداء الزهايمر، واللويحات عبارة عن كتل من البروتين التي يطلق عليها بيتا - أميلويد، بينما نجد أن الخبيكات عبارة عن تشابكات ليفية تتألف من بروتين تاو. ويُعتقد أن هذه الكتل تدمر الخلايا العصبية السليمة والألياف التي توصل بينها.

وأعلن مستشفى بريغهام أنه اختبر أول بخاخ للأنف خاص بمرض الزهايمر. ووفق ما ذكرت صحيفة "إكسبريس" البريطانية، فإن التجربة الأولية شملت 16 شخصا يعانون من الزهايمر تتراوح أعمارهم بين 65 و85 عاما.

وأعطي المشاركون في التجربة جرعتين من البخاخ في كل أسبوع. ويعتقد القائمون على التجربة أن تحفيز الجهاز المناعي يمكن أن يساعد في إزالة لويحات "بيتا أميلويد" في الدماغ، والتي يشك علماء في دورها السلبي بالنسبة إلى الزهايمر.

وترى أبحاث علمية أنه في حال لم يتم التخلص من لويحات "بيتا أميلويد"، وهي عبارة عن نوع من البروتين فإنه يتراكم ليدهم نقاط التشابك العصبي التي تصل بين الخلايا، مما يؤدي إلى تدهور في القدرات المعرفية.

وسيرش البخاخ دواء "بروتولين" مباشرة في الأنف بهدف تنشيط الخلايا المناعية، وبالتالي إزالة الترابط بين اللويحات.

وتعليقا على الدراسة، قال جيفري كامينغز، أستاذ علوم الدماغ في جامعة نيفادا "أصبحت فكرة تنشيط الخلايا المناعية أكثر مركزية في علاج مرض الزهايمر"، مضيفا أن بخاخ الأنف "قد يكون أفضل في توصيل البروتولين إلى الخلايا المناعية مقارنة بطرق أخرى كاستخدام جهاز الاستنشاق". ولا يزال العلماء يحاولون جاهدين معرفة سبب الإصابة

منذ فترة طويلة والتي تفيد بأن إزالة المخزونات المتراكمة من بروتين يطلق عليه أميلويد بيتا في أدمغة مرضى المراحل المبكرة من الزهايمر يمكنها أن تبطل تطور المرض.

وكان علماء بريطانيون قد توصّلوا إلى علاج على شكل بخاخ للأنف، من شأنه أن يساعد في وقف الإصابة بالزهايمر أو تقدمه لدى المصابين بالمرض.

منذ فترة طويلة والتي تفيد بأن إزالة المخزونات المتراكمة من بروتين يطلق عليه أميلويد بيتا في أدمغة مرضى المراحل المبكرة من الزهايمر يمكنها أن تبطل تطور المرض.

وكان علماء بريطانيون قد توصّلوا إلى علاج على شكل بخاخ للأنف، من شأنه أن يساعد في وقف الإصابة بالزهايمر أو تقدمه لدى المصابين بالمرض.

منذ فترة طويلة والتي تفيد بأن إزالة المخزونات المتراكمة من بروتين يطلق عليه أميلويد بيتا في أدمغة مرضى المراحل المبكرة من الزهايمر يمكنها أن تبطل تطور المرض.

منذ فترة طويلة والتي تفيد بأن إزالة المخزونات المتراكمة من بروتين يطلق عليه أميلويد بيتا في أدمغة مرضى المراحل المبكرة من الزهايمر يمكنها أن تبطل تطور المرض.

يعطي عقار "ليكانامب" أملا لمرضى الزهايمر وعائلاتهم الذين يتوقون إلى الحصول على علاج فعال، بعد أن أبطأ من تضاعف المرض بنسبة 27 في المئة في تجربة شملت عددا كبيرا من المرضى في مراحل مبكرة من الإصابة. ويرى الباحثون أن إزالة المخزونات المتراكمة من بروتين يطلق عليه "أميلويد بيتا" في أدمغة مرضى المراحل المبكرة من الزهايمر يمكنها أن تبطل من تطور المرض.

مينيسوتا (الولايات المتحدة) - قالت شركتا إيساي وبيوجن إن عقارهما التجريبي لمرض الزهايمر أبطأ من التدهور الإدراكي والوظيفي في تجربة شملت عددا كبيرا من المرضى في مراحل مبكرة من الإصابة، فيما قد يعتبر نجاحا نادرا في مجال كثرت فيه العقاقير التي لم تسفر عن نتيجة.

ولم تنجح العديد من شركات الأدوية حتى الآن في التوصل إلى علاج ناجع للمرض الذي يضر بوظائف المخ ووصل عدد مرضاه حول العالم إلى نحو 55 مليوناً.

وقال رونالد بيترسن، مدير مركز أبحاث الزهايمر في مايو كلينك بمدينة روتشستر بولاية مينيسوتا تعليقاً على نتائج دراسة على العقار الجديد نشرت في وقت متأخر من مساء الثلاثاء "إنه ليس تأثيرا كبيرا، لكنه تأثير إيجابي".

وأبطأ عقار ليكانامب من تضاعف المرض بنسبة 27 في المئة مقارنة بعلاج وهمي، لتحقيق الهدف الرئيسي للدراسة، وهو ما قد يعطي أملا للمرضى وعائلاتهم الذين يتوقون إلى الحصول على علاج فعال.

باتي السباق لوقف تدهور حالة المصابين بالزهايمر في وقت من المتوقع أن يتضاعف فيه تقريبا عدد الأميركيين الذين يعانون منه إلى 13 مليوناً بحلول عام 2050، وفقا لرابطة الزهايمر، وهي منظمة صحية تطوعية تعنى برعاية المرضى والأبحاث الطبية.

وتقول المنظمة الدولية لمرض الزهايمر، وهي منظمة تجمع تحت مظلتها روابط عالمية لمكافحة المرض، إن الرقم قد يصل عالميا إلى 139 مليوناً بحلول عام 2050 إذا لم يتم التوصل إلى علاج فعال.

وتسعى إيساي، التي تقود برنامج الشراكة لعقار ليكانامب وتشترك فيه بالنصف، إلى الحصول على موافقة إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية (إف.دي.إيه) بموجب مسار وتيرته أسرع، ومن المتوقع صدور قرار مطلع يناير.

وقال الرئيس التنفيذي هارو نيتو للصحافيين في طوكيو إن إيساي تهدف إلى الحصول على الموافقة الكاملة على العقار وتسويقه في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان بحلول نهاية عام 2023. وقالت شركة إيساي إن النتائج التي أفضت إليها الدراسة التي شملت 1800 مريض ثبتت النظرية القائمة

نسبة محيط الخصر إلى الحوض.. مؤشر جديد للتنبؤ بالوفاة المبكرة

بالفعل من احتمالات الوفاة أم تقتزن بها فقط. وتناولت الدراسة مجموعة من المتطوعين الذين يحملون جينات تؤدي إلى زيادة الوزن والسمنة، وبعد تحليل المعلومات المطلوبة من خلال قاعدة بيانات "يوكيه بيوبانك" الطبية في بريطانيا، تبين أن السمنة تؤدي بالفعل إلى الوفاة المبكرة. وأثبتت الدراسة بالفعل أن مخاطر الوفاة المبكرة تقل بالنسبة إلى من تنخفض لديهم نسبة محيط الخصر إلى الحوض، كلما زادت هذه

توزيع الدهون في الجسم، وبالتالي لا يمكن اعتماده كمؤشر موثوق للتنبؤ بمخاطر المرض أو الوفاة المبكرة". وأضاف أن الدراسة التي عرضت خلال الاجتماع السنوي للجمعية الأوروبية لأبحاث السكري في ستوكهولم الأسبوع الماضي تهدف إلى تحديد ما إذا كان مؤشر نسبة محيط الخصر إلى الحوض أو ما يعرف باسم مؤشر كتلة الدهون يمكن الاعتماد عليه بشكل أكبر للتنبؤ بالوفاة المبكرة.

وتشيع في الوقت الحالي استخدام مؤشر كتلة الجسم لتقييم الوزن الصحي للإنسان، ويتراوح النطاق المثالي للمؤشر ما بين 18.5 و24.9 كيلوغرام للتر المربع. ويقول إيفران خان الباحث في كلية الطب والصحة بجامعة كورك في أيرلندا إن "مؤشر كتلة الوزن لا يأخذ في الاعتبار

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أفادت دراسة علمية بأن نسبة محيط الخصر إلى الحوض تعتبر مؤشرا مهماا للتنبؤ بالوفاة المبكرة أكثر من مؤشر كتلة الجسم، ولابد من اعتبارها مقياسا أهم للوزن المثالي.

ويشيع في الوقت الحالي استخدام مؤشر كتلة الجسم لتقييم الوزن الصحي للإنسان، ويتراوح النطاق المثالي للمؤشر ما بين 18.5 و24.9 كيلوغرام للتر المربع. ويقول إيفران خان الباحث في كلية الطب والصحة بجامعة كورك في أيرلندا إن "مؤشر كتلة الوزن لا يأخذ في الاعتبار



من موروث الأجداد

ملاعب مونديال قطر تجمع بين التراث والمعاصرة

تصميمات مستوحاة من نقوش الأواني والخيمة وقبة الرأس التقليدية



بيت يستظل تحته عشاق الرياضة

منطقة الخليج الغربي وبالإمكان الوصول إليه عبر محطة مترو تبعد مسافة 800 متر. الريان، وسيستضيف خلال المونديال 8 مباريات حتى دور الـ16، إضافة إلى مباراة تحديد المركز الثالث.

ويعلو سقفه قوسان يمثلان الاستمرارية ويتصل من خلال ممر مشاة بمتحف 3 - 2 - 1 قطر الأولمبي. وأعلن عن جاهزية استاد أحمد بن علي (الريان)، الواقع في واحدة من أكثر المدن التقليدية في قطر، خلال استضافة نهائي كأس الأمير في ديسمبر 2020 تزامنا مع اليوم الوطني. وبُني الملعب الذي يتسع لأربعين ألف متفرج ويقع على مشارف الصحراء في موقع استاد كان يحمل نفس الاسم، على بُعد 20 كلم غرب وسط الدوحة. وتتزيّن واجهته الخارجية المتموجة برموزٍ تمثل الثقافة القطرية. وتعكس المرافق المحيطة بالاستاد طبيعة قطر، حيث تأخذ شكل الكتبان الرملية.

وسيكون مقرًا لنادي الريان الجماهيري، ومن المقرر أن يستضيف 7 مباريات في المونديال حتى دور الـ16. ويعكس استاد 974، رمز الاتصال الدولي لقطر، ويدخل في بنائه 974 حاوية للشحن البحري ووحدات مستقلة من الصلب، مستوحيا تصميمه من الإرث البحري والتجاري لقطر. وكان مقررا أن يُطلق عليه اسم رأس أبوعبود حيث يتناغم مع ميناء يقع على مقربة منه.

ويُعدّ أول استاد قابل للتفكيك بالكامل في تاريخ المونديال، بتسع لـ40 ألف مشجع ويطل على كورنيش الدوحة وناطحات السحاب في

في قلب مؤسسة "أسباير زون" وعلى مقربة من مستشفى "سبيتار" في منطقة الريان، وسيستضيف خلال المونديال 8 مباريات حتى دور الـ16، إضافة إلى مباراة تحديد المركز الثالث.

ويعلو سقفه قوسان يمثلان الاستمرارية ويتصل من خلال ممر مشاة بمتحف 3 - 2 - 1 قطر الأولمبي. وأعلن عن جاهزية استاد أحمد بن علي (الريان)، الواقع في واحدة من أكثر المدن التقليدية في قطر، خلال استضافة نهائي كأس الأمير في ديسمبر 2020 تزامنا مع اليوم الوطني.

وبُني الملعب الذي يتسع لأربعين ألف متفرج ويقع على مشارف الصحراء في موقع استاد كان يحمل نفس الاسم، على بُعد 20 كلم غرب وسط الدوحة. وتتزيّن واجهته الخارجية المتموجة برموزٍ تمثل الثقافة القطرية. وتعكس المرافق المحيطة بالاستاد طبيعة قطر، حيث تأخذ شكل الكتبان الرملية.

وسيكون مقرًا لنادي الريان الجماهيري، ومن المقرر أن يستضيف 7 مباريات في المونديال حتى دور الـ16.

ويُعدّ أول استاد قابل للتفكيك بالكامل في تاريخ المونديال، بتسع لـ40 ألف مشجع ويطل على كورنيش الدوحة وناطحات السحاب في

جهزت قطر سبعة ملاعب جديدة وثامنا متجددا جاءت أغلبها مستوحاة من التراث التقليدي للبلاد والخليج العربي مع تجهيزها بكل الضروريات العصرية من التكييف والإضاءة التي تم استهلاكها في ملعب لوسيل من الفانوس العربي التقليدي، مع مراعاة الاستدامة وحماية البيئة.

80 ألف متفرج وعلى بعد 16 كلم شمال الدوحة، إلى مركز حيوي يستفيد منه سكان لوسيل الحديثة بعد المونديال، "مدارس، ومتاجر، ومقاه، ومرافق رياضية، وعبادات". واشتق اسم المدينة من "الوسل" وهي نبتة نادرة تعتبر منطقة لوسيل موطنها الأصلي.

واستوحى تصميم استاد البيت من بيت الشعر أو الخيمة التقليدية التي سكنها أهل البادية في قطر ومنطقة الخليج على مرّ التاريخ الذين عاشوا مرحلتين في صحراء قطر بحثا عن السكّاء والماء. سعتها 60 ألف متفرج ويقع على مدخل مدينة الخور على بعد 43 كلم من وسط المدينة.

وشهد هذا الاستاد تسجيل رقم قياسي في فرش الأرضية العشبية، ومجهّز بسقف قابل للطي بالكامل، سيستضيف 9 مباريات، حتى الدور نصف النهائي. وضُمّت مقاعد الجزء العلوي من المدرجات بشكل قابل للتفكيك بعد انتهاء كأس العالم. ويعتبر استاد خليفة الدولي عزيزا على قلوب القطريين بعد أن شهد على تاريخ كرة القدم والعاب القوى في البلاد. وتمّ تجديده وإضافة 12 ألف مقعد لاستضافة كأس العالم. ويقع الاستاد التاريخي الذي تم تشييده عام 1976

الدوحة - تستضيف قطر مباريات مونديال 2022 في كرة القدم على ثمانية ملاعب، سبعة منها بُنيت خصيصا للحدث المقام مرّة كل أربع سنوات، بالإضافة إلى استاد خليفة الدولي الذي أعيد تجديده، وأكبرها استاد لوسيل الذي يستضيف النهائي.

استوحى استاد لوسيل تصميمه من تداخل الضوء والظل الذي يميّز الفنّان العربي التقليدي أو الفانوس. كما يعكس هيكله وواجهته النقوش بالغة الدقة على أوعية الطعام والأواني، وغيرها من القطع الفنية التي وجدت في أرجاء العالم العربي والإسلامي خلال نهوض الحضارة في المنطقة.

استاد 974 يعد أول ملعب قابل للتفكيك بالكامل في تاريخ المونديال، وهو الوحيد من أصل ثمانية غير مجهّز بتقنية التبريد

وروعي في أعمال تصميمه وتشبيده توظيف مجموعة من ممارسات الاستدامة، بما فيها السقف المصنوع من مادة متطورة تساعد في توفير الحماية من الرياح الساخنة والأتربة، والسماح بنفاذ قدر كاف من ضوء الشمس الضروري لنمو العشب في أرضية الملعب، مع توفير الظل بما يسهم في تقليل الاعتماد على تقنية تبريد الهواء في الاستاد. وسيستضيف 10 مباريات حتى نصف النهائي والنهائي المنتظر، ثم سيتحوّل الملعب البالغة سعته

الاحتجاجات تلقي بظلالها على المنتخب الإيراني قبل المونديال

سياسيا قويا من المنتخب قبل كأس العالم، مستذكّرين كيف ارتدى اللاعبون أساور خضراء في العام 2009، دعما للاحتجاجات التي أطلق عليها اسم "الحركة الخضراء" وشهدتها إيران اعتراضا على فوز محمود أحمدي نجاد بولاية رئاسية ثانية. أحد اللاعبين آنذاك، علي كريمي، نشر مرارا وتكرارا تعليقات عبر إنستغرام وتويتر دعما للاحتجاجات وإدانة وفاة أميني، قائلا إنه حتى الماء المقدس لا يمكنه أن "يزيل هذا العار".

وأضاف "على غرار عامة الناس في بلدي، لا أبحث عن أي منصب أو موقع. أنا أبحث فقط عن السلام والراحة والرفاهية للناس في كل أنحاء بلدي". ودفعت تلك المنشورات وكالة أنباء "فارس" في إيران إلى نشر مقالة تدعو إلى اعتقاله، تزامنا مع اقتراحات بالحجز على ممتلكاته في إيران.

وحذا لاعبون سابقون آخرون حذو كريمي في منشورات على إنستغرام، على غرار مهدي مهبديكا الذي لعب لسنوات طوال في الدوري الألماني، واتهم السلطات بـ"تفجير الناس وتجاهلهم". ومثله المهاجم الأسطوري علي داني نجم مونديال 1998، الذي طالب النظام بـ"حل مشاكل الشعب الإيراني بدلا من استخدام القمع والعنف والاعتقالات".

سيمون رولفس قوله "بالطبع نحن ندعم تضامن سردار مع نساء إيران". وبعد مباراة السنغال، عاد حساب أزموّن للظهور مجددا على إنستغرام، وبدا أن اللاعب يقدّم اعتذاره عن منشوره السابق.

وقال إنه "لم يكن هناك ضغط على لكتابة أو حذف أي شيء بخاصية القصص على إنستغرام"، مضيفا "لا يوجد انقسام في المنتخب".

علي كريمي النجم السابق للمنتخب الإيراني بات بطلا للعديد من المتظاهرين في إيران من خلال دعمه الصاخب للاحتجاجات

وتابع "اعتذر لأصدقائي في المنتخب الوطني لأن نصرفي المتسرع تسبب في إهانة المدوّنين لرملائني وتعكير صفو النظام داخل الفريق". وأضاف لاحقا تعليقا آخر يدعم فيه نادي كرة طائرة للسيدات سبق أن أسسه بنفسه، قائلا إن وفاة أميني "تركّت ألما في الامة لن يُنسى أبدا". ومن المرجح أن تخنّب تعليقات أزموّن آمال أولئك الذين أرادوا موقفا

البدلاء، ما أثار شائعات عن احتمالية استبعاده. لكنه شارك في الشوط الثاني وسجل هدفا برأسية متقنة أفرحت المدرب المعين حديثا للمنتخب البرتغالي كارلوس كيروش.

لم يحتفل أزموّن بالهدف، على غرار زملائه في المنتخب الذين بقوا مرتدين لمابسهم السوداء خلال الشنيد الوطني بدلا من إيران زيّ المنتخب كما تجري العادة.

وفي وقت سابق من الأسبوع الحالي، نشر مدوّنون متخصصون بكرة القدم الإيرانية لقطات لمنشور على حساب أزموّن على إنستغرام، يقول إنه بسبب "القواعد التقيدية على تيم ملي، لم أتمكن من قول أي شيء". لكنه أضاف أنه لا يمكنه البقاء صامتا بسبب قمع الاحتجاجات التي يقول ناشطون إنها أسفرت عن مقتل أكثر من 75 شخصا.

وكتب أزموّن "هذا لن يمحي من وعينا. عار عليكم". غير أن المنشور حُذف لاحقا واختفى معه المحتوى الكامل لحساب اللاعب على إنستغرام الذي يتبعه نحو خمسة ملايين شخص، لأيام عدة.

وابدى نادي باير ليفركوزن دعمه لأزموّن. وكتب عبر حسابه الرسمي على تويتر ناقلا عن مديره الرياضي

يلعب لصالح باير ليفركوزن الألماني. وفي البداية، بدا وكأن أزموّن يشير إلى أوامر بحظر النشر من قبل المنتخب، مدينا في الوقت نفسه حملة القمع التي تشنها السلطات، قبل أن يتراجع.

في غضون ذلك، بات أحد أكبر الأسماء في كرة القدم الإيرانية، نجم المنتخب الوطني السابق علي كريمي، بطلا للعديد من المتظاهرين في إيران من خلال دعمه الصاخب للاحتجاجات على وسائل التواصل الاجتماعي، في تحد للانتقادات الشديدة في وسائل الإعلام الموالية للحكومة.

ووصلت أصداء الاحتجاجات إلى مباراة إيران الودية الاستعدادية لكأس العالم ضد السنغال الثلاثاء في فيينا، عندما ردد محتجون خارج الملعب شعارات مناهضة للجمهورية الإسلامية، هاتفين باسمي كريمي وأزموّن.

وقال مهران مستعد، وهو أحد منظمي الاحتجاج "نحن هنا فقط للتوسل (للفريق): أرجوكم ساندونا بدلا من الوقوف ضدنا. أرجوكم ادعمونا". وأضاف "من المؤكد أن هناك عواقب على لاعب كرة القدم للتعبير عن دعمه، لأن العواقب في إيران بالنسبة للأشخاص الذين يعارضون النظام كبيرة حقا. لكن بالتأكيد عليهم مواجهة تلك العواقب". وبدأ أزموّن المباراة جالسا على مقاعد

والوصول إلى الأدوار الإقصائية للمرة الأولى في تاريخه، عندما يواجه الولايات المتحدة وإنجلترا وويلز. لكن الاحتجاجات التي هزّت إيران منذ وفاة الشابة الكردية مهسا أميني البالغة 22 عاما، خلال اعتقالها من شرطة الأخلاق لعدم التزامها بقواعد اللباس الصارمة للجمهورية المحافظة، أثارت تساؤلات غير مريحة للمنتخب الذي يتمتع بتأثير كبير في بلد مولع بكرة القدم.

وكانت الأضواء مسلطة على مهاجم المنتخب سردار أزموّن الذي

باريس - تلقى الاحتجاجات الراهنة في إيران بظلالها على مساعي المنتخب الإيراني لكرة القدم في تحقيق إنجاز خلال مونديال قطر 2022 المرتقب في نوفمبر المقبل، وسط شائعات عن انقسام داخل الفريق، ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي تختفي بظروف غامضة، ودعم للنظواهر من أساطير سابقة في اللعبة.

ويستعد "تيم ملي" (لقب المنتخب الإيراني) للمنافسة خلال مونديال قطر ضمن المجموعة الثانية التي تحمل إلى جانب الرياضة طابعا سياسيا،



انقسامات وإنشقات

البرازيل والأرجنتين تثيران الإعجاب قبل مونديال 2022

● حذر أوروبي يحاصر فرنسا وإنجلترا وألمانيا ● المغرب والسنغال في ظهور مميز ومنتخبا قطر والسعودية مقلقان



من يقدر على منافستنا

مونديال 2022: المنتخبات العربية المشاركة			
قطر	المغرب	السعودية	تونس
الأول إنجاز: 1986 (دور الـ 16)	دور الـ 16 (1994)	دور المجموعات (1994)	دور المجموعات (1978-1998، 2002-2018 و2022)
المشاركات: 1 (2022)	6 (1970، 1994، 1998، 2022 و2018)	6 (1994، 1998، 2002، 2018 و2022)	6 (1978-1998، 2002-2018 و2022)
الأهل: بطلها الدولة الحبيبة	تغلب على الكونغو الديمقراطية في الدور الثالث من التصفيات (2-5 مجموع المباراتين)	تصدرت المجموعة الآسيوية الثانية في الدور الثالث	تغلبت على مالي في الدور الثالث من التصفيات الأفريقية (1-صفر مجموع المباراتين)
نجم للمتابعة	أورف حكيمي	سليم الدويهي	يوسف المساحي
25 عامًا	23 عامًا	34 عامًا	31 عامًا
الصور الرسمية			

1986. أما السعودية التي ستخوض المونديال للمرة السادسة فاككتفت بالتعادل السلبي مع كل من الولايات المتحدة والإكوادور. من الجانب الأفريقي، استطاعت المباريات التحضيرية الأخيرة طمأنة السنغال بطلا أفريقيا والمغرب، لكن كلا من غانا وتونس سقطتا بنتيجة قاسية أمام البرازيل.

على مضيتها البرتغال 1 - 0 الثلاثا لتبلغ المربع الذهبي لدوري الأمم وتثير الشكوك مجددا في كريستيانو رونالدو وزملائه الذين احتاجوا إلى الملحق لبلوغ نهائيات كأس العالم.

من جهتها، تصل هولندا، الغائبة الأبرز عن مونديال 2018 إلى جانب إيطاليا، بجيل جديد وزخم كبير بعد التاهل إلى المربع الأخير في دوري الأمم الذي سيقام في يونيو 2023. تفوقت "الطواحين" بقيادة المدرب لويس فان غال في مباراتها الأخيرة في دوري الأمم على بلجيكا التي لا تزال تبحث عن لقب دولي أول في حقبة جيلها الذهبي الذي يضم صانع الألعاب الرائع كينج دي برون، إدين هازارد، الحارس تيبو كورتوا وغيرهم بعد أن بلغت نصف النهائي في مونديال 2018.

حصان طروادة

تقترب قطر، بطلا آسيا 2019، من أول مشاركة لها في كأس العالم من دون أي يقين. لم يقدم العنابي مستويات

في المقابل اكتفت فرنسا بطلاة العالم عام 2018 في روسيا بفوز واحد في مبارياتها الست الأخيرة، كان أمام النمسا المخاوعة (2 - 0) وافلتت من الهبوط إلى المستوى الثاني في دوري الأمم الأوروبية.

لا شك أن المدرب ديبديه دبشامب واجه العديد من الغيابات مثل كريم بنزيمة المرشح الأبرز لحصد الكرة الذهبية هذا العام، القائد الحارس هوغو لوريس أو صانع الألعاب بول بوغبا الذي يترنح بين إصابة في الركبة ومشاكل عائلية خارج المستطيل الأخضر.

لخص دبشامب "الشيء المهم هو أن نكون قادرين على استعادة كل (عناصر) قوتنا في غضون شهرين".

لم تغلق إنجلترا، وصيفة بطل أوروبا العام الماضي والتي بلغت نصف نهائي مونديال 2018، من جهتها في تفادي الهبوط إلى المستوى الثاني في دوري الأمم بعد ثلاثة تعادلات وثلاث هزائم في مجموعتها التي تذيّلتها خلف إيطاليا والمجر وألمانيا. قال المدرب غاريث ساوثغيت بعد التعادل مع ألمانيا 3 - 3 في المباراة الأخيرة "كانت فترة غريبة. تمكنت منتخبات قليلة من إيجاد فورمتها ومستواها".

جيل طموح

يحوم الشك أيضا حول ألمانيا، ولكن بدرجة أقل. بعد خسارتها على أرضها أمام المجر (1 - 0) في الجولة ما قبل الأخيرة، خرجت من المنافسة لبلوغ نهائيات دوري الأمم بعد أن أقصيت من الدور ثمن النهائي في كأس أوروبا العام الماضي. ولكن كتيبة المدرب هانزي فليك لديها موارد وجيل شاب طموح يجسده الجناح جمال موسيالا.

وقعت في المونديال في المجموعة الخامسة إلى جانب إسبانيا بقيادة المدرب لويس أنريكي التي تقدم كرة قدم جميلة على الرغم من الشكوك المتكررة حول مركز المهاجم الصريح وحارس المرمى غير الثابت في الأداء أوناي سيمون.

تغلبت إسبانيا التي بلغت نصف نهائي كأس أوروبا، في الوقت القاتل

قدّم المرشحون البارزون للمنافسة على الكأس العالم في قطر 2022 نهاية العام الجاري مستويات متفاوتة قبل شهرين من انطلاق الحدث العالمي. وفي حين تراكم فرنسا حاملة اللقب الإصابات والمخاوف فإن البرازيل، المرشحة الدائمة للفوز باللقب، تبدو في أفضل أيامها.

باريس - إذا كان هناك مرشح بارز للفوز باللقب، فقد تكون البرازيل التي فازت في آخر سبع مباريات وسجلت خلالها 26 هدفا واستقبلت شبكها هدفين فقط. يعيش نجمها نيمار أفضل أيام مسيرته مع باريس سان جرمان الفرنسي والسيليساو، ويقدم إلى جانب زملائه في منتخب السامبا عروضاً رائعة تذكر بأجيال ذهبية سابقة مع وفرة اللاعبين الموهوبين في الخط الأمامي ما قد يشكل صداعا للمدرب نيتي.

وقال القائد تياغو سيلفا بعد الفوز 5 - 1 على تونس، لتبقى البرازيل من دون خسارة للمباراة الـ15 ثواليا وتحديدا منذ خسارتها نهائي كوبا أميركا ضد الأرجنتين العام الماضي، "نحن على الطريق الصحيح".

الكنديون بقيادة جوناثان ديفيد وألفونسو ديفيس، مستعدون لمفاجأة الخصوم في مشاركتهم الثانية بعد عام 1986

وفي سياق آخر قال البرازيلي ريتشارليسون مهاجم فريق توتنهام الإنجليزي إنه يعتقد أن الإصابات العنصرية ستتواصل "في كل يوم وكل مكان" إذا لم يجر فرض عقوبات. والقيت صوّة باتجاه ريتشارليسون، لاعب إيفرتون الإنجليزي السابق، في الدقيقة 19 من مباراة تونس لدى انطلاقة نحو الرابطة لاحتفال بتسجيل الهدف الثاني للمنتخب البرازيلي.

وقال ريتشارليسون عبر موقع شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في تغريدة كتبها باللغة البرتغالية، إنه طالما استمر الحديث دون عقوبات، فإن الحال سيستمر كما هو، وستواصل الإصابات

حسام حسن يخطط لانطلاقة جديدة مع الأهلي المصري

القاهرة - ينتظر حسام حسن مهاجم الأهلي، بداية جديدة مع الفريق الأحمر، تحت قيادة المدير الفني السويسري مارسيل كولر. ومر حسام حسن بفترة صعبة للغاية على مدار الموسم الماضي، خصوصا مع المدرب الأسبق بيتسو موسيماني الذي لم يمنحه الفرصة كاملة.

رفض الرحيل

يأمل حسن في أن تتبدل الأمور إلى الأفضل في الموسم الجديد خصوصا بعد رفض رحيله واستمراره مع الأحمر بجانب ظهوره بشكل جيد في الوديات التي خاضها الفريق حتى الآن. وانضم حسام حسن إلى صفوف الأهلي مطلع الموسم الماضي، لكن مشاركاته كانت قليلة للغاية مع الأحمر تحت قيادة موسيماني، الذي كان يفضل محمد شريف وبيرسى تاو في نفس المركز.

كما دخل حسام حسن في أزمة نفسية، وظهر ذلك في إحدى مباريات الفريق أمام



جاهز للتحدي الأصعب

هاميلتون يرفض الاستسلام لاستعادة عرش الفورمولا واحد

100 كيلومتر السبوت والذي يحدد بدوره ترتيب شبكة انطلاق سباق الأحد. وتم هذا الموسم تعزيز جدول منح نقاط، إذ بات الثلاثة الأوائل يحصلون على ثماني وسبع وست نقاط تباعا، وصولا إلى نقطة واحدة لصاحب المركز الثامن.

وأدرجت سباقات السبرينت في الروزنامة العالمية للمرة الأولى عام 2021 والذي شهد تنظيم 3 سباقات (حلبات سيلفرستون البريطانية ومونتسا الإيطالية وإنترلاغوس البرازيلية)، ومثلها في العام الحالي، ليعود ويتقرر رفع العدد إلى 6 سباقات في عام 2023، من دون تحديد التواريخ التي ستقام فيها.

وفي حين أبدى المشرفون على البطولة العالمية رغبتهم في مضاعفة عد سباقات السبرينت هذا العام، فضل الاتحاد الدولي للسيارات الدفاع عن "رقم معقول في ضوء الضغوط المالية التي تمارس على الفرق هذا الموسم مع إدخال تغييرات كبيرة في القوانين"، ولذا اتخذ قرار الإبقاء على 3 سباقات فقط.

2023، مقابل ثلاثة سباقات هذا العام. وقال رئيس الاتحاد الدولي للسيارات الإماراتي محمد بن سليم في بيان مشترك من "فيا" وفورمولا واحد "تجلب سباقات السرعة ديناميكية مثيرة لسباق عجلة نهاية الأسبوع وقد أثبتت شعبيتها خلال الموسمين الماضيين".

هاميلتون سائق مرسيدس عانى هذا الموسم في ظل الهيمنة الكاسحة لريد بول وبطل العالم الهولندي ماكس فيرستابن

وأضاف "أنا متأكد من أن هذا الاتجاه الإيجابي سيستمر ويسعدني أن المجلس العالمي لرياضة السيارات قد أعطى موافقته على المضي قدما". وضمن السباق ذاته، قال الرئيس التنفيذي للفورمولا واحد الإيطالي ستيفانو دومينيكالي "ستكون سباقات السرعة الستة جزءا من البطولة اعتبارا من 2023.

مدفوعة بنجاح هذا النظام الجديد الذي تم اعتماده لأول مرة في عام 2021". وأردف "كانت ردود الفعل من الجماهير والفرق والمروجين والشركاء إيجابية للغاية". وتهدف هذه السباقات منذ عامين إلى تقديم الاستعراض لعشاق الفئة الأولى على مدار ثلاثة أيام مع تجارب تاهيلية "عادية"، أي ضد الساعة تقام الجمعة وتحدد ترتيب المنطلقين في سياق السبرينت لمسافة

كوالالمبور - اعتبر البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات في سباقات الفورمولا واحد، أن عدم فوزه في أي سباق هذا الموسم ليس نهاية العالم. عانى سائق مرسيدس هذا الموسم في ظل الهيمنة الكاسحة لريد بول وبطل العالم الهولندي ماكس فيرستابن الذي اقترب من تتويجه الثاني ثواليا. وخلافا للموسم الماضي عندما كان قريبا من خطف اللقب حتى اللغة الأخيرة في أبوظبي، يترنح هاميلتون في المركز السادس في الترتيب العام للسائقين هذا الموسم.

قال من كوالالمبور على هامش جائزة سنغافورة الكبرى المقررة يوم الأحد "لا اعتقد أنها فترة جفاف.. أعتقد أن هذا العام كان للنمو. كانت تجربة جيدة لنا جميعا".

وتابع "هناك ستة سباقات (متبقية)، وسنحاول تحقيق الفوز خلال تلك الفرض، لا اعتقد أنها نهاية العالم"، وأضاف ابن السابعة والثلاثين "سنعود إلى القمة". ووصف هذا الموسم بأنه "الأصعب" في مسيرته، بعد معاناة سيارته من الارتدادات على سرعة مرتفعة، خصوصا مع تألق سيارة ريد بول "نحن بحاجة إلى فهم السيارة".

وتتنافس مرسيدس التي تضم أيضا السائق البريطاني الآخر جورج راسل، مع فيراري على المركز الثاني في ترتيب الصانعين "نهدف إلى المركز الثاني، أمل في أن تؤدي جيدا في السباقات الستة المقبلة". وكانت مرسيدس قد وقعت على تفاهم لتمديد شراكتها مع الراعي الماليزي عملاق النفط بتروناس حتى 2029 على الأقل.

وأعلن الاتحاد الدولي للسيارات "فيا" ومروج بطولة العالم للفورمولا واحد عن رفع عدد سباقات السرعة التاهيلية (سبرينت رايس) إلى ستة بدءا من عام





صباح العرب



فاروق يوسف

جميل وأسمر

تسأله المذيعة "هل تحب الشقراء أم السمراء؟" فيجيبها المغني الشهير بعد تفكير "السمراء" من غير أن يضيف "طبعاً".

يصفق الجمهور بحماسة مبالغ فيها إعجاباً بالوفاء الوطني. لقد اختار المطرب السمراوات من النساء كما لو أن الشقراوات يملأن الشوارع والمنازل والأسواق في بلادنا. تفتتح الباب فتري شقراء أمامك. تذهب إلى السوق فيعيك لمعان الشعر الأشقر.

ومع ذلك ليس للشقراء من حظ في الزواج أو في الحب، لذلك يمكننا أن نشك في أن عددا كبيرا من الشقراوات قد بذلن جهدا كبيرا لكي ينتقلن إلى السمرة. هناك نوع من الصبغة يغير لون البشرة.

كان هناك دائما مزاج رجالي عربي يميل إلى المرأة السمراء وهو ما دفع عبدالعزيز محمود إلى أن يقول "يا أسمر يا جميل/ يا بوالخايل/ يلي المذيل راح ياكل من حاجيك حته".

وإلى جوار ذلك، فإن المصريين يسمون الحي السكني بالحنة. قبل عقود كان مسلسل "بنيت الحنة" قد عرفنا على زهرة العلاء وصالح قابيل وعزت الغلايلي قبل أن نتعرف عليهم في السينما.

ومن أجل ذلك المسلسل كانت شوارع بغداد تخلو من المرأة.

وإذا ما عدت إلى المذيل الذي ياكل "حنة" من الحاحب، أتذكر مندلين شهيرين. الأول هو "مذيل الحلو يا مندليو/ على دقة قلبي بغنيلو" التي غناها كارم محمود، ومندبل أم كلثوم وتلك حكاية كما يقول المصريون.

لم تكتف أم كلثوم بحضورها العظيم من خلال صوتها بل صنعت من مندليها أسطورة.

لم يذهب ذلك المذيل معها إلى الموت ذلك لأن لغزها لا يزال يحير المعجبين بكوكب الشرق. قيل أنه يمتص الطاقة الإيجابية لدى المطربة التي غنى عبدالحليم حافظ في زمانها "اسمر يا أسمراني/ مين قساك عليا / لو تدرى بهواني/ أنت اللي ليا"، كانت لبنى عبدالعزيز التي كانت متوسطة الجال هي السمراء المصودة.

لم تكن أم كلثوم مغنية بالصراع المفضل وغير الواقعي بين السمراوات والشقراوات، فالحب بطابعه الخالد كان يشكل بالنسبة إليها مسألة مصيرية تقع بين الحياة والموت.

حين غنى ناظم الغزالي "سمراء من قوم عيسى من أباح لها / قتل امرئ مسلم قاسى بها ولها" لم يكن له خيار في المرأة التي دفعته إلى الرثاء والتشكي، فالنساء كلهن في بلاد الرافدين سمراوات. المسيحية والمسلمة على حد سواء.

والغريب أن محمد قنديل وهو مطرب من الدرجة الثانية بالرغم من أن صوته كان من أقوى الأصوات قد نظر إلى سمرة المرأة باعتبارها صفة جمال استثنائية حين غنى "جميل وأسمر/ بيتخطر/ شغل قلبي بكم نظرة/ تقول سكر/ أقول أكثر/ من السكر مبتين مرة". لا تكفي صفة جميل من أجل أن تكون المرأة مكتملة بل ينبغي أن تكون سمراء لكي تتحقق كل شروط الجمال. وبسبب قوة الإقناع التي تضمنتها تلك الحجة عاد قنديل وغنى "أبو سمرة السكر".

مسابقة قصصية حول التغير المناخي

باريس - أعلنت منظمة اليونسكو عن مسابقة قصصية تنظمها "حول موضوع التغير المناخي وتأثيره على المواقع التراثية في العالم"، إذ دعت الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و18 عاما للمشاركة فيها.

وتشرف على المسابقة لجنة تحكيم عالمية، وسيتم نشر القصص الفائزة في مختلف دول العالم، بعد تحويلها إلى رسومات كرتونية.

واكدت شروط المسابقة على أهمية معرفة المشارك بموقع التراث العالمي الذي تم اختياره في القصة والقيمة الاستثنائية له، بالإضافة إلى ذكر مشكلة الموقع بناء على تأثيرات تغير المناخ، ووضع الحلول أو التدابير المقترحة، ويتم استلام القصص المصورة في السادس عشر من أكتوبر المقبل.

الوازا تعزف مواسم فرح السودانيين في النيل الأزرق



آلة محاربة الشيطان

ويقول يوسف "لقد علمنا كل شيء يتعلق بالوازا لأولادنا" مؤكدا أنهم "سبحافظون على هذا التقليد عندما نغيب نحن عن هذه الدنيا". وموسيقى الوازا كغيرها من الفنون الأفريقية الجميلة حظيت باهتمام واسع من جانب هواة هذه الفنون من الغربيين الذين لم يخفوا إعجابهم بها، فممن من يشد الرجال إلى النيل الأزرق، لسير اغوارها، ومعرفة تاريخها، وفك طلاسم علاقاتها ببعض الفنون الأفريقية المشابهة لها.

بتوسطهم قائد الفرقة الذي يعزف على الوازا الأصغر حجما. وأضاف أن موسيقى الوازا في تلك المنطقة تشكل حضورا في الأفراح والأحزان، والمناسبات الرسمية، كما تستخدم وسيلة للإعلام الجماهيري، إذ إنها أداة للتنادي القومي، إذا أراد زعيم القبيلة دعوة أهله إلى أمر ما. وقال، "وجود الأطفال ضمن المنظومة التي تعزف على هذه الآلة دليل على حرص أهل المنطقة على توريث هذا الفن الشعبي عبر العصور والأجيال".

وتوضع الوازا في بيت يبني على شكل مخروطي وله حارس هو من يتولى صنعها ويخرجها.

ويقول أستاذ الموسيقى بجامعة السودان المتخصص في الموسيقى التقليدية محمد ادمنزع سليمان إنها "آلة مكوناتها من البيئة تستخدمها قبائل الفونج في إقليم النيل الأزرق".

وتتكون الفرقة الموسيقية التي تعزف الوازا من ثلاثة عشر عازفا يحمل كل منهم بوقا متفاوت أحجامها. ويقف العازفون عادة في نصف دائرة

تتميز الثقافة والفنون السودانية بالتنوع، ويأخذ الفن الشعبي السوداني أشكالا متعددة، إذ لكل منطقة طابعها الخاص والمميز، تتنوع فيه الإيقاعات والألات، من ذلك موسيقى الوازا التي يترنم بها إنسان إقليم النيل الأزرق في كل المناسبات والمواسم.

الحصاد ليكون موعد رجم الملعون وطرده بجعد النار التي يخافها. وتصنع أبواق الوازا من نوع خاص من القرق البخس، وهو مخروطي الشكل وينمو بأحجام وأطوال مختلفة، قال أستاذ فلكلور بجامعة الخرطوم برعي محمد أحمد، "تبدأ عملية التصنيع بوضع هذه البخس المعدة بشكل دائري فوق بعضها البعض تبدأ بالأكبر إلى أن يصل الصانع إلى الفتحة التي يضعها العازف في فمه وتسمى (الأش)، وتثبت البخس المتلاصقة مع بعضها بواسطة

أعواد، ثم تحضر شرائح من القنا بطول البوق المصنع تربط بلحاء الأشجار على الجدار الخارجي للبوق حتى تكون متماسكة ليصدر كل بوق صوتا واحدا لكنه يختلف عن الآخر".

ويجدد يوسف سنويا مكونات أبواق الوازا المصنوعة من ثمار البخس الذي يزرع محليا، مضيفا أن صنعها قد تستغرق وقتا طويلا، فهي تتكون من 7 قطع من القرق الجاف، بعدها تتم تجربتها أكثر من مرة للتأكد من صوتها في مراحل مختلفة.

وقال "تغير القرق في الوازا سنويا لأنه يتأثر بالأمطار والحشرات"، موضحا أن زراعة القرق تبدأ مع بداية ظهور السحب ومؤشرات موسم هطول الأمطار.

والآلة عبارة عن نوع من القرق المخروطي يتم تجويفه ويربط بعضه مع بعض بلحاء الأشجار ثم يثبت بنوع معين من الخشب.

الدمازين (السودان) - على أنغام الوازا، وهي آلة نفخ محلية، يحصد السودانيون الذرة في إقليم النيل الأزرق بجنوب شرق البلاد ابتهاجا بالخير الذي يحمله معه موسم الحصاد الذي تجتمع فيها كل قبائل المنطقة بموروثاتها وعاداتها وتقاليدها وموسيقاها المحلية.

عيد الحصاد الذي يسمى أيضا بجعد النار، يفتتح بأنغام الوازا والدلوكة إيدانا بداية الموسم و"رجم شيطان الجوع". ويمارس يوسف إسماعيل هذا الطقس المتوارث كل عام في بلدته قنص شرق، ويستعد له قبل أسابيع من موسم حصاد الذرة بالمنطقة مطلع نوفمبر.

ويقول إن "جعد النار" تعبير يرجع إلى اعتقاد من زمن بعيد قبل المسيحية والإسلام ساد في المنطقة، ويدل على تدين أهل المنطقة لعبادة الله خالق الكون، معتقدين أن الشيطان الملعون يجلب الشر ويرتبط بالأشياء السلبية كالقفر والجوع.

ويقول المؤرخون، يرجع تاريخ الوازا إلى عهد مملكة الفونج الإسلامية، وهي أول دولة إسلامية تحل محل الممالك النوبية التي تراجع حضورها بعد دخول العرب إلى السودان.

ويقول الباحثون في التراث السوداني، في تصور قبائل النيل الأزرق، إن الإنسان لا يقاتل وهو جائع، وحتى يقاتلوا الشيطان اختاروا موسم

أنواع الطيور في العالم تتناقص بسرعة

الطيور موائلها، ويعرضها إلى خطر سمية المبيدات الحشرية ويحد من الغذاء المتاح لها.

وشددت الرئيسة التنفيذية للمنظمة باتريشيا زوريتا قبل الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي (كوب 15) الذي تستضيفه مونتريال في ديسمبر المقبل، على أن "الحلول الفاعلة لهذه المشاكل موجودة".

واقترحت "بيرد لايف" عددا من الإجراءات تتراوح بين إعادة تاهيل الموائل وتعزيز التشريعات لتوفير حماية أفضل للطيور.

واحد من كل ثمانية من أنواع الطيور مهدد بالانقراض بفعل الزراعة وقطع الأشجار والتغير المناخي، بحسب «بيرد لايف»

البشري، كالزراعة وقطع الأشجار والأنواع الغريبة الغازية والصيد والتغير المناخي. ويشكل التوسع في الزراعة وتكيفها التهديد الأول، ما يحرم

انخفاضا، و38 في المئة (4234) مستقرة في حين أن 6 في المئة فقط (659 نوعا) أخذة في الزيادة.

وعكست هذه الأرقام تسارعا مقارنة بالتقرير الأخير في 2018 فاعاد نحو 40 في المئة من الأنواع أخذة في التدهور.

وأوضحت "بيرد لايف" أن "التدهور لا يقتصر على الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض، إذ يعاني بعض الأنواع الشائعة والمنتشرة على نطاق واسع من انخفاض سريع".

وتسببت العديد من العوامل بهذه الأزمة، وترتبط كلها تقريبا بالنشاط

ولاحظت "بيرد لايف" في تقريرها أن "واحداً من كل ثمانية أنواع من الطيور معرض لخطر الانقراض"، مشيرة إلى أن "أعداد الطيور في كل أنحاء العالم أخذة في التدهور، بحيث تقترب الأنواع أسرع فأسرع من الانقراض".

أما الأنواع التي لم تتعرض إلى الخطر بعد فغالبيتها في حال تدهور، إذ أن أعداد 49 في المئة من الأنواع، أي 5412 تشهد

باريس - حذر تقرير أصدرته منظمة "بيرد لايف" الدولية غير الحكومية الأربعاء من أن أعداد نحو نصف أنواع الطيور تشهد تدهورا في كل أنحاء العالم، منها إلى أن واحداً من كل ثمانية من هذه الأنواع مهدد بالانقراض بفعل الزراعة وقطع الأشجار والتغير المناخي.

ورسمت المنظمة صورة "مقلقة جداً" في تقرير2020 عن وضع الطيور في العالم.

القاهرة - قام منتجو فيلم "مرزوق وإيتو"، بترشيح الفنانة ميرنا نورالدين لتكون

بطلة الفيلم بجانب الفنان محمد رمضان في الفيلم، وهو من تأليف عمرو محمود ياسين، وإخراج محمد سمير، ومن المقرر بدء التصوير خلال الأيام المقبلة. ستكون أغلب مشاهد الفيلم مكونة من مطاردات من خلال السيارات وهجوم بالأسلحة التي ستكون مختلفة ومتنوعة وستظهر خلال أحداث الفيلم، لذلك وضعت الجهة المنتجة للفيلم ميزانية ضخمة، لضمان خروجه بأفضل نتيجة من حيث الإمكانيات والتقنيات التي تناسب أجواء العمل.

ويذكر أن الفنانة ميرنا نورالدين شاركت في فيلم "الجريمة"، من إخراج

ميرنا نورالدين بطلة فيلم «مرزوق وإيتو»

وتأليف شريف عرفة، وشارك في كتابة السيناريو والحوار أمين جمال، ومحمد محرز.

ودارت قصة الفيلم في فترة السبعينات، حول عادل الذي يعاني من الهلوسة، ولذلك يدخل أحد المستشفيات، ولكنه سيهرب منها، وهو مجرم محترف يرتكب العديد من الجرائم لصالح بعض أصحاب النفوذ، ويتورط في جريمة كبرى تجعله يعترف بالجرائم السابقة، ويدخل في صراع مع هؤلاء الأشخاص.

كما شاركت في الدراما الرضائية الماضية من خلال مسلسل "أديما

بطلة الفيلم بجانب الفنان محمد رمضان في الفيلم، وهو من تأليف عمرو محمود ياسين، وإخراج محمد سمير، ومن المقرر بدء التصوير خلال الأيام المقبلة. ستكون أغلب مشاهد الفيلم مكونة من مطاردات من خلال السيارات وهجوم بالأسلحة التي ستكون مختلفة ومتنوعة وستظهر خلال أحداث الفيلم، لذلك وضعت الجهة المنتجة للفيلم ميزانية ضخمة، لضمان خروجه بأفضل نتيجة من حيث الإمكانيات والتقنيات التي تناسب أجواء العمل.

ويذكر أن الفنانة ميرنا نورالدين شاركت في فيلم "الجريمة"، من إخراج

بطلة الفيلم بجانب الفنان محمد رمضان في الفيلم، وهو من تأليف عمرو محمود ياسين، وإخراج محمد سمير، ومن المقرر بدء التصوير خلال الأيام المقبلة. ستكون أغلب مشاهد الفيلم مكونة من مطاردات من خلال السيارات وهجوم بالأسلحة التي ستكون مختلفة ومتنوعة وستظهر خلال أحداث الفيلم، لذلك وضعت الجهة المنتجة للفيلم ميزانية ضخمة، لضمان خروجه بأفضل نتيجة من حيث الإمكانيات والتقنيات التي تناسب أجواء العمل.

ويذكر أن الفنانة ميرنا نورالدين شاركت في فيلم "الجريمة"، من إخراج



الفن الإسلامي يسجل بصمته في تصميمات كارتيه

وقال أغستين أرتيغا مدير يوجين ماكديرموت في متحف دالاس، "لا يقدم المعرض فرصة استكشاف تصاميم كارتيه فحسب، بل يسلط الضوء أيضا على الإبداع في الفنون الإسلامية بما في ذلك الزخرفة والتصميم".

وقالت سارة شلونينغ القِيمة على قسم الفنون الزخرفية والتصميم في متحف دالاس للفن، "تكشف إستراتيجيات التصميم في هذا المعرض الفكرة والنمط واللون والزخارف عن الإلهام والابتكارات والعجائب الجمالية في إبداعات دار كارتيه، وتكشف أيضا كيف تجسد الدار هذا الفن من خلال الإبداع الفردي".

دالاس (الولايات المتحدة) - عرضت في معرض دالاس للفنون من 14 مايو إلى 18 سبتمبر تصاميم دار مجوهرات كارتيه جنبا إلى جنب مع قطع وتصاميم من الفن والتراث الإسلامي ، للكشف عن تأثير هذا الفن في تصاميم الدار العالمية الشهيرة.

وتتبع المعرض الإلهام من الفن والتصميم الإسلاميين في إبداعات دار كارتيه من أوائل القرن العشرين إلى يومنا هذا، بما في ذلك مجموعة لويس كارتيه للفن العربي والفارسي والهندي. وأدرك مصممو كارتيه الجمال المتواصل في الفن والزخرفة الإسلامية فاستلهموا منها تصاميم مجوهراتهم.